

# انديك: عملية السلام في مجاهل خطيرة

## مواجهات دامية في الضفة

### تعقب جريمة ترقيومية

معه في العمل لتمهدة الخواطر بعد الحادث وضمان امن السكان الفلسطينيين والاسرائيليين. واستعمل رئيس الكنيست دان يتخون جلسة المجلس بالقاء كلمة ضمنها اسفه للحادث وبعث بتعازيه الى عائلات الضحايا.

في المقابل، أعلنت فاعليات محافظة الخليل الحداد ثلاثة ايام. وطالب كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات بلجنة فلسطينية - اميركية - اسرائيلية مشتركة للتحقيق في الحادث، وطالب رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع "المجتمع الدولي بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني من الجرائم التي يرتكبها الجنود والمستوطنون الاسرائيليون في حقهم".

#### المستوطنون

وخلال تشييع ضحايا ترقيومية اقتلع مستوطنون نحو ٤٠٠ غرسة زيتون من احراج بلدة ديراستيا للاستيلاء على الاراضي المحاذية لمستوطناتهم باكير في منطقة نابلس. ووزع مستوطنون اخرون منشائر تمجد المستوطن اليمودي باروخ غولدشتاين الذي قتل ٢٩ فلسطينياً داخل الحرم الابرميبي قبل اربع سنوات.

#### "مجاهل خطيرة"

واعتبر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ان عملية السلام هي حالياً في "مجاهل خطيرة". وقال امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب "ان تحالفاً اقليمياً مؤيداً للسلام ظهر في احدى الفترات لكن اليوم ثمة حركة تراجع الى مجاهل خطيرة ناجمة عن الاحارب والاسلم". و اضاف: "لا نعتقد ان الوقت الان هو الى جانب بناء السلام، لذلك من الضروري ان يجد الطرفان وسيلة للمضي قدماً.

(و ص ف، رويتز، أ ش أ)

## الملك فهد خرج من المستشفى

### والرياض تستغرب التصريح الاميركي

أعلنت وكالة الانباء السعودية "وأ س" ان الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود غادر مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض امس بعدما اجريت له فحوص طبية اثر اصابته بالتهاب في المرارة. وأكدت ان نتائج الفحوص "مطمئنة".

وبث التلفزيون السعودي ان الملك خرج من المستشفى قرابة الساعة ١١،٠٠ ليلاً بالتوقيت المحلي (٢٠،٠٠ بتوقيت غرينيتش). وعرض شريطاً بدا فيه العامل السعودي لدى خروجه مرتدياً لباساً التقليدي في كرسي نقال الى سيارة "ليموزين" وهو يلوح لمستقبلين، ورافقه الى قصر اليمامة قرب الرياض ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الاميرعبدالله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز.

وفي وقت سابق جاء في بيان للديوان الملكي ان الحال الصحية للملك فهد "مطمئنة ولا تستدعي اجراء جراحة"، مجدداً بذلك نفي المعلومات التي اذاعتها وزارة الخارجية الاميركية الثلاثاء عن هذه الجراحة.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "السعوديين (...) ابلفوا البنا ان الملك فهد في حال مستقرة وان صحته تتحسن". وأوضح ان الوزارة استقت معلوماتها من تقارير اخبارية عندما تحدثت الثلاثاء عن جراحة. و اضاف: "ابلفت البنا حكومة المملكة العربية السعودية ان التقارير الصحافية عن اجراء جراحة للملك خاطئة".

ونقل مصدر مطلع في الرياض عن الاوساط السعودية ان "المعلومات عن صحة الملك فهد يجب ان تستند الى البيانات السعودية الرسمية وليس الى معلومات مصدرها واشنطن". وأشار الى "استغراب هذه الاوساط صدور تصريح من واشنطن عن مسألة ليس للولايات المتحدة علاقة بها".

واجرى الملك حسين اتصالاً هاتفياً بولي العهد السعودي مطمئناً الى صحة الملك فهد.

(رويتز، و ص ف، أ ب)

تفجرت امس مواجهات عنيفة في الضفة الغربية بين الجيش الاسرائيلي ومظاهرين فلسطينيين كانوا يحتجون على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين برصاص الجنود اول من امس عند حاجز ترقيومية القريب من مدينة الخليل في حادث وصفه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بأنه "جريمة كبرى".

وبدأت هذه المواجهات في دورا، مسقط الضحايا الثلاثة، وامتدت الى الخليل ورام الله وبيت لحم على رغم اقرار الجيش الاسرائيلي بان جنوده ارتكبوا خطأ واعتذار الكنيست الاسرائيلية، وادت الى جرح نحو ٤٥ فلسطينياً بينهم اثنان في حال الخطر.

وكان الآلاف من الفلسطينيين تدفقوا منذ الصباح الى دورا في سيارات واوتوبيسات وشاحنات للمشاركة في التشييع وتجمعوا في الطرق الجانبية وعلى سطوح الابنية، و احرق شبان اطارات سيارات ورشقوا بالحجار القوات الاسرائيلية التي لا تزال في البلدة، في حين كان الاضراب يعم الخليل، ووضعت نعوش القتلى الثلاثة فوق ثلاث شاحنات ضخمة زينت باكاليل الزهر وتبعها قافلة طويلة من نحو ٣٠ آبية للشرطة ثم سيارات المشيعين.

ولدى دخول الموكب دورا، تقدمه عدد من الشبان المثلثين بالكوفيات الفلسطينية لوحوا باعلام فلسطينية، في حين رفعت مجموعة اخرى اعلام حركة المقاومة الاسلامية "حماس". واطلقت الجموع المحتشدة لدى مرور الجنازة هتافات تتوعد بالانتقام وتحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ان "الدم يولد الدم". وكتب في لافتة موقعة باسم "حماس": "دماء الابرياء ستسيل ما بقي الاحتلال لكن هذه الدماء لن تذهب هدرًا".

وسار مسؤول الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب الذي يمت بصلة قربي الى احد القتلى الثلاثة، مع عدد كبير من المسؤولين السياسيين والامينين في مقدم الجنازة. واقام شقيقه الشيخ نايف الرجوب، وهو مقرب من "حماس"، الصلاة وتساءل: "انهم يتحدثون عن انهم. اين الامن لشعبنا (...) اين الامن للعامل الفلسطيني في اسرائيل الذي يبحث عن لقمة العيش ليطمع اسرته ويتعرض للتوقيف والامانة عند كل نقطة تفتيش ثم يقتل في النهاية؟". واطلقت ثلة من الشرطة الفلسطينية (٢٠ طلقة تحية للضحايا واستنكاراً للمجزرة.

وعلى اثر الدفن، هاجم المئات من الشبان في دورا والخليل الحواجز الاسرائيلية بالحجار والزجاجات الحارقة، فرد الجنود بالطلقات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، فاصيب ٢٤ متظاهراً.

وفي رام الله حصلت مواجهات مماثلة ادت الى جرح عشرة فلسطينيين بعد تظاهرة انطلقت من جامعة بيرزيت وتوجهت الى حاجز عسكري في منطقة البالوع حيث رشق المتظاهرون الجنود بالحجار.

وعلى مقربة من المدينة اطلق مستوطن يهودي تعرضت سيارته للرشق بالحجار رصاص مسدسه على شاب فلسطيني كان في عداد متظاهرين فاصابه بجروح.

ودارت مواجهات ايضا بين الطلاب الجامعيين وافراد الحاجز الاسرائيلي قرب قبة راحيل عند المدخل الشمالي لبيت لحم، واصيب فيها جندي اسرائيلي بجروح طفيفة من جراء تعرضه لحجر. ودعت حركتا "فتح" و"حماس" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في بيانات منفصلة الى تصعيد المواجهات مع الجنود والمستوطنين. وقالت "فتح" في بيانها: "ندعو ابناء شعبنا الى الاشتباك مع عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال في كل مكان وبكل الوسائل". بينما طالبت "حماس" السلطة الفلسطينية بـ"وقف المفاوضات" ودعت الشعب الفلسطيني الى "تصعيد غضبه" باعتبار ذلك الرد العملي على "استهتار الصمائية بارواح الفلسطينيين". ونعت "شهداء ترقيومية الثلاثة".

#### جريمة ترقيومية

واعترف الجيش الاسرائيلي امس بان جنوده "ارتكبوا خطأ عندما اطلقوا النار اول من امس على اوتوبيس صغير ينقل عمالاً فلسطينيين" مما ادى الى مقتل ثلاثة منهم. وخلافا لما اعلمه الجيش اول من امس عندما اتهم سائق الشاحنة الفلسطينية بمهاجمة الحاجز الاسرائيلي، قال قائد المنطقة الوسطى في اسرائيل الجنرال عوزي دايان انه "ليس في الامر اي اعتداء او عمل ارهابي بحسب النتائج الأولية للتحقيق في الحادث". لكنه رفض اجراء تحقيق مشترك مع الفلسطينيين.

واكد الجنرال اسحق ايتان ان تحقيقاً يجري مع الجنديين اللذين فتحا النار.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو اتصل هاتفياً بعريقات ليعرب له عن "الحزن" بعد مقتل الفلسطينيين الثلاثة. و اضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد للزعيم الفلسطيني ان اسرائيل ستلقي كل الضوء على ظروف الحادث.

واستمع مجلس الوزراء الاسرائيلي الى شرح للحادث من وزير الدفاع اسحق مورداخي الذي دعا الفلسطينيين الى تمهدة الخواطر مبدياً اسفه لما جرى.

واجتمع الجنرال عوزي دايان بالمثل الفلسطيني في لجنة الارتباط العميد ربحي عرفات وبحث

## رئيس فريق تفتيش المواقع الرئاسية وصل الى بغداد ليضمن "التنفيذ الكامل" للاتفاق العراقي - الدولي

للكويت، وطلب المندوب الكويتي لدى الامم المتحدة السفير محمد عبد الحسن "تأليف لجنة خاصة لتفتيش السجون العراقية بحثا عن الاسرى الكويتيين على غرار لجنة التفتيش الخاصة بزيارة القصور الرئاسية العراقية". وقدم هذا الطلب خلال لقاء في نيويورك الثلاثاء والدبلوماسي الهندي براكاش شاه الذي عين ممثلاً خاصاً في بغداد للامين العام للأمم المتحدة. وكان وزير العمل العراقي عبد الحميد عزيز الصايغ قال الثلاثاء ان بغداد مستعدة لاستقبال "لجان تحقيق" في مصر أسرى كويتيين يفترض أنهم مسجونون في العراق. وتطالب الكويت بمعلومات عن مصير ٦٠٠ شخص فقدوا في ظل الاحتلال العراقي الذي استمر من آب ١٩٩٠ إلى شباط (١٩٩١)، وتؤكد انهم معتقلون في السجون العراقية. وكانت بغداد اعترفت بأن جيشها نقل الى العراق عدداً من الاسرى، لكنها قالت انها فقدت اثرهم. وتشكل تسوية هذه المسألة التي نص عليها قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٦ أحد الشروط لرفع الحظر عن العراق.

✻ في أبو ظبي، استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الويفد الخاص للامم المتحدة الاخضر البرهيمي وبحث معه في الازمة العراقية. وأفادت وكالة أنباء الإمارات ان الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة كان في صلب المحادثات. وصرح البرهيمي ان "رئيس دولة الامارات أعرب عن أمله في رفع الظلم عن الشعب العراقي الذي لا يتحمل مسؤوليته بل هو من يدفع ثمنه". وأضاف "لقد عهدنا في (الشيخ زايد) حرصه على قضايا الامة العربية والاسلامية وخدمة قضاياها والمساهمة في تضامنها". (وصف، رويترز، أ ب)

### واشنطن تبدي دعماً حذراً

### لسياسات الحكومة الجزائرية ضد العنف

بدهوى انها تنتقص من سيادتها. ومن المقرر ان يكون انديك بدأ امس جولة في شمال افريقيا تشمل الجزائر وتونس والمغرب. في غضون ذلك، تواصلت اعمال القتل في الجزائر ونشرت الصحف ان ٢٢ "ارهابياً" قتلوا في عمليات تمشيط واسعة قامت بها قوى الامن في معازل المسلمين في مناطق عدة من الولايات الجزائرية. واجريت هذه العمليات خصوصاً في تلمسان ومعسكر وسيدي بعلباس وسعيدة وعين توشنتا وغاية سيدي علي بوناب في يتزي اوزو. واصدرت محكمة جزائرية حكماً غيابياً باعدام ١٧ اسلامياً هارباً منهم المناطق باسم "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج انور هدام الموجود وواشنطن. وقالت "لا تربيون" ان هؤلاء حوكموا غيابياً ودينوا بجرائم قتل عدة منها قتل الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة.

وبتت الاذاعة الجزائرية ان الحكومة الجزائرية خصصت مبلغ ٤,٤ مليارات دينار (٤٤٠ مليون فرنك فرنسي تقريباً) لاعمار ٢٠ ولاية تضررت من "الارهاب" من اصل ٤٨ ولاية في البلاد.

#### صحة زروال

على صعيد آخر، أكد الناطق باسم الحكومة الجزائرية حمراوي حبيب شوقي ان صحة الرئيس اليميني زروال الذي يجري فحوصاً طبية في سويسرا لا تدعو الى القلق. (وصف، رويترز، أ ش أ)

ابدت الادارة الاميركية دعماً حذراً لسياسات الحكومة الجزائرية في مواجهة اعمال العنف والمجموعات المسلحة.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ان الرئيس الجزائري اليميني زروال تمكن من تحديد العناصر الرئيسية لحل مشكلة العنف في الجزائر "من طريق اصلاحات سياسية واقتصادية والتقدم نحو ارساء حكم القانون ولكن من الضروري احرار تقدم ملموس على ارض الواقع".

واوضح في شهادة اودعتها وزارة الخارجية مجلس النواب الاميركي هذا الاسبوع عن السياسة الخارجية لواشنطن في الشرق الاوسط، ان ثمة حلاً لمشاكل الجزائر لكنها "ليست سريعة او سهلة". وشدد على اهمية حماية الحكومة الجزائرية مواطنيها من "المذابح الفظيعة التي يتعرض لها الشعب، على ان تقوم بهذا في حدود القانون والا عرضت للخطر كل جهودها من اجل ارساء الديمقراطية". وواضاف ان اي حل طويل الامد لمشكلة الجزائر "يجب ان يتضمن توسيع رقعة الحياة السياسية لتشمل كل الاطراف الذين ينبغي بذور العنف". ولمح الى الحاجة الى مزيد من الشفافية امام المجتمع الدولي قائلًا: "الجزائر تحتاج الى الصدقية انا ارادت الحصول على مزيد من الدعم وعليها ان تفتح اكثر وثمة طرق عدة لتحقيق هذه الشفافية من دون الانتقاص من سياسة البلاد"، في اشارة الى رفض الجزائر الواضح التعامل مع لجان دولية لتقصي الحقائق

وصل أمس إلى بغداد رئيس "المجموعة الخاصة" المكلفة بتفتيش المواقع الرئاسية الثمانية في العراق الدبلوماسي السري لانكي جايابالا الذي عينه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بموجب الاتفاق الذي وقعه الشهر الماضي مع الحكومة العراقية.

ووصل دهانابالا الى مطار الحبيانية على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب بغداد في طائرة للمنظمة الدولية أتيا من البحرين التي تشكل القاعدة الخلفية للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وصرح للتلفزيون العراقي: "أتيت من اجل التمهيد لتفتيش مواقع الرئاسة الثمانية الذي سيتم بمشاركة دبلوماسيين طبعاً، وأمل ان اجري اتصالات مع القيادة العراقية هنا وان اجري الترتيبات اللازمة سلفاً للدبلوماسيين الاتين". وأكد أنه سيعمل على ضمان "التنفيذ الكامل" للاتفاق العراقي - الدولي.

وسيكون دنانابالا الخبير في مراقبة التسليح مسؤولاً عن رفع تقرير عن اعمال التفتيش إلى رئيس "يونسكوم" الأسترالي ريتشارد باتلر.

ويشار إلى أن الاجراءات الجديدة تستبعد الدبلوماسيين الأميركيين والبريطانيين من المشاركة في اعمال التفتيش وسيختار المشاركون من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بغداد والبالغ عددها ٤٠ بعثة ليست بينها بريطانيا والولايات المتحدة. وعلى المراقبين التأكد من احترام المفتشين "كرامة العراق وسيادته" خلال عمليات التفتيش.

وقد واصل مفتشو "يونسكوم" عملهم وفتشوا (١١ موقعاً) وصلوا إلى أحدها في طائرة هليكوبتر. غير أن وكالة الأنباء العراقية "واع" التي أوردت هذا النبأ لم تورد التفاصيل.

#### جنازة جماعية

وأجريت أمس في العاصمة العراقية جنازة جماعية لـ ٤٠ طفلاً تؤكد السلطات أنهم قضاو بسبب "نقص الادوية والاعذية" نتيجة العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ آب ١٩٩٠. وعبر الموكب وسط المدينة قبل ان يتوقف بضع دقائق امام مكاتب برنامج الامم المتحدة للامناء.

وصرح الطبيب سلطان الشاوي رئيس الجمعية العراقية لدعم الطفولة الذي شارك في التشييع ان "العصر الظالم المفروض على شعب العراق أودى بحياة مليون و٣٠٠ الف طفل عراقي" واعتبره "جريمة ابادة جماعية ترتكب ضد اطفال العراق وشعبه"، محملاً الادارة الاميركية مسؤوليته.

ونظمت في الثاني من آذار الجاري جنازة جماعية لـ ٣٢ طفلاً توفوا بسبب سوء التغذية ونقص الادوية .

#### تلقح الجنود

في غضون ذلك، أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بايكون أن تلقح ٣٦ ألف جندي أميركي ينتشرون في الخليج ضد مرض الجعرة الخبيثة "انتراكس" بدأ الثلاثاء بالجنود المتمركزين في المملكة العربية السعودية والبحرين.

واوضح أن اللقاح يعطى في ست جرعات مدى ١٨ شهرا وأن هذه العملية بدأت بناء على أوامر من وزير الدفاع وليم كوهين خشية أن تطلق القوات العراقية قذائف مزودة برؤوساً تحمل هذه البكتيريا القاتلة.

وقال من جهة أخرى، ان حاملة الطائرات "جون ستنتس" ستدخل مياه الخليج في غضون ساعات لتحل محل الحاملة "جورج واشنطن".

ودعا حلفاء بلاده في الخليج إلى العمل على منع تهريب النفط العراقي وارغام السفن التي تعترض على العودة الى مرافئها. ولفت الى ان العراق يهرب كميات من النفط تتراوح قيمتها بين ١٨ مليوناً و٢٠ مليون دولار شهريا عبر المياه الاقليمية الإيرانية، وواضاف ان ثلاثاً الى اربع سفن حربية اميركية وسفناً من نيوزيلندا وأستراليا وهولندا وبريطانيا تعترض المهربين وأن "احدى المشكلات التي تطرأ بعد اعتراض سفينة ما هي العثور على مرفأ لضبط البضائع والتخلص منها. لذلك نبحث عن مرافئ لاقتياد هذه السفن". وأشار إلى أن تركيا والاردن يشكلان أيضاً مبرعين مهمين لمهربي النفط.

#### العراق والكويت

على صعيد آخر، رفضت بغداد الشروط الكويتية للمصالحة. وجاء هذا الموقف في مقال نشرته صحيفة "النور" الرسمية التي قالت: "في شأن المصالحة، نقول بوضوح اننا لسنا مهمومين بها أو لاهئين من أجلها حتى يشترط هؤلاء الحكام لها الشروط (...). إما طي صفحة الماضي وإما الحوار والمصالحة، أما الشروط فلا. وهذا ما يقول به العقل والمنطق". وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح أعلن أن بلاده اشترطت لمصالحة العراق أن تقدم بغداد اعتذارات لغزو قواتها الكويت عام ١٩٩٠.

وأفادت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أن الحكومة الكويتية طلبت من الامم المتحدة إرسال لجنة الى السجون العراقية لتقصي الحقائق عن مصير أسرى ومفقودين منذ الاحتلال العراقي

## اليوسفي قدم الى الحسن الثاني لائحة بحكومة من ٢٤ وزيراً

قدم رئيس الوزراء المغربي المكلف عبد الرحمن اليوسفي الى الملك الحسن الثاني مساء الثلاثاء قائمة باعضاء حكومة جديدة من ٢٤ وزيراً و٨ كتاب دولة ستكون علامة بارزة في التطور السياسي للمغرب.

وكانت الانتخابات العامة التي اجريت في تشرين الثاني ١٩٩٧ جعلت حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يتزعمه اليوسفي اكبر حزب في مجلس النواب على رغم انه لا يتمتع بالقبالية وعليه ان يسعى الى التحالف مع شركاء في ائتلاف.

وانذا نجح اليوسفي في تأليف حكومة فيسكون اول زعيم للمعارضة يصير رئيساً للوزراء منذ اعتلى الحسن الثاني عرش المغرب قبل ٣٧ سنة.

وجاء في بيان للبلاط الملكي وزعته وكالة "انباء المغرب العربي" ان اليوسفي قدم الى الملك لدى استقباله اياه في القصر الملكي في الرباط قائمة كاملة باعضاء الحكومة.

ولم يصدر ما يشير الى شكل الحكومة الجديدة التي يعكف اليوسفي على تجميعها منذ الرابع من شباط.

وقال مسؤول مغربي: "الامر الان في يد الملك ليفحص القائمة ويقرر ما اذا كان سيوافق عليها... هذا قد يعلن غداً (اليوم) على الارجح".

وحزب اليوسفي فضيل من تكتل للمعارضة ويشغل ٥٧ مقعداً من اصل ١٠٢ للتكتل في المجلس المؤلف من ٣٢٥ مقعداً.

وقد تأخر تأليف الحكومة الذي كان مقرراً اعلانه مبدئياً قبل الثالث من اذار الجاري في الذكرى السابعة والثلاثين لاعتلاء الحسن الثاني العرش، بسبب مطالب حزب الاستقلال الحليف الاساسي للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية.

وسعى الاستقلال الخاسر الاكبر في الانتخابات النيابية بحصوله على ٣٢ فقط من المقاعد الى "محو" خلفه بالمطالبة بعدد من الحقائق تفوق نسبياً تمثيله البرلماني لكنهما تتناسب كما يقول مع وزنه السياسي الحقيقي في البلاد. وأفادت مصادر انه حصل في نهاية المطاف على ست حقائق في مقابل خمس للتجمع الوطني للاحرار ثاني أقوى حزب سياسي في المجلس مع ٥٢ مقعداً. وقالت ان الاتحاد الاشتراكي قد يتولى نحو عشر حقائق.

(روبيترز، وص ف)

## الترابي: مشروع الدستور الجديد يضمن الحق في انشاء أحزاب

أعلن الزعيم الاسلامي رئيس المؤتمر الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي أن مشروع الدستور الجديد يمنح المواطنين الحق في انشاء أحزاب سياسية.

وقال الترابي في تصريحات نقلتها الصحف السودانية الحكومية امس: "من يريد أن يشكل حزبا تركوه يفعل ولكن من دون استخدام القوة. لكننا سندد بالقوة على من يستخدم القوة لانشاء حزب". لكنه أعرب عن تفضيله ما سماه "وحدة الصوف" قائلاً ان هذا الهدف تواصله الحكومة الحالية "لكن الشعب يريد التعددية وكل طرف يمكنه أن يفعل ما يريد ويشكل حزبا من دون استخدام القوة". واتهم الصحافة السودانية بالتركيز "فقط على مسائل التعددية والوحدة، من غير ان تعلق اهمية على الخطوط الكبرى الواردة في المشروع".

وقد حظرت الاحزاب السياسية في السودان بعد الانقلاب العسكري-الاسلامي عام ١٩٨٩. وانتقد الترابي التعددية التي كانت سائدة قبل ذلك التاريخ، معتبراً انها "لم تكن ديموقراطية بل حزبية". و اضاف: "لقد كانت يفوز بما الاترياء فقط".

وبدأ المؤتمر الوطني الثلاثاء مناقشة مشروع دستور ووجهت انتقادات الى تعديلات قدمتها رئاسة الدولة للمشروع الاصلي.

( و ص ف )

## أمل في دور أكبر لفرنسا في الاقتصاد السعودي فيديرين أكد التشاور مع أوروبا وواشنطن لتجنب خنق عملية السلام في المنطقة

مع السلطات العراقية لفتح قصور الرئاسة امام خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وقال انه كان ثمة اتفاق كامل بينه وبين المسؤولين السعوديين على ضرورة التزام العراق هذا الاتفاق الذي تبناه مجلس الامن بالقرار الرقم ١١٥٤ والذي من شأن تطبيقه اعادة النظر في بقية الامور التي تخفف المعاناة عن الشعب العراقي.

كذلك أمل ان تساهم فرنسا في التنمية الاقتصادية في السعودية وحض الشركات الفرنسية على الاضطلاع بدور اكبر في الاقتصاد السعودي وخصوصاً الاستثمار في قطاعات الطاقة والكهرباء والاتصالات. وأعلن انه دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لزيارة باريس.

وفي باريس صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان وجهات النظر الفرنسية والسعودية كانت متقاربة الى حد كبير وخصوصاً في ما يتعلق بالعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط. ووصفت المحادثات بانها كانت "ودية جداً" و اضافت انه يجري التفاوض على اتفاق للاستثمار.

والى الاميرين سلطان وسعود الفيصل، التقى فيديرين ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ونقل رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الملك فهد الذي أدخل المستشفى الاثنين حيث لاجراً فحوص طبية.

( و ص ف، أ ش أ )

## طهران تدرس وسائل تحسين العلاقات مع دول الخليج

طهران - و ص ف - أعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال اجتماع مع دبلوماسيين ايرانيين معتمدين في الخليج في حضور وزير الخارجية كمال خرازي امس أن حكومته ستؤلف لجاناً لدرس سبل تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية. وشدد على "ضرورة التعاون مع هذه الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية على أساس المصالح المتبادلة وضمان أمن المنطقة".

وبدأت ايران التي طبعت البرودة علاقتهما مع دول الخليج المؤيدة للولايات المتحدة طويلاً، سياسة "تطبيع" جسدها الزيارة الاخيرة للرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني للسعودية والبحرين.

من جهة اخرى، نشرت الصحف الايرانية ان مستشارة الرئيس الايراني للشؤون النسائية زهرة شجاعي دعت في كلمة القاها في جامعة كولومبيا في نيويورك على هامش مؤتمر نسائي نظمته الامم المتحدة، النساء الاميركيات الى زيارة ايران في اطار رغبة طهران في تشجيع المبادلات الثقافية بين البلدين.

وعلى الصعيد الداخلي، قالت الصحف ان ثلاثة من رجال الدين الايرانيين الكبار في مدينة قم هم اية الله عبد الكريم موسوي اردبيلي وآية الله ناصر مكارم شيرازي وآية الله يوسف صانعي دعوا خلال زيارة قام بها للمدينة والارشاد القلبي والارشاد الامم الله مهاجراني الى مزيد من حرية التعبير في ايران انسجاماً مع رغبة الحكومة في تحقيق مزيد من الانفتاح.

أتمى وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيديرين امس زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة ايام بالتشديد على تعهد فرنسا المساهمة في اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال لدى مغادرته الرياض أن "فرنسا التي تقيم علاقات مع كل الاطراف المعنيين، تعمل من أجل سلام دائم وعادل" في الشرق الاوسط. و تحدث عن "مشاورات بين فرنسا وأوروبا والولايات المتحدة لتجنب خنق عملية السلام" المتوقفة منذ سنة. وكرر ما ادلى به الثلاثاء عن "التقارب الكبير في وجهات النظر" مع حواريه السعوديين.

وعن العلاقات الفرنسية-السعودية قال ان محادثاته تناولت "كل المواضيع المتعلقة بتعزيز التعاون في كل المجالات مع التركيز على تطوير التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري ودفع مسيرة المشاريع المشتركة".

وسئل هل تطرق مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الى مشروع ذات الصواري الخاص بتطوير القوات البحرية السعودية، فأجاب انه بحث في شكل عام في موضوع التعاون العسكري بين البلدين "وتنحى نسي إلى تطوير التعاون مع السعودية في ميادين عدة منها الميدان العسكري، وسيصل وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار قريباً الى السعودية لاجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين تتعلق بالتعاون بين البلدين في هذا المجال".

وسئل عن العراق، فأمل ان يطبق الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد في ٢٢ شباط الماضي

# المراجع تسرّب معلومات ملتبسة عن القمة التعديل الدستوري المزدوج في نيسان حل مقسّط للرواتب في اجتماع بعدا

وزير الداخلية ميشال المر بقوله انه "لا يمكن ان يطرح مثل هذه المواضيع الحساسة عشوائيا ولا يلعب على الكلام" لكنه حصر دفاعه في موضوع توقيت المر اقتراحه التعديل المزدوج مع اقتراب فتح الدورة العادية للمجلس وتجنب بري في المقابل اتخاذ اي موقف من التعديل نفسه.

وأكد ليلا لـ "النهار" انه ملتزم الصمت ولم يناقش هذا الموضوع مع احد ولن يتخذ اي موقف منه في الوقت الحاضر. وقال ان كلامه امام النواب نهارا كان لتأكيد ان نيسان هو الشهر المناسب دستوريا للتعديل "اذا كان هناك من تعديل". على ان اوساطا سياسية لم تكتم تخوفها من اجواء يجري ترويجها تبريرا للتعديل المزدوج من منطلق تصوير البلاد كأنها في حاجة الى "خيارات غير مدنية" تنقذها في أزماتها، في حين انها رأت في ذلك تعقيدا للاوضاع الداخلية وبداية مس خطيرة بمستقبل الديمقراطية في لبنان.

على صعيد آخر خرج الاجتماع المالي في قصر بعدا مساء امس بجملّة توجهات ينتظر ان تعرض على مجلس الوزراء لاقرارها. وتتلخص هذه التوجهات في وضع سلسلة الرتب والرواتب موضع التطبيق ابتداء من الاول من تموز المقبل على ان تقسط المبالغ العائدة الى الفترة السابقة من اول كانون الثاني ١٩٩٦ ولغاية ٣٠ حزيران ١٩٩٨ مدى خمس سنوات ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩٩. وقرار ضريبة الواحد في المئة على مجموع الاعمال لتخصص لمشاريع المناطق النائية، فيما تقر المبالغ المحصلة من "طابق المر" وتسوية المخالفات البحرية لعودة المهجرين

تبارت المراجع الرسمية في تسريب معلومات ملتبسة عن موعد القمة اللبنانية - السورية الموسعة على نحو زاد البلبلة في شأن حقيقة انعقادها او عدمه. وكان آخر ما قيل في هذا الصدد ان بيروت لا تزال تنتظر اتصالا من دمشق لتحديد الموعد النهائي وخصوصا ان المسؤولين السوريين انشغلوا باستضافة رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو.

وأكد ذلك وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي بدا واثقا من انعقاد القمة "في اليومين المقبلين" في حين ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اوضح ان "لا موعد حتى الان ولا معلومات عن القمة".

على ان ترقب القمة الموعودة لم يحجب تصاعد التطور الاخر المتصل بمعركة الرئاسة، وان تطوع الجميع إلى التقليل من اهميته ومحاولة التغطية على ما يجري خلف الكواليس. فالحركة السياسية المكتومة تنشط في اكثر من اتجاه للتحضير لتعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور يفتح الترشيدات في كل الاتجاهات.

واستنادا الى المعلومات المتوافرة لـ "النهار" فان هذا التعديل سي طرح في اقتراح قانون يوقعه عشرة نواب مطلع الدورة العادية لمجلس النواب التي تبدأ في ١٥ آذار الجاري وتنتهي في آخر ايار. لكن الحركة التعديلية لن تنطلق علنا الا بعد انعقاد القمة اللبنانية - السورية وانتهاء جولة الامين الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في المنطقة تجنبا لتشويش سياسي على القضية الأهم والخطر المتصلة بالقرار ٤٢٥ والاقتراحات الاسرائيلية حياله.

والملاحظ في هذا السياق ان بري دافع امس في لقاءاته مع النواب عن

## اسرار الآلهة

رشح ان الغاية من سعي بعض المراجع الى اجراء تعديل حكومي هي الحؤول دون تأمين الثلثين للتعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩.

## من المسؤول؟

يقول مختير في بيروت انهم شطبوا اسماء المتوفين من لوائح الناخبين واذا تعود اليهم وبعض هذه الاسماء لم يشطب.

## لماذا؟

تدرس الحكومة بسرية زيادة الرسوم على عدد من السلع التي تعتبر من الكماليات مثل السجائر والسيكار والويسكي.

## الاجتماع المالي في قصر بعبدا يقر توجهات السلسلة مقسّطة وتنفذ من اول تموز المقبل

### ضريبة الواحد في المئة للمناطق و"طابق المر" والمخالفات للمهجرين

تقرر في الاجتماع المالي الذي عقد في قصر بعبدا مساء امس تخصيص المبالغ العائدة من الرسوم الى "طابق المر" وتسوية المخالفات البحرية لتمويل عودة المهجرين، وتخصيص عائدات ضريبة الواحد في المئة على مجمل الأعمال لتنمية المناطق المحرومة. أما موضوع سلسلة الرتب والرواتب فسيجري البحث فيه في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، على ان يبدؤ تطبيق السلسلة اعتباراً من اول تموز وتقسط المبالغ العائدة الى الفترة السابقة من اول كانون الثاني ١٩٩٦ الى ٣٠ حزيران ١٩٩٨ مدى خمس سنوات مقبلة ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩٩.

وقد اعتبر وزير الدولة المكلف الشؤون المالية فؤاد السنيورة ان ضريبة الواحد في المئة على مجموع الاعمال "أفضل بكثير من اي ضريبة أخرى".

والاجتماع الذي عقده برئاسة رئيس الجمهورية الياس المر وواسم سبعة ورعبا ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والسنيورة والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر الى الموظفين الكبار في وزارة المال وخبراء اقتصاديين.

وكان لكل من الحريري والسنيورة على الاثر "ردشة على الماشي" مع رئيس الجمهورية، بادر بعدها المر وافي الحكمة: "انتبه على حالك يا رفيق" اذ وقع نظره على الصحافيين في القصر المترقبين نتائج الاجتماع. فكان ان كلف الحريري السنيورة هذه المهمة: وصرح السنيورة: "جرى بحث معمق في اجتماع برئاسة فخامة الرئيس الياس المر وجرى تداول موضوع سلسلة الرتب والرواتب وكل ما يتعلق بالموارد المالية التي يمكن الحصول عليها لتمويل المشاريع المختلفة والتي تتصف بكونها جميعاً مشاريع اجتماعية، وسيصار الى وضع النص النهائي لعرضه على مجلس الوزراء لبته في الاجتماع المقبل. اما بالنسبة الى المصادر المالية المختلفة فقد جرى في هذا الاجتماع تداول تخصيص المبالغ العائدة الى طابق المر وتسوية المخالفات البحرية لكل ما يتعلق بالمهجرين. وكلنا نعرف مدى أهمية هذه القضية الوطنية الكبرى.

اما بالنسبة الى مشروع قانون ضريبة الواحد في المئة على مجمل الاعمال، فستخصص هذه الضريبة لتمويل انماء المناطق المحرومة في لبنان.

وفي موضوع السلسلة سينظر في المشروع في جلسة مجلس الوزراء، على ان يعمل بضمونه ابتداء من (١٩٩٨/٧/١)، وتقسط المبالغ العائدة الى الفترة السابقة من (١٩٩٦/٦/١) الى غاية (١٩٩٨/٦/٣٠) على مدى خمس سنوات ابتداء من

(١/١٩٩٩).

ومن الطبيعي ان الذي سيخرج من الخدمة في هذه الفترة، تسوى اوضاعه المالية مع وزارة المال. وبالنسبة الى المصادر المالية المتاحة لذلك فسيصار الى تداول شأنها في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

وذكر الصحافيون السنيورة بأنه سبق ان ابدى مرونة حيال امكان التخلي عن فرض ضريبة الواحد في المئة على مجموع الاعمال وتأمين مصادر بديلة.

فأوضح: "نحن بحثنا في هذا الأمر في جلسة عقدناها مع رجال الاعمال وجمعية غرف التجارة المختلفة وكانت هناك وجهات نظر مختلفة، منها ما هو مؤيد ومنها ما هو معارض. طبيعي اننا طرحنا الاجابيات المختلفة في هذه الضريبة، وتطرقتنا الى السلبيات، ولكن يبقى ان هذا النوع من الضريبة افضل بكثير من أي ضريبة أخرى ضريبة القيمة المضافة او ضريبة المبيعات، ومن السهل تحصيلها، وأثرها على المستهلكين يكون ادنى من أي ضريبة أخرى. لذلك بحثنا معهم في هذا الاسلوب وطلبنا من رجال الأعمال اذا كان لديهم اي اقتراح آخر، ونحن مستعدون. ولكن ما دام ليس هناك اقتراحات بديلة، فمن الطبيعي ان متمسك نحن بهذا النوع من الضريبة".

هل سيكون تمويل سلسلة الرتب والرواتب من الزيادة على سعر صفيحة البنزين الى ٥٠٠٠ ليرة؟

– سنناقش هذا الموضوع في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

هل تحدثتم في هذا الموضوع اليوم (امس).

– لم نبحث فيه. هل ثمة نية لزيادة سعر صفيحة البنزين؟

– نحن لم نقترح اي شيء، ولم يبحث في هذا الامر، سنثيره في جلسة مجلس الوزراء الاسبوع المقبل. وستطرح افكار مختلفة، وليس في الضرورة البنزين فقط.

ما هي هذه الافكار؟

– عندما نصل الى مجلس الوزراء نبحث فيها وبالتالي ما يصدر عن مجلس الوزراء ستعتمده الحكومة وتنفذه.

هل تعتقد ان مجلس الوزراء سيخرج بصادق للتمويل؟

– نأمل في ذلك.

هل سيطرح مشروع السلسلة الاسبوع المقبل على مجلس الوزراء؟

– ان شاء الله.

هل قيل ان الرئيس المر وافي الحكمة ضريبة الواحد في المئة؟

– جرى البحث مع فخامة الرئيس في هذا الامر من كل جوانبه، وكان متجاوباً، واعتقد

واذا كانت قيمة مضافة فقد تصل الى ٢٠ في المئة، لذلك سيكون اثر ضريبة الواحد في المئة على الأعمال بالنسبة لنا محدوداً. هل تشمل السلسلة العسكريين؟

– انهم من ضمن السلسلة.

هل كلامك يوحي بأن هناك نية لزيادة على البنزين؟

– لم يبحث في هذا الموضوع اليوم (امس) في مجلس الوزراء.

واكد ان الاتفاق كان تاماً في الاجتماع.

وكان المر وافي استقبل رئيس اللجنة التتابعية للمال والموازنة خليل المر وافي نصف ساعة.

ان له جوانب ايجابية عدة على صعيد الخزينة والوضع الاقتصادي، وكذلك على صعيد المستهلكين. وبالطبع لهذه الضريبة كأي ضريبة جوانب سلبية لكنها امام البدائل المتاحة من افضل البدائل.

هل قيل ان ضريبة الواحد في المئة ستصل الى ستة او سبعة في المئة نتيجة انتقال البضائع من تاجر الى آخر؟

– في لبنان المراحل المختلفة قصيرة، فليس لدينا سلع تمر في سبع مراحل واذا نظرنا الى اثرها العام على الاقتصاد تجدها محدودة، فهناك بلدان كثيرة تضع ضريبة مبيعات تصل الى خمسة او ستة في المئة،

## بوزير تسلم رسالة عن العراق من فيديرين وعرض نتائج زيارة نتياهاو لالمانيا

الوضع في العراق والتحرك الاسرائيلي المتعلق بالقرار ٤٢٥ والعلاقات الثنائية بين لبنان والمانيا كانت امس محور لقاءين لوزير الخارجية فارس بوزي في قصر بسترس مع السفير الالمانى بيتر ويتيغ والسفير الفرنسي دانيال جوانو.

### ويتيغ

وصرح السفير الالمانى اثر الاجتماع الذي استغرق ساعة: "تناول البحث ثلاث مسائل، الاولى تتعلق بمشروع تعاون في التنشئة المهنية. وهذه اولوية في التزامنا في لبنان وسلمت الوزير بوزي نسخة عن هذا المشروع الذي يهدف الى انشاء مركز للتأهيل المهني للتدريب. والبرنامج معروف باسم تدريب المديرين. وكذلك تناول الحديث مشروع انشاء مدرسة بوليتكنيك في بيروت. ونحن في صدد درس تفاصيل هذا المشروع والتي رصد لها مبلغ عشرة ملايين مارك الماني سلمناها الى الحكومة اللبنانية.

اما الموضوع الثاني، فهو زيارة المرشح للمستشارية غيرلمارد شرودر لبيروت في ٢٥ اذار الجاري، وهو يصف بروتوكوليا الشخصية الثانية في البلاد، وهو مرشح لمنصب المستشارية في الانتخابات التي تجرى في ايلول المقبل، وزيارته لبيروت مهمة للبنان ولنا، وترافقه بعثة كبيرة تضم عددا كبيرا من رجال الاعمال. ووضعت الوزير بوزي في ما نخطط له كبرنامج لهذه الزيارة. ونقلت اليه شكر وفد البعثة البرلمانية الالمانية الذي زار لبنان الاسبوع الماضي على الحفاوة التي لقيها.

اما الموضوع الثالث فكان اطلاق الوزير بوزي على نتائج زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو ليون واجتماعه بالمستشار مملوت كول".

وسئل هل تطرق الحديث الى القرار ٤٢٥؟ فاجاب: "نعم". وهل حددت بلاده موقفا من الطرح الاسرائيلي لتنفيذ هذا القرار؟ اجاب: "لم ندخل هذه التفاصيل ونحن ندعم كلياً القرار ٤٢٥ وكررنا ذلك مراراً".

ونفى علمه بما اذا كان كول ونتيناهو ناقشا الاقتراح الاسرائيلي.

### جوانو

وبعد الظهر، استقبل بوزي السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي قال على الاثر انه نقل اليه رسالة من وزير خارجية بلاده اوبير فيديرين حول العراق.

واضاف: "ان الوزير فيديرين مرتاح الى التشاور الوثيق بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية، وإلى الجهود الدبلوماسية التي بذلت في الاسبوع الاخيرة. واننا نمثئ أنفسنا فرنسيين ولبنانيين على العمل المشترك الذي ادى الى حل سعيد للزمة العراقية عبر التوصل الى اتفاق وقع في بغداد مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان.

اما النقطة الثانية في الرسالة فهي اننا نتمنى على الحكومة العراقية ان تنفذ القرار ١١٥٤ والمذكورة التي صادق عليها مجلس الامن. ويجب ان اتاحة الفرصة امام مفتشي الامم المتحدة لدخول المواقع الرئيسية. اما النقطة الثالثة فتقول انه في حال اعترز العراق المذكورة واقتنعت لجنة مفتشي الامم المتحدة بأنه لم تعد هناك اسلحة دمار شامل في العراق، فيجب ان ترفع العقوبات ونعتقد انه يجب ان نؤمن للعراق آفاقاً جديدة، والقول للرئيس صدام حسين والشعب

# الحريري استقبل نقابة الصحافة ونقابتي المحامين في بيروت والشمال البلبكي: تصريح المرّ كافٍ لتبديد الضجة حول التعديل قليموس: هوة بين الدولة والشعب والمطلوب صدمة

اسرائيل في هذا الشأن".

## نقابتا المحامين

تم استقبل الحريري وفداً مشتركاً من نقابتي المحامين في بيروت والشمال برئاسة النقيب انطوان قليموس وجورج طوق.

واستمر الاجتماع نحو ساعتين، صرح قليموس على اثره: "ثمة شعور اساسي عند دولة الرئيس بان هناك هوة بين الدولة والشعب وكان هذا المحور الاساسي في اللقاء. ونحن نقابة محامين قلنا انه يفترض ان يكون هناك ما يؤدي الى صدمة ايجابية، فالكلام الكثير من دون اي فعل يبقى كلاماً لا يريح اللبناني ولا يزيل همّه، المطلوب صدمة ايجابية يشعر من خلالها اللبناني بالارتياح وتحبب لديه املا في المستقبل وتزيل عنه بعض المواقف والمهموم التي يعيشها. وتحدثنا في كثير من الامور وركزنا على دعم السلطة القضائية معنوياً ومادياً، وهذا الموضوع سيكون محور تداول بيننا وبين نقابة الشمال لتحديد تصور مشترك ووضع موضع التنفيذ وستراعى امكانيات

## بوزير تسلم رسالة عن العراق من فيدرين (تتمة)

العراقي ما سيجري في حال احترمت قرارات مجلس الامن ودمرت اسلحة الدمار الشامل. فالعقوبات سترفع وسيظمر الضوء في نهاية النفق".  
وسئل هل تطرق الحديث الى القرار ٤٢٥ وزيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي لباريس فاجاب: "تطرقنا الى زيارته. وجددت القول للوزير بوزير ان موقف فرنسا بقي هو ونعتقد ان السلام الدائم في الشرق الاوسط يفترض اتفاقاً لجميع الاطراف المعنيين. وان فرنسا مستعدة لضم جهودها من اجل اتفاق في الوقت المناسب اذا طلب منها ذلك جميع الافرقاء".

هل فرنسا مستعدة لدور الوسيط بين لبنان واسرائيل؟  
- نحن مستعدون لتقديم جهودنا اذا طلب منا الافرقاء ذلك، وفي ما يتعلق بلبنان والوضع في جنوبه، هناك ثلاث دول معنية مباشرة به: لبنان واسرائيل وسوريا.  
هل رفضت فرنسا الطرح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥؟  
- لم تكن هناك مقترحات اسرائيلية بالمعنى الكامل للكلمة. استمعنا الى الوزير الاسرائيلي (مورديخي) وكررت له موقفنا.

هل يزور الوزير فيدرين المنطقة ولبنان؟  
- انه يزور حالياً السعودية. وكان قد زار لبنان مطلع كانون الثاني الماضي.  
ما تعليقك على التصريحات الاسرائيلية الاخيرة المطالبة بدعم فرنسا للجيش اللبناني في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب؟  
- لدينا تعاون مع الجيش اللبناني، وساهمنا في اعادة تأهيل عدد من آلياته ونعد عدداً كبيراً من ضباطه في دورات تدريبية في فرنسا كل سنة.  
هل ستشارك بلادك في قوة دولية تشكل للمحافظة على الامن في حال انسحبت اسرائيل؟  
- من المبكر جدا الحديث عن ذلك، سنرى في الوقت المناسب اي نوع من المساعدة سيطلب منا، لكن يجب ان يقترن ذلك بموافقة جميع الافرقاء.  
ما هو عدد الضباط الذين يتابعون دورات تدريبية سنوية في فرنسا؟  
٧٠ ضابطاً.

## وزير الخارجية الاذري

في مجال آخر، تبلغ بوزير من القنصل الفخري لاذريجان في لبنان نزيه غصوب تعيين وزير خارجية اذري جديد هو توفيق ذو الفقار خلفاً لحسن حسنوف.

وسائل اخرى للتمويل يؤمل بأن تتوصل فيها الحكومة الى نتائج ايجابية".

واضاف: "اما مسألة المهجرين التي هي مسألة اساسية فقد عاجلها دولته وشرح لنا جوانبها. لا خلاف على ان قضية عودة المهجرين من الاولويات اذا كان هناك بعض الخلاف على اولويات بعض المشاريع الانشائية فلا خلاف على ان عودة المهجرين هي في الاولويات التي لا يختلف عليها اللبنانيون انما طريقة معالجة هذه الطريقة تختلف الآراء فيهما. آثرت السلطة ان لا تعتمد في معالجة هذه القضية الاسلوب القانوني الحرفي واسلوب اعتماد القوة، بل آثرت ان تعالجهما برؤية واسعة لجوانبها الاجتماعية المتشعبة والمعقدة من نواح كثيرة، وآثرت كما شرح لنا دولته اللجوء الى طريقة المصالحات وما قد يحمل الخزيئة هذا الاسلوب من اعباء مالية كان لا بد من تحملها ان كان لنا امل في حل قضية المهجرين وحل جزء من هذه القضية. كما ان ما انفق على هذه القضية سبق ان نشر جداول واضحة في الاعلام، والحكومة بطبيعة الحال ماضية في محاولة تأمين التمويل اللازم لتغطية نفقات المرحلة المقبلة من حل قضية المهجرين.

هناك ناحية اشار اليها دولته تتعلق بالمشاريع الانشائية التي تحققت، واثار الى ان كثيراً من هذه المشاريع لم تتحمل الخزيئة اعباء مباشرة، انما كانت هناك قروض ومساعدات من خارج لبنان ومن الدول العربية الشقيقة ومن الدول الاجنبية ساعدتنا كثيراً على تحقيق هذه المشاريع.

في موضوع المدينة الرياضية كان دولته صريحاً ان هذا المشروع كان ضرورياً جداً للخاصة واثقت تلك المنطقة من التخلف والقدارة اللذين لم يكن جائزاً ان يستمرا، وانشئت المدينة الرياضية وعادت بمنافع كثيرة معنوية ومادية على لبنان.

وكذلك المطار، لو كان التصميم السابق اعتمد قبل نشوب الحرب في لبنان لكان لنا لسنة ٢٠٠٠ مطار بمواصفات عام ١٩٦٥ وكان لا بد من مواجهة التطورات الحديثة وما يحتاج اليه الاقتصاد اللبناني من توسع يستطيع مطار بيروت الدولي ان يلبي حاجاته. وبدأ المطار منذ الان يغذي الخزيئة اللبنانية بايرادات يؤمل ان تزداد مع الايام وشدت على ان كثيراً من الاتفاق الذي شهدته البلاد على المشاريع الانشائية قد يبدو في البداية باعظا على الخزيئة، لكنه في الواقع أخذ يؤتي ثماره من حيث زيادته ايرادات الخزيئة وهي ايرادات تعتمد عليها الحكومة في الموازنة".

وفي ما يتعلق باللغز الذي اثاره الحديث عن احتمال تعديل المادة ٤٩ من الدستور التي تعالج امر الانتخابات الرئاسية قال

في اطار المشاورات التي يجريها مع السياسيين والهيئات النقابية، التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البلبكي الذي نقل عنه انه "يدرس جيداً ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال"، وانه يعتبر ان توضيح الوزير ميشال المر اول من امس تصريحاً ادلى به في اليوم السابق كان لتبديد الضجة حول التعديل المزدوج للمادة ٤٦ من الدستور، و"ان (الحديث عن) الاستحقاق الرئاسي سابق لوانه".

## نقيب الصحافة

وقال البلبكي: "شكرنا للرئيس الحريري دعوة مجلس نقابة الصحافة الى المشاركة في المشاورات التي يجريها مع الهيئات في المهوم الوطنية العامة، وقلنا ان من حقنا على الناس ان يستمع اليه الناس في ما تقدم اليه من شروح لاسباب الاوضاع الراهنة وطرق معالجتها، كما ان من حق الناس ان يستمع اليهم في ما يعانونه من مهموم وما يواجهونه من معضلات.

وقلنا اننا في الصحافة نعتبر ان هذا النهج الذي يسلكه في موضوع المشاورات هو نهج متقدم جداً في الحكم اللبناني، ونتمنى ان ينقلب تقليداً مستمراً في السياسة اللبنانية انطلاقاً من احترام الرأي وانطلاقاً من مبدأ الحوار الحر، ووجدنا صدر دولته متسعاً لمختلف الآراء، ونعول كثيراً على الرحابة التي يبديها في مواجهة الاقتراحات المختلفة في بلوغ البلاد ما نأمله من خروج من ازماتها الراهنة.

ان الرئيس الحريري تبسط في شرح تطور الاوضاع منذ تسلم الحكم عام ١٩٩٢ وما تحقق في هذه السنوات، واكد انه في ما يعمد اليه من مشاورات، انما يحرص على الاتصال المباشر بالشعب، لان هذا الاتصال من شأنه ان يوضح الكثير من الامور ويوثق العلاقة بين الحكم الوطني والشعب اللبناني" (...). وتطرقنا الى الوضع الاقتصادي الذي بات الرأي العام يعرفه جداً، الا ان كل الامور منطلقاً من قاعدة اساسية هي وجوب التقيد بنسبة العجز في الموازنة وعدم تخطي هذه النسبة ايّاً تكن الظروف وايّاً تكن الحاجات. نسبة العجز في المئة، لا يمكن تجاوزها اطلاقاً ووجب البحث عن مصادر تمويل للمشاريع التي يجب تحقيقها من خارج الموازنة، يجب البحث عن مصادر تمويل تغطي النفقات. واكد لنا ان هناك درساً جيداً مستمراً في موضوع ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال في جميع جوانبها، وسيؤخذ في الاعتبار في مختلف الملاحظات التي ابدت في شأنه، انما التوجه هو اعتماد مبدأ هذه الضريبة بصرف النظر عن تفاصيلها التي لا تزال موضع درس وتحليل، كما ان هناك

## الامين العام للامم المتحدة يزور قانا البرنامج النهائي لزيارة انان

رؤساء مكاتب المنظمة الدولية. ثم يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري فريسي الوزراء رفيق الحريري. ينتقل انان في اليوم التالي الى الناقورة ويتفقد القوة الدولية وعملها ويلتقي قيادتها وهو سبق ان زارها اكثر من مرة عندما عمل سابقاً مساعداً للامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية. ومن الناقورة يتوجه انان الى قانا ثم الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث يلتقي الرئيس الياس المرادي الذي يولم له عقب المحادثات. وفي السادسة مساءً يعقد مؤتمراً صحافياً في "مقر الامم المتحدة" قبل انتقاله الى دمشق. وسيصدر لاحقاً بيان رسمي بالبرنامج.

## جولة كوك من ١٥ الى ١٨ اذار: اجراءات فورية لاطلاق المفاوضات

جديدا ان مقاربتنا الموضوع ينطلق من ثلاثة اتجاهات: صفقة اجراءات فورية لكسر الجمود واتاحة معاودة المفاوضات في شكل كامل، وتقديم الاتحاد الاوروبي مساعدة عملية وخصوصا الى الاقتصاد والامن الفلسطيني. وبذل جهود دبلوماسية مكثفة لاقناع الاطراف بالحاجة الى تحقيق تقدم. وسأبحث في هذه الافكار مع زملائي الاوروبيين في اجتماع عقده في اذنيه آخر الاسبوع قبل توجهي الى المنطقة".

ومنذ تولي بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مطلع هذه السنة زار وزير الخارجية البريطاني الكويت والسعودية في شباط. وزار وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاننشيت اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في كانون الثاني ومصر وعمان والامارات العربية المتحدة في شباط، وهو حاليا في زيارة للكويت. ويزور رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز الشرق الاوسط بعيد عيد الفصح.

## المرادي يطمن الى فهد من ولي العهد

اجرى رئيس الجمهورية الياس المرادي، اتصالاً هاتفياً بعد ظهر امس بولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز، واطمأن الى صحة الملك فهد بن عبد العزيز، متمنياً له الشفاء العاجل. وقد طمأن الامير عبدالله الرئيس المرادي ان الملك فهد يتعافى من الوعكة الصحية التي المت به، وأنه قد يغادر المستشفى خلال فترة قصيرة. على صعيد آخر يزور المرادي في ٩ ايار المقبل الفاتيكان لحضور الاحتفال الذي سيقام لاعلان تطويب المكرم اللبناني نعمة الله الحرديني، وسيلتقي البابا يوحنا بولس الثاني، علماً ان المناسبة تتزامن مع الذكرى السنوية الاولى لزيارة البابا للبنان. وبدوره يزور وزير الخارجية فارس بوزي آخر الشهر الجاري روما والفاتيكان ويجري محادثات مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني ثم يقابل البابا في الثاني من نيسان في حضور وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران.

## الاقتراح الاسرائيلي سقط في فرنسا وفيدرلين لن يتحرك دبلوماسياً

حول هذه المسألة وللاتفاق الذي تم التوصل اليه بين بغداد والامم المتحدة والامل الفرنسي في رفع العقوبات عن العراق في حال احترام الرئيس العراقي صدام حسين القرارات الدولية. وعلمت "النهار" ايضا ان الرسالة الخطية لفيدرلين التي تقع في صفحاتين تقريباً خلت من اي اشارة الى زيارة مورديخي ومحادثاته في باريس آخر الاسبوع الماضي. ولغت المصادر عدم ايلاء جوانو محادثات وزير الدفاع الاسرائيلي في باريس اهمية اذ اوضح رداً على سؤال صحافي انه تناول وبوزي نتائج مورديخي مشدداً على نقطتين: الاولى عدم وجود اقتراحات اسرائيلية عملية للبدء بمساع دبلوماسية مع لبنان وسوريا في محاولة لاجاد المخرج الملائم لتطبيق القرار ٤٢٥. والثانية تتمحور على ضرورة وجود طلب مشترك لبناني - سوري - اسرائيلي وتفاهم "الحد الأدنى" بين الدول الثلاثة لجعل فرنسا تنطلق في تحرك دبلوماسي يمكن ان يؤدي الى تطبيق القرار ٤٢٥.

وختتمت المصادر ان فيدرلين عندما قرر عدم ارسال اي رسالة الى لبنان او سوريا او ايفاد مبعوث الى بيروت او دمشق انما فعل ذلك بعدما تبين له التباين الواسع بين لبنان وسوريا من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، حول آلية تطبيق القرار ٤٢٥ اخذاً في الاعتبار الموقف اللبناني والسوري الرفض للاقتراح الاسرائيلي في شأن الترتيبات الامنية.

## ٧ نواب و١٠ شيوخ من اصل لبناني في كولومبيا

في برقية لوزارة الخارجية من السفارة اللبنانية في بوغوتا في كولومبيا، ان الحزب الليبرالي الحاكم فاز في الانتخابات النيابية التي اجريت الثلاثاء الماضي لتجديد ولاية النواب والشيوخ في الكونغرس الكولومبي اعتباراً من ٢٠ تموز ١٩٩٨. وفاز في هذه الانتخابات سبعة نواب وعشرة شيوخ من اصل لبناني هم:

- النواب: لويس نوربرتو غيرا، ميزس ليون بويلو شامية، نيديا حداد دو طريه زامير سيلفا امين، دييفو طريه كوت، زولاما حاتيم كوراليس وسالمون دو ميزيس سعادة.
- الشيوخ: خورخي ادواردو جهشان، فؤاد شعر، جوزي نيم تيران، انطونيو غيرا، فيسنتي بليل سعد، كونسولفو دوران دو مصطفي، خوان فيرناندو كريستو، خوليو البيرتو منصور، سلمان نادر نادر وخوليو سيزار غيرا تولونا.

## الحريري استقبل نقابة الصحافة (تتمه)

الدولة ولكن اولوياتها ستكون من اهم الامور". وقال طوق: "تحدثنا في مواضيع سياسية واقتصادية وادارية والوضع في لبنان، واستنتجنا انه ليس هناك حياة سياسية صحيحة في البلاد، وان الاداء السياسي والتجاذب الموجود هما اللذان يتحكمان في الوضع الاقتصادي وعلى الفرقة ويأس المواطنين من السلطة او من الطبقة الحاكمة، وذلك بسبب الموهبة السحيقة بين الناس والدولة، واللامبالاة بمجموع المواطنين على كل الصعد". ومن الذين التقوا الحريري ايضا النواب محمد عبد اللطيف كبراة وجهاد الصمد وطلال المرعي الذي طلب التدخل لدى السعودية والسفارة في لبنان لرفع حصة لبنان من عدد الحجاج والبالغة ٦٠٠٠ حاج، فالنائب روبري غانم مع وفد اتحاد المزارعين ووفد من "متمدى الفكر والثقافة" في صيدا.

## الكتائب ترد للتقدمي الزيارة ويؤلفان لجان عمل جنبلاط: المهجرون هم قضية الوفاق الوطني سعادة: نسعى الى اعادة الثقة بين المواطنين

بعدها تحدث جنبلاط: "خطوة اليوم زيارة الدكتور جورج سعادة ووفد حزب الكتائب الى مقر الحزب التقدمي الاشتراكي هي استكمال للخطوة التي قمنا بها بالامس عندما كنا في مقر حزب الكتائب، وتأكيد على ان المبادرة التي قام بها الحزب ليست بتيمة وتحددها بعض الظروف، وانما للتأكيد على ضرورة الحوار واستكماله وتشكيل لجان للبحث في امور اساسية مطروحة في الشق السياسي والانمائي والاجتماعي، واولها قضية عودة المهجرين وتأكيد الصالحات".

ولفت الى "دعوة الزهين الى عقد مؤتمر عام حول القضية المركزية، قضية المهجرين، قضية الوفاق الوطني، وازالة كل رواسب الفرز السكاني التي حصلت ايام الحرب. اعتقد ان هذه الامور اساسية وسنسعى ورفاقنا في حزب الكتائب وكل الفاعليات المخلصة من اجل وحدة الوطن وتحقيق الهدف وعقد هذا المؤتمر في اقرب وقت، بالاضافة الى الامور التي تحدثت عنها الدكتور سعادة، وهي امور مهمة ستترك للجان الاختصاص درسها وعرضها على الرأي العام في الوقت المناسب". بعد ذلك كان حوار بين الصحافيين وكل من جنبلاط وسعادة، فقال جنبلاط: "نحن نعرض قضية تمويل الصندوق ولا نريد حصر ذلك بيند او بندين كـ"طابق المر" او قضية تسوية الاملاك البحرية التي تحمل تعقيدات شائكة. نطالب بتمويل العودة ونلاحظ في الوقت نفسه ان المشاريع الكبرى ما زالت مستمرة، لاماذا اصبح هناك مال لمشاريع معينة ولا مال لصندوق المهجرين؟".

وسئل عن الاستحقاق الرئاسي، فاجاب: "اليوم اعتقد ان موضوع عودة المهجرين وتمويل الصندوق اهم من الاستحقاق الرئاسي. في الامس اثار احد الشخصيات السياسية قضية التمديد او غيره، لا نريد ان ندخل متاهة التمديد او غيره، قضية المهجرين مركزية واهم بكثير".

اما سعادة فقال: "استمعنا الى التصريح الذي قيل على باب القصر الجمهوري والى البيان الذي صدر عن مقام رئاسة الجمهورية و اشار فيه فخامة الرئيس الى انه سينتقل الى بيته فور انتهاء ولايته، واعتقد ان الموضوع سابق لوانه وعندما يطرح جدياً سيكون لنا موقف رغم اننا لم نملك صوتاً في المجلس النيابي".

## مؤكداً ان لا تأويل لتفسير الـ ٤٢٥ بري : للمرّ الحق في طرح التعديل

اثير ويتعلق بالاقتراحات الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥، ففكر بري "ان القرار لا يخضع لاي تأويل ولا يجوز تالياً ان تكون تلك الـ ٤٢٥".

التقى بري في اطار "لقاء الاربعة" ٢٨ نائباً هم: ايلي الفرزلي، غازي زعيتر، عبده بجاني، سامي الخطيب، حسن علوية، انطوان حتي، جبران طوق، نزيه منصور، احمد سويد، سليمان كنعان، غسان مطر، علي الغليل، كميل زيادة، حبيب حكيم، منصور البون، مروان حماده، خالد ظاهر، اميل نوفل، ميشال فرعون، نهاد سعيد، محمد عبد الحميد بيضون، محمود عواد، خليل المرادي، حسين يتييم، فايز غصن، طلال المرعي، جهاد الصمد ومحمد عبد اللطيف كيارة، والوزراء اكرم شهاب، محمود ابو حمدان وجان عبيد.

وكان استقبال وفداً من مجلس نقابة موظفي ادارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية وعاملها برئاسة فضل الله شريف الذي قدم اليه جدولاً بالارقام والنتائج الإيجابية التي حققتها ادارة حصر التبغ.

واجرى بري اتصالاً هاتفياً بالملك فهد مطلقاً الى صحتته، وابقى الى رئيس سيراليون احمد كجاج مهتماً بسلامة عودته الى بلاده بعد ازاحة انقلابين عسكريين اطاحاه العام الماضي.

بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري مع النواب الذين التقاهم امس في اطار "لقاء الاربعة" في ثلاثة مواضيع. فرفض في الموضوع الاول الذي يتناول قمة لبنانية - سورية محتملة تردد الحديث عنها في اليومين الاخيرين، التعليق نفياً او تأكيداً مشيراً الى "انها امر مطروح ومفتوح على كل الاحتمالات وان المسؤولين ينتظرون تحديد موعد هذا اللقاء". واكد في موضوع آخر انه لن يدخل طرفاً في ما يحكى عن تعديل المادة ٤٩ من الدستور مدافعاً عن نائب وزير الداخلية ميشال المر قائلًا ان المر "هو نائب رئيس الحكومة وهو رجل موزون ومهندس ولا يمكن ان يطرح مثل هذه المواضيع الحساسة عشوائياً ولا يلعب على الكلام. فاذا كان لديه اعتقاد بضرورة تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني فمن الطبيعي ان يتم طرح الموضوع الآن فهو توقيت طبيعي خصوصاً واننا على ابواب فتح الدورة العادية لمجلس النواب التي ستبدأ في الخامس عشر من الشهر الجاري وتنتهي في نهاية ايار. ولان اي تعديل في الدستور لا يمكن ان يتم الا في خلال الدورة العادية لا في الدورات الاستثنائية، من هنا فان طرح هذا التعديل الطبيعي وفي اوانه وحان قطافه".

وطمأن الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، اما في الموضوع الثالث الذي

اللقاء الثاني بين قيادتي حزب الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي الذي عقد امس برئاسة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والدكتور جورج سعادة افضى الى دعوة مشتركة سيطلقها الزمان لعقد مؤتمر عام وطني يتناول قضية المهجرين ويدعوان اليها كل الاطراف المعنية.

رد وفد من حزب الكتائب الزيارة للحزب التقدمي بعد شهر واحد على زيارة جنبلاط ووفد من قيادة الحزب لبيت الكتائب المركزي في الصيفي. وضم الوفد الكتائبي الذي ترأسه سعادة نائبي الرئيس منير الحاج وكريم بقرادوني، وعضو المكتب السياسي الامين العام المحامي انطوان شادر ورشاد سلامة ورؤساء اقاليم عاليه وبعيدا والشوف عضو المكتب السياسي فادي المبر، ورييوني جمهوري وجوزف عيد.

وكان في استقبال الوفد على مدخل مقر الحزب الاشتراكي عند الحادية عشرة قبل الظهر الوزير جنبلاط والوزير اكرم شهاب ونائب الرئيس دريد ياغي وانطوان الاشقر وامين السر العام المقدم شريف فياض وعضو مجلس القيادة سليم الخوري وصالح ابو الحسن ومهدي شحادة وداود حامد. وعقد على الاثر اجتماع استمر ساعة تبادل في بدايته سعادة وجنبلاط كلمات الترحيب والتأكيد على جدية اللقاء "فلا تتحول مبادرة جنبلاط في اتجاه الكتائب لقاء فولكلوريا". واكد تشكيل اللجان المشتركة في هذا اللقاء دليلاً على استمرار الحوار بينهما. وبعد ذلك كانت مناقشات تفصيلية.

في نهاية اللقاء عقد سعادة وجنبلاط ندوة صحافية مشتركة ردا فيما على اسئلة الصحافيين. بدأ سعادة قائلاً: "لقد شكرنا وليد بك والاخوان في الحزب التقدمي الاشتراكي على المبادرة الرائدة، كما سميناهما عندما اتصل وقام بزيارة بيت الكتائب. وكان طبيعياً ان نعود لزيارة بيت الحزب التقدمي ونجتمع مع الاخوان. هذه الزيارة تصب في خانة ازالة ما اشيع عن الاجتماع الذي حصل في الماضي فرضته ظروف معينة انية ليس الا، واحببنا ان نركز هذه الاجتماعات على اساس ثابتة تحقيقاً لما اعلنه وليد بك في بيت الكتائب، ومن الضروري ان تشكل لجان مشتركة لمعالجة بعض المواضيع الملحة والمطروحة، وفي طبيعتها القضية التي نتقي حولها مع كثيرين من اللبنانيين، وهي عودة المهجرين والمعالجات لاعادة الثقة بين ابناء الوطن الواحد.

لقد توقفنا طويلاً امام هذا الموضوع وبرسناه من جوانبه المختلفة وتقرر تشكيل لجنة مشتركة، وعلى هذه اللجنة ان تعطي الاولوية المطلقة للدعوة الى مؤتمر وطني عام لبحث موضوع المهجرين، اما اللجنة الثانية فهي اللجنة السياسية التي ستعالج المواضيع السياسية المطروحة، وما اكثرها، وقد تنفر من اللجنة السياسية لجان اخرى. المهم اننا ركزنا عملنا على لجان سنعود اليها وتعود اليها في اتخاذ القرارات المناسبة ولن تنفرد، فالمواضيع تهم الرأي العام اللبناني وكل اللبنانيين وقد نتعاون معهم في كل ذلك".

## الحص سأل عن اصرار الحكومة على استخدام "الاسبست" المضر

اما مقولة شركة الانترنت التي تصنع انابيب "الاسبست" انها تستعمل "الاسبست" الابيض الذي تصفه بأنه جيد وليس "الاسبست" الازرق الذي تصفه بأنه خطر. فانها حسب تأكيد منظمة "غرين بيس" مقولة مردودة لان مادة "الاسبست" بنوعها تسبب مرض السرطان، وهي مضره ايضا بصحة العاملين في المصنع من جراء تنشق غباره. وتؤكد ذلك منظمة الصحة العالمية في بيان صحافي في ١٩٩٦/٧/٢٦ جاء فيه ما حريفته: "ان دراسات الامراض البوابية، على المجموعات المهنية بصورة رئيسية اثبتت ان تعرض البشر لكل انواع اليااف "الاسبست" مقاسة بعدد من الاليف في كل ليتر من الماء او الغبار يقترب بامراض مثل الفيروس الرئوي وسرطان الجهاز المضمي وتورمات خبيثة اخرى".

وارفق الحص سؤاله نسخة عن تقرير في هذا الشأن لمنظمة الصحة العالمية.

سأل الرئيس سليم الحص الحكومة عما اذا كانت تصر على استعمال الانابيب المصنوعة من "الاسبست" في شبكات توزيع المياه رغم خطرها على الصحة العامة وتتسببها بامراض سرطانية في الجهاز المضمي، ولماذا لا يمنع انتاج "الاسبست" في لبنان ضناً بسلامة العاملين في مصنع الانترنت والبيئة.

وجاء في السؤال:  
"يؤكد مكتب "غرين بيس البحر المتوسط" ان مجلس الانماء والاعمار يعد مشاريع لاقامة شبكات لتوزيع مياه الشفة في مناطق طرابلس والبترون وعكار مستخدماً الانابيب المصنوعة من مادة "الاسبست" علماً ان هذه المادة تتسبب بامراض سرطانية في الجهاز المضمي، ولهذا السبب منع استعمال هذه المادة في شبكات توزيع المياه في عدد من البلدان ومنها الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الاوربي والسعودية وسوريا.



## ارسلان اطلع "لجنة ١٤ آذار" على تواصل الوزارة مع المغتربين

ولاستمرار اتصال المغتربين بوطنهم الأمل. وأكد ان الوزارة أعدت كتيبات خاصة بذكرى ١٤ آذار تشرح واقع المعاناة في الجنوب وتشير الى قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط. وأشار الى ان الوزارة في صدد اقامة معرض صور مطلع السنة المقبلة يبدأ في بيروت ثم ينتقل كل سنة الى احدى الدول الاغترابية كفرنزويلا والارجنتين والبرازيل وسواها. ولفت الى ان مؤتمر الاندية والمؤسسات الاغترابية الذي يعقد في بيروت في ١٩ آذار الجاري يندرج في اطار النشاطات التي تقوم بها الوزارة لابرار قضايا لبنان وربط المغتربين بوطنهم.

## "التجمع من اجل لبنان" يحدّر من قفل ملف المعتقلين

– درس التجمع الاقترحات الاسرائيلية الاخيرة في ما خص الجنوب اللبناني وما رافقها من تحرك دبلوماسي كثيف. ويعلم المكتب الدائم استنكاره وذهوله للردود القائل ان اصبح بوقا لقوة الاحتلال السوري (...). فتلازم المسارين لا يعني تلازم الانسحابات على كل الجبهات، كما ان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب لا يعني توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل. فالقرار ٤٢٥ واضح في موضوع الانسحابات من دون قيد او شرط لكنه طبقا للقرار ٤٢٦ يرمي الى وقف الاعمال العدوانية واقامة حدود آمنة وهذا تتحمل مسؤوليته الحكومتان الاسرائيلية واللبنانية. والخوف ان يخفي العنوان الكبير "تلازم المسارين" رهنا للمصير اللبناني، وان يتحول لبنان ورقة مساومة خلال المفاوضات النمائية".

وسأل "التجمع" اخيرا عن "المسؤول عن تهريب السجين حسين طليس من سجن مستشفى بجنس.

## السبع: ١٤ آذار فضائياً والاخبار السياسية الى حل ايجابي

اعلن وزير الاعلام باسم السبع "ان المؤسسات التلفزيونية التي تبث فضائياً ستتمكن من نقل اختلالات الرابع عشر من آذار وبثها بواسطة الاقمار الاصطناعية". وقال: "كان مفترضاً ان يعرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء، الا اننا استعصنا بمشاورات مع المراجع المعنية، بغية تأمين مشاركة فاعلة لوسائل الاعلام في هذا اليوم الوطني الذي يجمع فيه اللبنانيون على التضامن في سبيل تحرير ارضهم من الاحتلال الاسرائيلي".

وهل يشمل القرار نشرات الاخبار السياسية؟ اجاب: "هذا الموضوع يأخذ طريقه الى الحل الايجابي وسيبحث قريباً في مجلس الوزراء".

واعلن ان "الوكالة الوطنية للاعلام" ستخصص يومياً صفحات خاصة عن ١٤ آذار في نشرتها التي تبث عبر "الانترنت" وفيها "تغطية واسعة للنشاطات التي اعلنت في مجلس النواب، الى معلومات عن القرار ٤٢٥ وتقارير عن اسباب احياء الذكرى سنوياً. وسيولي "تلفزيون لبنان" ووحدة وزارة الاعلام كافة هذه المناسبة الاهتمام الذي تستحقه".

واصلت اللجنة النيابية التحضيرية لاجياء ذكرى ١٤ آذار و٨ نيسان جولتها على الوزارة، فزارت امس وزير المغتربين طلال ارسلان واطلغته على برنامجهما. وقال النائب احمد سويد باسم اللجنة اثر اللقاء: "لم تكن زيارة اللجنة للوزير من اجل حضة على التحرك من اجل ١٤ آذار، فقد سبقنا معاليه وقام بجهد مشكور في رحلته الاغترابية التي ادى فيها رسالته وزيرا ومواطناً لبنانياً مخلصاً لوطنه ومتمسكاً لقضيته المصرية، قضية تحرير الجنوب والباق الفربي (...). من جهته، اطلع ارسلان الوفد على نتائج جولاته الاغترابية ووضح ان الوزارة انشأت مركز اتصال بالاغتراب عبر الانترنت لتزويده كل المعلومات والوثائق عن لبنان

عقد المكتب الدائم لـ"التجمع من اجل لبنان في فرنسا" المؤيد للعماد ميشال عون اجتماعاً واصدر بياناً تعليقياً على عدد من التطورات في لبنان، وجاء فيه: "ان التجمع يمتن اهل السجنا اللبنانيين الذين اطلقوا اخيراً من زنازات السجون السورية. لكن فرحة اللقاء لن تنسينا ان مئات اللبنانيين لا يزالون يرزحون في دهايلز السجون في سوريا، ولم نقع في فخ السيناريو الذي يحاول ايهام الرأي العام اللبناني والدولي ان عدد السجنا لاي يتجاوز المئة والثلاثين. فالمؤسسات العالمية واللبنانية المختصة بالدفاع عن حقوق الانسان والمتابعة لهذا الملف تعلم جيداً عدد هؤلاء الرهائن الذين يعانون الاضطهاد الفكري والجسدي خلافاً لكل المواثيق الدولية. لذا، يدعو التجمع للنظام السوري الى اطلاق كل المعتقلين ونقلهم الى الوطن الام لبنان، كما يحدّر السلطة الحاكمة في بعدنا وساحة النجمة والصنائع من مغبة قفل هذا الملف عند هذا الحد (...)

## انتقد المر "لان الكلام عن الانتخابات مبكر" فاخوري: لا احد يعرف ماذا يخبىء ربع الساعة الاخير

اشهر قد تتغير معطيات اقليمية ودولية وحتى داخلية وتفرض مواقف غير اي موقف يتخذه المرء الآن لذا اقول ان كل الامور والابواب مفتوحة على كل الاحتمالات ولا احد يتقيد الان مسبقاً باي موقف.

✻ هل تتوصل القمة السورية – اللبنانية المقبلة الى قرار في هذا الشأن؟ – لا. واؤكد وفق معلوماتي ان هذه القمة ستعقد في اليومين المقبلين وقد تكون موسعة للتشاور في الشأن الاقليمي وما يتعلق بالاقتراحات التي نسمعها عن تنفيذ القرار ٤٢٥، ولهذا لا مجال في هذه القمة او اي قمة اخرى لبحث الشأن الداخلي. فلاهتمام مركز على الوضع الاقليمي والملف الذي سيبحث في سوريا يتعلق به وليس باي شأن آخر.

وعن غلق الرئيس رفيق الحريري في بعض تصريحاته الابواب على احتمال التمديد قال: "ما قلته سابقاً ينطبق عليه ايضاً. الرئيس الحريري سياسي له رأيه وموقفه وهو حر في ان يقول ما يشاء وكل سياسي يستطيع ان يصرح بالرأي الذي يراه مناسباً، ولكن اقول وانصح لكل السياسيين زملائي بأن البحث في المعركة الرئاسية في هذا الوقت المبكر سابق لاوانه كثيراً".

وسئل عن تصريحات الحريري الاخيرة التي تشير الى عدم رضاه عن التركيبة الحكومية، ولا سيما عن بعض الوزراء، فاجاب: "لم اسمع شخصياً من رئيس الحكومة هذا الكلام ولم يصدر عنه اي شيء مماثل، وهو يعرف وكلنا نعرف ان الحكومة تؤدى دورها بثقة المجلس، وانا كانت غير قادرة على المتابعة فيمكنها الاستقالة او يحجب مجلس النواب الثقة عنها، وهناك دوافع كثيرة لتغيير الحكومة، ولكن في الظرف الراهن ليس ثمة تفكير في اي تغيير حكومي، وهذه معلومات لا يستطيع ان اجزم فيها، فليس في يدي قرار الاستقالة ولا قرار حجب الثقة، واعتبر ان الكلام على التغيير الحكومي في هذا الظرف غير وارد".

✻ ما رأيك في مشاورات الرئيس الحريري مع الفاعليات؟

– سبق ان عرضت ان هذه المشاورات حق طبيعي للرئيس الحريري وهو سياسي يحمل ملفات صعبة والوزارة كذلك تحمل هذه الملفات، فاذا استشار اكبر عدد ممكن من الفاعليات فليس في ذلك اي ضرر، واني ادعو في هذا الظرف الاقتصادي الصعب الى تكثيف المشاورات واستجماع الاراء ولنشارك جميعنا في الحل الاقتصادي الذي تتحمل مسؤولياته كل الفئات الشعبية والوطنية.

البلمدن – "النهار":  
اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري ان الكلام الذي صدر اخيراً عن وزير الداخلية حول الانتخابات الرئاسية "يمثل رأيه وحده". ونصح السياسيين بعدم الخوض في هذه الانتخابات باكراً لان "لا أحد يعرف ماذا يخبىء لنا ربع الساعة الاخير". وأكد ان القمة اللبنانية – السورية ستبحث في الامور الاقليمية.

كلام فاخوري جاء على هامش مشاركته في اجتماع مجلس أمناء جامعة البلمدن امس، قال:

"ما صرح به (اول من) امس نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر هو رأي شخصي، واعتقد ان هذا من حقه، لانه رجل سياسي وله الحق في ان يتكلم ويبيد الرأي الذي يريد. لذا ان انتقاد اي كان لكلامه هو في غير محله من حيث الشكل اولاً. اما بالنسبة الى المعركة الرئاسية فرأيت انه من السابق لاوانه كثيراً القول انها بدأت، وكلنا يعلم ان الرئاسة الاولى في لبنان لا تتقرر الا في ربع الساعة الاخير وفي ضوء عوامل عدة، محلية او اقليمية او دولية. ومن الان حتى تشرين المقبل موعد الاستحقاق ثمة وقت كاف لتبني صورة اوضح عن هذه الانتخابات في ضوء المتغيرات السياسية. اعتقد ان المعركة لم تبدأ بعد ويستحيل ان تبدأ اليوم، لكن هذا لا يمنع اي سياسي من ان يعطي رأيه في هذا الموضوع ويبقى رأيه هو. والنتيجة ستأخذ مداها في الساعة الاخيرة او ربع الساعة الاخير ابتداء من ٢٢ ايلول وفق القانون والدستور".

✻ هل هناك نية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور؟

– رئيس جمهورية لبنان اعطى رأيه وقال لا أريد التجديد او التمديد ولست في وارد البحث حالياً في هذه المادة على الاطلاق. وكرر هذا الرأي مراراً، ولا يجوز التكرار لانه يكون من قبيل اضاءة الوقت.

✻ كيف سيكون عليه الوضع السياسي في ذلك الوقت وذلك الزمان؟

– اعتقد ان هذا الموضوع سابق لأوانه، وقد يكون لي رأي كسياسي في ضوء الظرف السياسي الذي يكون سائداً عند الانتخابات الرئاسية، وساعتها نرى ان كانت ثمة حاجة فعلاً الى التمديد ام لا. هذا يتقرر في وقته.

✻ الاحتمال وارد انذاك؟

– لا اقول ذلك، انما اي شخص سياسي في البلاد يقيس موقفه السياسي في ضوء ظرف معين، وليس في استطاعتي اليوم ان اكون رأياً في الظرف الراهن، فمن الآن حتى ثمانية

## "التحالف الوطني الديموقراطي" يحمل على السلطة: نحتاج الى حكم بمشروع انقاضي

حمل "التحالف الوطني الديموقراطي" على السلطة واتهما بالعمل على "تجفيف الحياة السياسية من معناها الجوهرى المتجسد في الديموقراطية" وبمصادرة الحريات العامة ورأى "ان استنقاذ الوطن من الوضع المأزقي الذي يتخبط فيه ومن الاخطار التي تهدد مصيره يستدعي (... اقامة حكم على اساس وفاق وطني شامل يحمل مشروعا ديموقراطيا انقائيا.

عقد التحالف مؤتمرا صحافيا امس في نقابة الصحافة في الذكرى العشرين لاجتياح الاسرائيلي، حضره جمع من اركان التجمع تقدمهم النواب: نجاح واكيم ومصطفى سعد وبيار دكاش.

وتلا عضو قيادة التحالف النائب السابق حبيب صادق بيانا لفت في مستهله الى الشروط والمطالب التي تعرضها اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥ ودعا السلطة الى "التصدي للامر وتجديد المطالبة المشروعة بتطبيق هذا القرار كاملا على نحو ما صادق عليه مجلس الامن".

وقال: "لئن آثرت سلطة الطائفية والمال سلامة الغياب على صعيد المواجهة مع العدو الاسرائيلي المحتل فهي على صعيد التعاطي الداخلي، تنصرف بكل اركانها الى ارتكاب الانتهاكات في حق الوطن والمواطن سواء بسواء.

فهي، اولاً، تعمل بدأب على تجفيف الحياة السياسية من معناها الجوهرى المتجسد في الديموقراطية (...)

وهي، ثانياً، تجتهد في مصادرة الحريات العامة التي يكفلها الدستور والشرائع الدولية وفي رأسها حرية الاعتقاد والرأي والتعبير (...)

وهي، ثالثاً، اذ توغل في الممارسة الطائفية انحدارا الى درك المذهبية، في انتهاك تمتد لاحكام الدستور وافعال متعمد لنص المادة ٩٥ منه الذي يدعو الى وضع آلية لانفاء الطائفية السياسية، ينبري رأس السلطة الى اثاره موضوع "الزواج المدني" بعيدا عن السعي الجاد المسؤول لاصدار قانون اختياري للاحوال الشخصية تقتضيه مستلزمات الدولة الحديثة وتفرضه، فيما، وحدانية التشريع المدني الحقوقي وتطالب به. مع التحالف، قوى ديموقراطية علمانية واسعة النطاق.

وهي، رابعاً، تتمدادى في العناد والمكابرة في سياساتها الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي ادت الى انفجار الازمة الرامنة التي تمدد الوضع العام بأسوأ العواقب.

واذ يجاهر اليوم ركن في الثلاثي الحاكم بعدمه على "مشروعه الاعماري" الذي استحلال استبداد اجبارية ورسوما وضرائب اكرهية، واذا يضيّق صدره بكل انواع المعارضة، حتى تلك التي تعود تسميتها ببناء فاته يتابع سمسلة لقااته طلبا للمشورة في محاولة تباعب المسؤولية وتجميل الفاعل في غمرة ضيغ صاحب، علما ان اللجوء الى هذه الحيلة يؤكد، بلغة موهمة، عمق الازمة القائمة

وخطورتها على الوضع العام".

واشار الى استمرار الفساد في الادارة العامة والاهدار في الانفاق العام واستمرار الاستدانة ثم سأل: "اين هي الخطة الانمائية الشاملة التي قضت بما وثيقة الطائف؟ ولماذا تعفى الشركات الكبرى من ضريبة تناسب مع ارباحها الطائلة؟ ولماذا يعفى المستثمرون العقاريون الكبار من دفع ضريبة الاملاك البنينة؟ وما هو سبب لجوء الحكومة الى الضرائب غير المباشرة، فترفع، مثلا، سعر صحيفة البنزين منذ العام ١٩٩٥ بحجة خدمة لسلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، وتفرض رسوما وضرائب على سلع اخرى منذ العام ١٩٩٦ بالذريعة نفسها، ثم تعود، اخيرا بعد طول تردد ومماطلة فتسحب مشروع هذه السلسلة من مجلس النواب بحجة عدم توافر الاموال اللازمة لها (...)

وتحدث عن "الفشاح المالية والسرقات المستترة في الادارات الرسمية والمرافق العامة وفي كازينو لبنان"، وتوقف عند موضوعين اساسيين هما:

١ - ان تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي ما زال يحتل المقام الاول في سلم المهامات الوطنية وعلى السلطة ان تنهض بمسؤوليتها الاولى من اجل التحرير الكامل غير المشروط تطبيقا امينا للقرار ٤٢٥.

وفي مناسبة الذكرى السنوية العشرين (لصدور القرار ٤٢٥) قرر التحالف اقامة مهرجان شعبي في بيروت يعلن تفصيله لاحقا.

٢ - ان استنقاذ الوطن من الوضع المأزقي الذي يتخبط فيه ومن الاخطار التي تهدد مصيره يستدعي، على وجه السرعة، اقامة حكم على اساس وفاق وطني شامل يحمل مشروعا ديموقراطيا انقائيا يحفل بالاجوبة الصحيحة عن اسئلة السياسة والاقتصاد والاجتماع والادارة العامة والحريات الديموقراطية والائتماء المتوازن والعدالة الاجتماعية، مع اسبقية الاجوبة عن اسئلة التحرير واستكمال السيادة وعودة المهجرين واقامة الدولة المتطورة".

## يبيون اقترح اعطاء موظفي القطاع العام حق الانخراط في النقابات

تقدم النائب محمد عبد الحميد يبيون باقتراح قانون الى مجلس النواب يتعلق بالغاء بعض فقرات في الرسوم الاشتراكي رقم ١١٢ في ١٩٥٩/٦/١٢ من نظام الموظفين ليكون للموظفين في القطاع العام الحق في الانخراط في الحياة النقابية اسوة بموظفي القطاع الخاص.

## الاثراء غير المشروع في عهدة حقوقيين فرنسيين

على طريقة حضور رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي جان ماتيولي الى بيروت ما بين ٢٥ و٢٧ شباط ١٩٩٤ بدعوة من الرئيس نبيه بري بفيّة اطلاع البرلمان اللبناني والمهيئات الاقتصادية على تجربة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في خضم التحضير لمشروع قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني... على غرار تلك الزيارة يصل الى بيروت مساء اليوم - وبدعوة من وزير العدل بهيج طيارة - الاستاذ في كلية الحقوق في جامعة بواتييه الفرنسية جان براويل برفاقه الحقوقي (المدعي العام السابق) جان بول لابورد للبحث في موضوع الاثراء غير المشروع المطروح حالياً على اللجنة النيابية لادارة والعدل.

وسيمكث الزائران الفرنسيان في بيروت يومين ويغادران الاحد، على ان يلتقيا في التاسعة صباح غد الجمعة الوزير طيارة في قصر العدل ويشاركان في اجتماع يضم اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة تحديث القوانين (التابعة لوزارة العدل) والمكلفة درس صيغة مشروع قانون للاثراء غير المشروع. وهي تضم فيليب خيرالله ووجيه خاطر وشكيب قزباوي وسليم عثمان وجويس ثابت ووليد النقيب. على ان يعكف براديل ولابورد بعد هذا الاجتماع على وضع صيغة اقتراحات لموضوع الاثراء غير المشروع تدرسه لاحقا اللجنة الفرعية، ويحال منها الى الوزير طيارة، ومنه الى مجلس الوزراء لتبنيته تمهيدا لاحتالته على مجلس النواب.

على ان اللافت في هذه الزيارة إقتصارها الى المضيف، ان ذ يلتقي براديل ولابورد نواباً ولا اعضاء في اللجنة النيابية لادارة والعدل التي تعكف على درس هذا المشروع بشيء من البطء. وفي الواقع فان مرد هذا البطء الى رغبة وزير العدل في استعمال درسه ريثما تتمكن الحكومة من وضع مشروعا للاثراء غير المشروع تقارنه مع اقتراح القانون الموضوع قيد الدرس في اللجنة النيابية وقد اعده النائب بطرس حرب، جامعاً به قانوني الاثراء غير المشروع والتصريح عن الممتلكات في نص اشتراعي واحد موحد، يتحفظ عنه طيارة، اذ يعتبره غير قابل للتنفيذ، مبدئياً في الوقت نفسه تسكبه بقانوني ١٩٥٢ و ١٩٥٤ من حيث كونهما صالحين للتطبيق مع بعض التعديلات عليهما.

ولذلك يصر طيارة على تجميد اللجنة النيابية درس الاقتراح المطروح في انتظار اعداد الحكومة مشروعا للاثراء غير المشروع.

وهو في هذا الاطار يضع زيارة براديل ولابورد لبيروت: اي تخفي مهمة الاستشارة الى مساهمتها في النصوص القانونية للاشتراع المطلوب، على الأقل في ما يتصل بالآلية والمواد التي تتطلب تعديلاً في قانوني ١٩٥٢ و ١٩٥٤.

ويقول عن هذه الزيارة: "قبل اشهر طلبت من قسم المكافحة الدولية للجريمة في مكتب هيئة الامم المتحدة في فيينا مساعدتنا في بضعة مواضيع تتصل بالاحداث المنحرفين وكفاحه الفساد في الادارة والاثراء غير المشروع. فطلب مني المنسق الاول في موضوع الاثراء غير المشروع جان بول لابورد استشارة جان براديل. وفي اثناء زيارتي لباريس في كانون الثاني الماضي اجتمعت براديل في بواتييه وشرحت له موضوع الاثراء غير المشروع بعدما كنت ارسلت اليه نوصا في شأنه قبل وقت، وهي تتعلق بقانوني الاثراء غير المشروع (١٩٥٢) والتصريح عن الممتلكات (١٩٥٤) واخرى تتعلق بالحصانة النيابية والنصوص الجزائية. وطلبت منه رأيه في قانوني ١٩٥٢ و ١٩٥٤ لجملة تعديلهما على نحو يكونان معه قابلين للتنفيذ. وبعد عودتي الى بيروت زودته مجددا مستندات ونوصا قانونية اخرى، فارسل الي في وقت لاحق انطباعات مشتركة مع جان بول لابورد. وكلامها باحثين حقوقيين في الجزاء. وبعد تبادل اوراق عمل ارتأيت ان يصار الى عقد اجتماع لهما معنا في بيروت بفيّة التوسع في مناقشة مشروع الاثراء غير المشروع، ويتصلان بطريق العمل الذي كلفته في اطار لجنة تحديث القوانين البحث في هذا الموضوع".

متابع القانون  
يضيف طيارة ان الاجتماع بالحقوقيين الفرنسيين يرمي الى شرح العقبات التي تواجه تطبيق قانون الاثراء غير المشروع: "ما يقال عن قانون ١٩٥٢ ان آليته هي التي تمنع تطبيقه، وتاليا وجود نقص ما يتسبب بتعطيل مفاعيل تطبيق القانون وجعله صالحا للتنفيذ. وهذا رأيي انا بالذات لجملة وجود موانع في التنفيذ".

اما المسائل الواجبة البحث مع براديل ولابورد وضرورة ادخال تعديل عليها في القانونين التاليين، فهي:

- الجهات التي يشملها الاثراء غير المشروع.
- التصاريح عن الممتلكات والتدقيق فيها.
- ارتباط موضوع السرية المصرفية بالاثراء غير المشروع.
- الاجمزة التي ستتولى غريلة الشكاوى التي سترد والتحقق فيها والاحالة والمرجع المختص بالفعل واصول المحاكمة لديه والاجراءات التي تستدر عن هذا المرجع.
- وعن البند الاخير يقول طيارة: "ان هذا الامر مرتبط ايضا بتسليمنا بان الاثراء غير المشروع ليس جرماً جزائياً في ذاته، لكنه مظهر قد يكون ناتجاً عن جرائم تقع تحت طائلة قانون الجزاء".
- ويحمل براديل ولابورد معهما مجموعة قوانين تتصل بشفاافية العمل السياسي والاثراء غير المشروع النافذة في فرنسا واسبانيا وابطاليا وبريطانيا، مزودين بتجارب مماثلة في هذه البلدان بفيّة مقارنتها مع الوضع الحالي في لبنان وامكان استخراج صيغة قانونية صالحة للتطبيق في لبنان مع ابراز الخصومية اللبنانية في هذا الشأن.

يقول طيارة ايضا: "في اعتقادي - وهذا ما قلته في جلسات اللجنة النيابية لادارة والعدل - ان من المستحسن عدم وضع قانون جديد للاثراء غير المشروع، بل تعديل القانونين الناقلين على ما مطلوب تعديله بهدف جعلهما صالحين للتنفيذ لثلاً لثغرف في متاهة وضع اشتراع جديد يستغرق وقتاً. بخاصة ان في قانوني ١٩٥٢ و ١٩٥٤ بنودا جيدة وممكنة التنفيذ. واطن انهما صالحان ولاسيما ما يتصل بتعريف الاثراء غير المشروع وموجبات التصريح، ولا ارى موقبا لشطب القانونين الان والبدء من النطقة الصفر مجدداً".

# اغناطيوس: الناس شبتت من الحكي و"قلّة ما في فعل" والحريري كان مقنعاً في لقاء مطرانية الارثوذكس

البلهدن - "النهار":

رأى بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع "ان الناس شبتت من الحكي والخطابات، وقلّة ما في فعل في كل المنطقة".  
وامل في ان يسمع من النواب في المجلس الكلام الذي يقوله الناس.

تحدث البطريرك اغناطيوس خلال لقاء مع الاعلاميين في الشمال على هامش اجتماع مجلس امناه جامعة البلهدن، واستلم بالكلام عن اجواء اللقاء مع الرئيس رفيق الحريري في اطار مشاوراته مع الشخصيات اللبنانية، قال: "اتيح لنا ان نشارك في المواجهات ونعيش المناخ الذي يعييشه لبنان عندما اجتمعنا ودولة الرئيس. ورأيت ان الامور غير الطبيعية تقل اكثر فأكثر وهناك اتجاه الى الافضل، وبالطبع كثير من الامور نفذ وكثير منها لم ينفذ بعد، وهناك الكثير مما يصعب تنفيذه في الوضع الحالي، باعتبار ان كل شيء يتطلب اطرافه الحقيقي حتى يحصل، ولذلك فان الباب نحو المستقبل غير مفلق.

من الطبيعي ان يطرح الانسان امام المستقبل اسئلة متعددة، ولكن الاكيد انه ما دام هناك فكر مستقبلي وانتظار مستقبلي فهذا يعني ان هناك ايماناً واموراً كثيرة "بدها تصير" في لبنان. وهذه "شغلة كويسة كثير". ودولته يشدد دائماً على ان هذا الشعب غير موجود في لا مكان وهذه الحكومة ليست حكومة لا احد. وهو يريد ان يقول من وراء ذلك ان هناك جهماً واقعياً جدياً في لبنان غير كامل وغير كاف، ولو كان كاملاً وكافياً لما لزمنا الدولة ولا الحكومة ولا اي شيء وربما لما كانت تازم لنا جامعات. لقد لاحظت بالامس عندما كان يتحدث دولته والطلاب ان الطلاب ربما تأثروا بشعارات، وهذا طبيعي. ولكن لفتني انهم يتحدثون دائماً عن المؤسسات الطائفية وامور من هذا النوع كأن الطوائف لم تعمل الا الامور السيئة في هذه البلاد، وهذا على ما اعتقد غير صحيح. هناك امور سيئة لان اقدس الامور يمكن استعماله بشكل سيئ، وليس من الصحيح ان كل اللبنانيين غير نافعون وكل الطوائف خونة وانه لولا الطوائف لكان لبنان تحول ومنذ مئة سنة دولة عظمى".

وسئل اليس من الخيف الحديث بلهجة الطوائف؟ فأجاب: "اعتقد انه يجب ان نتحدث عن كل شيء، وهذا جيد، ويعني ان لكل ذي رأي رأيه وان ثمة امكاناً للتعبير عن الرأي، ولكن هذا لا يعني ان كل ما يحكى صحيح، ونحن لا نعتقد بوجود انسان معصوم عن الخطأ في الاجهزة الرسمية ولا في صفوف الشعب. وعلى الانسان عندما يريد ان يحكم على الامور الحاصلة ان يجري حساباً للغد وما سيكون، وهو لا بد انه مختلف عما يحصل اليوم" وتأمّل في ان يكون افضل".  
وتعليقاً على قول البطريرك الماروني مار

نصرالله بطرس صفير ان حديث الرئيس رفيق الحريري لم يكن كله مقنعاً، قال اغناطيوس: "كان مقنعاً الى آخر درجة عندما قال ان هناك اشياء نفذت، وهذا صحيح، وان اشياء لم تنفذ، وهذا صحيح ومقنع، وهناك اشياء لا نستطيع تحقيقها، وهذا في غاية الاقتناع".

الوعود في البلاد كثيرة ومستمرة منذ اعوام، فهل سينفذ الرئيس الحريري اليوم؟ - استغرب الشعور السائد البلاد، والذي يبدو كأنه

بعيد عن اجهزة الدولة. الرئيس الحريري في الحكومة، صحيح انه رئيسها، ولكنه احد اعضائها وانا اتوقع ان يتمتع الوزراء بالوعي في مجلس الوزراء، وهذا اقل ما يمكن. ولما لنا علينا ان نذكر رئيس الوزارة بما يحس به اللبنانيون ولا نذكر الوزراء او النواب "وليش محطوطين كلمهم"، لكي لا يتكلم احد؟".

هناك تقصير من الوزراء والنواب وعدم محاسبة لمجلس الوزراء، فهل هذا مرتبط بمعمعة "الترويكا" وسلب حقوق المؤسسات؟

- لا ارى ان هذا ما يحصل. وانا نتوقع من النواب ان نسمعهم في المجلس ليلحوا

محل الناس الذين يمثلونهم هم مبدئياً. لماذا يتركون الناس؟ فليقولوا هم هذه الامور".

هناك كلام كثير لكن الفعل غائب؟ فرد:

- لا اتحدث عن الكلام. افترض اننا شعبنا من الحكي والخطابات. في كل منطقتنا هناك الكثير من هذا الحكي ولكن "قلّة ما في فعل" في كل المنطقة وفي كل الجو. والمفترض ان نميز بين من يحكي ومن يحكي عن شيء محدد.

الاستحقاق الرئاسي اقترب ويحكي عن اتجاه الى تعديل جديد للمادة ٤٩. الا ترى ان لبنان في حاجة الى رئيس جديد ودم جديد؟

اجاب: "اذا قلنا اننا نريد لبنان ونريد دولة فنفرع ان الحديث يبدأ بمهمة مسؤولة تمشي نحو الاصلاح الى آخره" والمفروض ان تكون عندنا الاجهزة التي ستنفذ هذه المسألة ولا يكون ذلك بدون رئيس. صعب ان يضع الانسان في ذهنه وضعا مثل هذا، لانه يعني ازالة لبنان. وربما نرى ان درجات يقدم عليها لبنان اليوم تحدث طبيعياً، ووفقنا الآن اقل بكثير من السابق.

فهم انك متخائل بالمشاروات مع الرئيس الحريري؟

- ما اعتقده في ما قاله الرئيس الحريري الكثير من الواقعية، وهناك نواح جيدة، ولا يمكننا القول ان شيئاً لم ينفذ في البلاد، وانا لم نقل ذلك فلا نكون نقول الحقيقة. هناك اشياء حصلت، ومهما كانت قليلة فانها موجودة، ونتوقع ان يتحقق الاكثر. ولكن انا ما بدنا نتصور جهاز العمل من رئيس جمهورية وغيره فلا شك في اننا نكون نتمنى امرا من دون تهيئة الاجواء لتحقيقه.

وعن "الترويكا" قال: "نحن في الكنيسة الارثوذكسية نذوق طعمه الكلام عن "اول بين متساويين"، وهذه تسبب مشكلة عندنا في الكنيسة الارثوذكسية من اولها الى اخرها، وأمل من ان لا يكون هناك التباس. وليس من العيب ان تكون مراتب وتقاسم مسؤوليات لان هذه المسؤوليات ليست حصصاً، ففي الكنيسة المسؤوليات خدمة، ولا نعرف اذا كان الوضع نفسه قائماً في الدولة، ولكن نتمنى ان يكون كذلك".

ما رأيكم في الاقتراح الاسرائيلي عن القرار ٤٢٥؟

- رأيي ليس لدينا شغل في التفاصيل.. القرار ٤٢٥ يقول ان اسرائيل يجب ان تسحب، فلتسحب وليس لها ان تشارونا بامر تريد هي تنفيذه".

## ٧ اسئلة مركزية من اللجنة الوزارية الى المجلس الوطني للاعلام من المسؤول عن "تهريب" مراسيم الترخيص؟

على دقائق القانون وعلى نيل المؤسسات التراخيص الدائمة بمراسيم لا علاقة لمجلس الوزراء بها.

انما قضية تلامس الفضيحة تضاف الى سجل السلطة الاستثنائي واللاقانوني في تعاملها مع ملف الاعلام المرئي والمسموع، وتتوقف عليها تساؤلات عن سبل معالجة اللجنة لهذه التجاوزات التي كانت المحاسبة لتناولها لو ان المؤسسات الدستورية تؤدي الدور المنوط بها.

ماذا في اسئلة اللجنة الى المجلس الوطني. التي تناولت الملف الاعلامي من كل جوانبه؟ في ما يأتي نصها:

"السؤال الاول: حول دور الاعلام المرئي والمسموع على الصعيد السياسي والاقتصادية والاخلاقية.

أ - ترغب اللجنة في ان يبدي المجلس الوطني للاعلام رأيه في الدور الذي قامت به وسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخص لها على الصعيد الآتية:

على الصعيد السياسي: هل ساهمت في دعم مسيرة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية والسلام الاهلي؟ وهل دعمت مسيرة اعادة بناء الوطن بصورة عامة؟

على الصعيد الاقتصادي: هل كان لها دور ايجابي ام سلبي؟ على اصيل الاجتماعي والاخلاقي والعنفي: هل كان لها دور ايجابي بتأثيرها على الشباب والنشء الجديد، أم دور سيء؟

مع تمني اجراء مقارنة بين الدور الذي قامت به على الصعيد المذكورة اعلاه قبل سنة من منحها الترخيص، والدور الذي قامت به بعد مرور سنة على الترخيص لها.

ب - لاحظت اللجنة الوزارية ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع كانت انضباطية وتمارس الرقابة الذاتية على كل الصعد قبل الترخيص

كتبت رلى موفق:

تلقي المجلس الوطني للاعلام جملة اسئلة من اللجنة الوزارية المكلفة اعادة تقويم ملف الاعلام المرئي والمسموع عقب التساؤلات المتعددة التي تولدت لدى الوزراء بعد مناقشات اللجنة على مدى جلساتها الثلاث، ولاسيما الاخيرة التي استمعت خلالها الى رأي المجلس الوطني.

ويعكف المجلس على دراسة الاسئلة بغية الرد عليها في فترة اقصاها عشرة ايام، وهي تستوضح رأيه تفصيلاً وخطياً في سلسلة نقاط مفصلة في الملف، من شأنها ان تساهم في بلورة الاتجاه النهائي الذي ستسلكه اللجنة في قراراتها المفترض ان ترفعها الى مجلس الوزراء في ختام اعمالها.

والقضية الأهم التي تكشفّت في سياق الاسئلة الاستيضاحية هي اعلان اللجنة ان مراسيم التراخيص (والمقصود التراخيص الدائمة للمؤسسات المرئية) صدرت من دون ان تتخذ في مجلس الوزراء ومن دون استشارة المجلس الوطني، مما دفع بعض الوزراء الى اعتبار انما غير موجودة قانوناً.

وكانت مذكرة رفعها المجلس الوطني الى مجلس الوزراء - لكننا لم نتصله كشفتمنا "النهار" في (١١ شباط الماضي - اشارت الى ان مراسيم التراخيص التي صدرت مخالفة لقانون البث الاذاعي والتلفزيوني، فاذا باللجنة تكتشف انها ليست مخالفة للقانون فحسب بل جرى تهريبها من دون علم مجلس الوزراء وموافقته.

فالمجلس اصدر قرارات بوضع المؤسسات المرئية قيد العمل وهي بمثابة تراخيص مؤقتة تستوجب، بغية تحولها الى دائمة، ايضا المؤسسات المعنية الشروط القانونية والادارية والتقنية في مهلة سنة تقدم في نهايتها طلب الكشف والثبت، ويصدر بعدها مرسوم الترخيص في حال تأمينها الشروط المطلوبة، ولم يكن الوزراء مطلعين

## ٧ أسئلة مركزية من اللجنة الوزارية الى المجلس الوطني للاعلام (تتمة)

لها وقبل صدور قانون البث التلفزيوني والاذاعي.

اما اليوم فانها تحت شعار الحريات العامة تفتي عدم تقيدها بأي نص قانوني معتبرة ان لا دور للدولة من خلال وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام سوى خدمة مصالحها، والا تكون الدولة تعتدي على الحريات العامة.

فهل يوافق المجلس الوطني للاعلام على نظرية السادة الوزراء اعضاء اللجنة، وفي حال الايجاب، ما هي الاسباب وكيف يجب معالجتها؟

ج - أثار عدد من السادة الوزراء ان بعض وسائل الاعلام المرئية يستعمل الشائشة متراسا للدفاع عن اشخاص من الماضي يهدفون الى ضرب النظام القائم سياسيا واقتصاديا، وعندما تطلب وزارة الاعلام او المجلس الوطني من وسائل الاعلام هذه شيئا ما لتصويب الوضع تلجأ الى تصعيد اعلامي على الشائشة لاستنفار الرأي العام واثارة الفرائز، مما يؤدي الى تحريك الشارع احيانا، ويسبب بالتالي الى مصلحة لبنان العليا والى مسيرة الوفاق الوطني والسلم الاهلي.

امام هذا الوضع، هل يبقى المجلس الوطني ووزارة الاعلام والحكومة متفرجين ومكتوفين لانهم يتممون بالمس بالحريات، وما هي مقترحاتكم لمعالجة مثل هذه الاوضاع؟

السؤال الثاني: عن صدور مراسيم ترخيص خلفا للقانون.

نشرت احدي الصحف في تاريخ (١١ شباط ١٩٩٨ م) مقالا بعنوان: "مذكرة المجلس الوطني للاعلام في عمدة اللجنة الوزارية". مع اقتراحات لتصويب الاعلام المرئي والمسموع واعادته الى حى القانون.

ورد في تقرير المجلس الوطني للاعلام، ان مراسيم الترخيص التي صدرت هي مخالفة للقوانين ولا سيما للقانون رقم ٣٨٢ في تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ (البث التلفزيوني والاذاعي). وقد ثبت من المستندات التي تم تزويجها على اللجنة الوزارية ان مراسيم الترخيص التي نصت عليها المادتين ١٦ و ٢٢ من القانون رقم ٩٤/٢٨٢ يجب ان تتخذ في مجلس الوزراء وبعد استشارة المجلس الوطني للاعلام. لكن الواقع ان هذه المراسيم صدرت من دون ان تتخذ في مجلس الوزراء، كما انه لم تتم استشارة المجلس الوطني للاعلام في شأنها. وقد أثار بعض السادة الوزراء اعضاء اللجنة ان هذه المراسيم تعتبر غير موجودة قانونا ((Inexistentes)) لانها لم تتخذ في مجلس الوزراء، بالإضافة الى انه لم يتم التقييد بالشروط القانونية المتصوص عليها في المادتين ١٦ و ٢٢ من القانون المشار اليه اعلاه.

فما هو رأي المجلس الوطني للاعلام في هذا الموضوع، وبخاصة بعدما نشرت الصحف رأيكم فيه؟

السؤال الثالث: عن مخالفة النصوص

القانونية في ما يعود الى المساهمات. اثار بعض السادة الوزراء اعضاء اللجنة موضوع المساهمات في مؤسسات المرئي والمسموع ومخالفتهما المواد ١٣ و ٤١ و ١٥٠ من قانون البث التلفزيوني والاذاعي. هل تثبت المجلس الوطني سابقا ولاحقا من قانونية حيازة هذه الاسهم بصورة مباشرة او غير مباشرة كما نص عليه القانون؟

وهل ان المؤسسات الاعلامية المرخص لها تقيدت بالشروط واصبحت شركات مساهمة لها طابع وطني كما جاء في اهداف القانون، ام بقيت تمثل المجموعات نفسها وتخضع كل منها لهيمنة مذهبية او فئوية، وماذا تغير في تركيباتها هذه بين ما كانت عليه قبل صدور القانون وما اصبحت عليه بعد صدوره؟

وفي ضوء جوابكم، هل ترون ان وضع جميع هذه المؤسسات هو حاليا مخالف للقانون لهذه الجهة، واستطرادا هل يجوز للمجلس الوطني للاعلام ان يوافق على الترخيص لها بهذا الشكل الذي اصبحت عليه الآن؟

السؤال الرابع: في دور المجلس الوطني للاعلام.

اعطى قانون البث التلفزيوني والاذاعي دورا مهما للمجلس الوطني للاعلام على صعيد دراسة طلبات الترخيص والتثبت من استيفائها الشروط القانونية، وعلى صعيد ابداء الرأي في مراسيم الترخيص وعلى صعيد تقييد المؤسسات بالقانون وببذات الشروط سابقا ولاحقا وعلى صعيد الرقابة وبالتالي اقتراح العقوبات بحق المؤسسات الخ...

لذا، تري للجنة الوزارية ان هذا المجلس له دور مهم واساسي . فهل قام المجلس الوطني للاعلام بدوره هذا، ولا سيما على الاصعدة الآتية:

أ - تطبيق الشروط القانونية على المؤسسات واقتراح التدابير اللازمة في حق المخالفين؟

ب - وقف الفلتان الاعلامي لهجة الاساءة الى الوفاق الوطني والسلم الاهلي والوضع الاقتصادي خاصة عبر اجراء مقابلات مباشرة على الهواء مع اشخاص من الماضي يستهدفون ضرب النظام القائم سياسيا واقتصاديا؟

واستطرادا لمانا لم يقيم المجلس بدوره الاساسي خلال السنتين الماضيتين، وما هي الاسباب كي تتم معالجتها في المستقبل؟

السؤال الخامس: عن النصوص العائدة للرقابة.

هناك انواع رقابة عدة نصت عليها القوانين في ما يعود للاعلام المرئي والمسموع:

- منها ما ورد في المادة ٤٧ من قانون البث التلفزيوني والاذاعي.

- ومنها ما ورد في المادة ٣٥ من نفس القانون والتي تضمنت، اضافة الى ما جاء فيها من صلاحية للمجلس الوطني للاعلام، تطبيق قانون المطبوعات وقانون

العقوبات على وسائل المرئي والمسموع.

- كما ورد في ٣٤ وجوب التقييد بشروط الترخيص وبالاحكام القانونية النافذة.

- ومنها ما جاء في المواد من ٤٢ الى ٤٦ عن الرقابة المالية.

- ومنها ما ورد في المواد من ٣٦ الى ٣٩ عن الاعلان.

وقد لاحظت اللجنة الوزارية انه منذ صدور قانون البث التلفزيوني والاذاعي لم يتم تطبيق اي من هذه النصوص وكأن الدولة ليس لها اي وجود بالنسبة الى وسائل الاعلام المرئي والمسموع. وان هذه المؤسسات الاعلامية تنصرف على هذا الاساس.

ان اللجنة الوزارية تسأل عن اسباب عدم تطبيق هذه النصوص لهجة الرقابة بكل انواعها واتخاذ العقوبات والتدابير اللازمة عند الحاجة.

السؤال السادس: عن عدم وضوح النصوص القانونية:

تبين للجنة الوزارية ان نصوص القانون والمراسيم العائدة للاعلام المرئي والمسموع غير واضحة ويناقض بعضها بعضا احيانا، كما ان نصوصا كان يجب ان تصدر لكنها حتى اليوم لم تصدر.

هل يرى المجلس الوطني للاعلام وجوب وضع مشروع قانون جديد للاعلام المرئي والمسموع يصحح كل التناقضات ويوضح كل الغموض. وما هي اهم ملاحظاتكم على النصوص القائمة حاليا؟

### اسئلة الوزراء

السؤال السابع: اسئلة متفرقة من السادة الوزراء.

طرح السادة الوزراء اعضاء اللجنة اسئلة متفرقة نرفقها بالاسئلة الستة الاساسية. وتتمنى الاجابة عنها:

١- اعتمد المجلس في رفض الكثير من طلبات الترخيص على مبرر غياب الطابع التعددي عن تركيب الشركات طالبة الترخيص، بما فيها مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية، فما هو المعيار الذي اعتمده المجلس في قياس تحقيق الطابع التعددي لقبول طلبات الترخيص ورفضها، وخصوصاً ان هناك شركات اعترض المجلس على طابع تكوينها وادوى بالترخيص لها؟

٢- اعتمد المجلس في رفض الكثير من طلبات الترخيص على مبرر عدم قدرة المؤسسة على تأمين نفقات السنة الاولى من الترخيص، مستنداً في ذلك الى رأسمال الشركة المتقدمة بطلب الترخيص، ما هو المعيار الذي اعتمده المجلس في ذلك لكل فئة من الفئات في القبول او الرفض وخصوصاً ان هناك شركات برساميل غير مدفوعة او برساميل ضئيلة جرى قبول طلباتها؟

٣- اعتمد المجلس في رفض الكثير من طلبات الترخيص على وجود اكثر من مساهم مشترك بين شركتين، ما هو المعيار الذي اعتمده المجلس في استثنائه بعض

الشركات من هذا الاعتبار وخصوصاً ان رأيه الاستشاري يحول دون استناده الى اعتبار ان الافضلية التي اقامها بين الشركات التي تضم مساهمين مشتركين هي افضلية نافذة.

٤- لمانا لم يقترح المجلس لدى دراسته دفاتر الشروط النموذجية اضافة المعايير التي يراها ضرورية للنظر في طلبات الترخيص حرصا على الشفافية، ومنعا للاستنساب، بحيث جاءت دفاتر الشروط بالإضافة الى النصوص المأخوذة عن القانون ٩٤/٣٨٢، مقتصرة على واجبات ما بعد الترخيص وليس الشروط المطلوب توافرها للحصول على الترخيص؟

٥- كيف تعامل المجلس مع مسؤوليته حيال الشق التقني، فهل درس التقرير الفني لهيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي، هل استعان بخبراء ومكاتب متخصصة، بموجب صلاحياته القانونية، لدراسة الملف التقني وحسم الجدل الدائر حول العدد الممكن الترخيص له فيها.

٦- هل تنبه المجلس الى ضرورة وضع المخطط التوجيهي لاستخدام الأقنية والترددات قبل البدء بدراسة طلبات الترخيص، وهل توجه الى مجلس الوزراء بذلك، والى أي مدى ربط المجلس بين دراسته لطلبات الترخيص والعدد الممكن الترخيص له، وهل من رابط بين حالة الملفات المتوافرة لدى وزارة الاعلام وإنجاز المخطط التوجيهي لاستخدام الأقنية والترددات؟

٧- ما مدى اعتماد المجلس على مكاتب فنية متخصصة في تكوين رأيه الاستشاري في مجالات الاشراف على تطبيق القانون ودفاتر الشروط؟

٨- ما هي نتيجة تجربة المجلس لهجة مستلزمات تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، سواء ما يتصل بعلاقته بوزارة الاعلام ومجلس الوزراء والمقترحات التي يتقدم بها في هذا الشأن، او ما يتصل بالحاجة الى تعديل بعض نصوص القانون ٩٤/٣٨٢؟

### صوفان لا شطح

### تكلم في لوس انجلس

ورد في عدد "النهار" ليوم الثلاثاء ١٠ الجاري - نقلا عن "الوكالة الوطنية للاعلام" ان السفير في واشنطن محمد شطح تحدث في اللقاء الذي نظم في لوس انجلس للنائبة بمية الحريري بدعوة من جمعية السيدات اللبنانيات الثقافية.

وافادت الجمعية ان المتكلم خلال حفلتها هو القنصل العام اللبناني في لوس انجلس جبران صوفان الذي اقام حفلة استقبال كبرى على شرف النائبة الحريري حضرها عدد من الشخصيات الديبلوماسية والمراجع الدينية والاكاديمية.

## ٤ مشاريع قوانين بينها عقاب على زعزعة الثقة بالقضاء طبارة: الموقوفون في سوريا محكومون وقرار المحكمة الاسرائيلية لا ديموقراطي

كتبت كلوديت سركيس:

تحدث وزير العدل ببيع طبارة في مؤتمر صحافي عقده أمس عن اربعة مشاريع قوانين اعتمدها لجنة تحديث القوانين في وزارة العدل يرمي اثنان منها الى تحسين القاضي معنويًا، وذلك بعد أقل من أسبوعين على ترك القضاء تضامناً مع بيان مجلس القضاء الاعلى الذي دعا الى التفاتة صوب ما يعاينه القضاء. ويبدو من اناج المشروع المتعلق بتحسين القضاء في هذه السرعة وعرضه على مجلس القضاء الاعلى لبدء الرأي فيه، ان الوزير طبارة اعمله العجلة ليحال بهذه السرعة على مجلس الوزراء ويُدْرَج في جدول اعماله في اول جلسة يعقدها.

والمشروع - المعجل على ما يبدو - يتناول بعض الجرائم التي تمس سلطة القضاء والأعمال والقرارات الصادرة عنه. وحمل التعديل رسالة موجمة الى من يهجم الامر، اذ نقلت الأسباب الموجبة لهذا المشروع فقرة من البيان القضائي تستدعي التوقف عندما تقول: "ان الحفاظ على سلامة العمل القضائي يستتبع سلامة في التعاطي مع السلطة القضائية واجتناباً لكل ما يسيء الى مسارها المادئ والمنبع، وخصوصاً امتناعاً عن التدخل في الموضوع القضائي كلما كان هذا التدخل رايماً الى محاولة زعزعة الثقة بالقضاء باعتبار انه سلطة مستقلة (المادة ٢٠ من الدستور) او اي محاولة زعزعة القضاء كونهم مستقلين في اداء وظائفهم وفي اتخاذ القرارات المتلائمة مع اقتناعاتهم". وهذا كلام واضح يشير الى كيفية الحفاظ

على "سلامة العمل القضائي" ويتحدث عن الامتناع عن التدخل في الموضوع القضائي". لأن من شأن ذلك "دعم النظام الديموقراطي وتعزيزه" و"تعزيز استقلالية القضاء"، وهو وفق توطئة الاسباب الموجبة "ركن اساسي من اركان دولة القانون".

لقد تبني المشروع في ما عناه من نقله فقرة البيان ما يوجع القضاء وشدد العقوبة من الاكتفاء بغرامة متدنية تصل الى مئة ألف ليرة الى الحبس من شهر الى ستة أشهر او الغرامة من مليونين الى خمسة ملايين ليرة لكل من يدان باستعطاف قاض لمصلحة احد المتداعين. وحدث ناصراً يقول بالعقوبة ذاتها لمن يزعم "الثقة بالاعمال والقرارات القضائية على نحو يمس سلطة القضاء او كرامته او استقلاليته"، وفي حال ارتكاب الجرم بواسطة المطبوعات او احدى وسائل البث التلفزيوني او الاناعي من خلال تحديد الاشخاص المسؤولين، على ان لا تطبق احكام المادة المحدثة في المشروع "على التعليقات ذات الطابع التقني او على الافعال او الاقوال التي ترمي الى تعديل القرار القضائي او نقضه او اعاده النظر فيه".

وقارن هذا المشروع السلطة القضائية بالمؤسسة العسكرية التي خصها المشرع بنص يحميها عندما احدث المادة المذكورة وعندما رأى أنه "من باب أولى أن يكون الامر كذلك عندما يتم التعرض للسلطة القضائية".

وخارج اطار مشاريع القوانين ذكر الوزير طبارة ان ثمة قانوناً خاصاً يتناول موضوع

القضاة على الصعيد المادي مستقلاً عن سلسلة الرتب والرواتب "لأن القضاء سلطة ويجب التعامل معه على هذا الاساس".

وامتدت مشاريع الوزير طبارة أيضاً بخفض رسوم التقاضي المرتفعة في لبنان بنسبة عالية، وذلك تحقيقاً لمجانية العدالة. كذلك تناولت جرائم الشرف وازالت العذر المحل، لأنه كما يقول وزير العدل "لا يتلاءم مع نظامنا القضائي الذي يمنع على الاشخاص استيفاء حق بالقوة". ومناسبة هذا المشروع ازالة شوائب من القانون تنتقص من حقوق المرأة في لبنان حيال القانون في وقت يحتفل فيه العالم بيوم المرأة.

والى ذلك كانت محطة للوزير طبارة امام تعديلات تتعلق بالتوقيف الاحتياطي، متكلماً على اعداد ما يرعى تنظيم عمل الضابطة العدلية. وكرر وصفه قرار المحكمة العليا في اسرائيل الذي اجاز احتجاز لبنانيين للمقايضة بهم بانه "لاميدوقراطي" معرباً عن اعتقاده "ان الموقوفين اللبنانيين الذين لا يزالون في السجون السورية يمضون عقوبة بعدما حوكموا هناك".

قال طبارة: "احالت وزارة العدل على مجلس الوزراء عددا من المشاريع العامة خلال الاسباع القليلة الماضية، وهي اربعة، يتعلق اثنان منها بالقضاء وسير العمل في المحاكم، والاخران يتعلقان بحقوق الانسان. في الشق القضائي هناك موضوع الرسوم القضائية، وثمة مبدأ يقضي بأن تكون العدالة في متناول الجميع والا يكون المال حاجزاً يحول

دون الوصول الى المحاكم للدفاع عن حق متنازع عليه واثباته. وفي لبنان كما في دول اخرى تدفع رسوم لدى تقديم الشكوى. بعضها محدد سلفاً ويسد لدى تقديم الشكوى وبعضها نسبي يختلف بحسب أهمية النزاع وقيمته. والرسم النسبي في لبنان مرتفع جدا وقد يكون من اكثر الدول التي تفرض هذه النسبة. ومشروع القانون يخضع بعض الدعاوى، التي كانت خاضعة للرسم النسبي، لرسم مقطوع تخفيضاً لقيمتها في شكل ملموس. فهو اليوم وفق القانون الحالي يشمل ٤ في المئة من قيمة النزاع تدفع عند كل مرحلة من مراحل الدعوى في البداية والاستئناف والتميز. وهذا الرسم خفض بموجب مشروع القانون الى ٢,٥ في المئة. كذلك خفض من ٥ في المئة الى نسبة ماثلة، الرسم الذي ينفذ بواسطة دائرة التنفيذ بعد صدور الحكم. واعتقد ان هذا المشروع يشكل خطوة مهمة نحو ما اتفق على تسميته بـ "مجانبة العدالة" ووضعه في متناول الجميع بأقل كلفة ممكنة. وأمل في ان تلي هذه الخطوة خطوات اخرى في المستقبل تؤدي الى مزيد من تخفيض الرسوم على نحو تكون فيه العدالة بالفعل في متناول الجميع وازالة عقبة المال.

### منع زعزعة الثقة

اما المشروع الثاني فهو استجابة دعوة اطلقها مجلس القضاء الاعلى في بيان له قبل نحو عشرة ايام للحفاظ على سلامة العمل

## جامع الصادق يفتتح غداً جمال هندسي واتساع لـ ٢٥٠٠ مصل

مستقل من الرواق الامامي.

والصحن الخارجي بمساحته المبلطة والمزروعة ٢١٥٠ متراً مربعاً يمثل امتداداً للجامع، ويرتبط الرواق من الناحية الشرقية بمعدنته التي تشكل بعداً جديداً ممتداً لمنظور الجامع ومركزاً بصرياً محورياً لعدد من الطرق الرئيسية ببيروت، ومناطق متعددة خارجها، ويبلغ ارتفاعها ٥٤ متراً عن مستوى صحن الجامع، وهي مئمنة وقطرها ٧,٥ امتار وقبتها زخرفت برقائض سيراميك ذات اللون نحاسية وذهبية لافتة.

وللجامع بوابتان على مستديرة شاتيليا مباشرة، الاولى توصل الى مدخله الرئيسي عبر صحن رئيسي، فيه باحة تتوسطها بركة صممت هندسياً لتحدد اتجاه القبلة والى جانبها حديقة مزروعة مساحتها ٢١٥٠ متراً مربعاً. اما البوابة الثانية الى يمين المدخل الرئيسي فتؤدي الى باحة مركز المؤتمرات خلال رواق مسقوف ينتهي بقبة صغيرة.

بلغت كلفة انشاء المسجد ٨٠٠ مليون ٢٠٠ الف دولار تبرع بها كل واحد من مراجع الشيعة في الكويت الامام ميرزا حسن الحائري الاحقاقي.

... وأخيراً تحقق احد الاحلام الكبيرة

لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وانجز مسجد الامام الصادق الضخم الذي بوشر بناؤه عام ١٩٩٢، ليكون من اكبر المساجد في لبنان واكثرها تميزاً هندسة وزخرفة واتساعاً.

وظهر غد يؤم الشيخ شمس الدين المصلين في هذا المسجد معلناً افتتاحه.

واقيم المسجد عند مستديرة شاتيليا على المدخل الرئيسي للضاحية في قطعة ارض من ٧٥٠٠ متر مربع. ويضم، الى قاعات الصلاة التي تتسع لنحو ٢٥٠٠ مصل، مركزاً للمؤتمرات بمدرج يتسع لآلاف من ٨٥٠٠ كرسي ثابتة، الى قاعات جانبية جهزت بأحدث الوسائل التقنية والسمعية والبصرية.

وتبلغ مساحة الجامع المسقوف ٣١٨٠ متراً مربعاً، وتغطي فضاء الحرم ٢٦ قبة قطر كل منها ٤ امتار تحوط قبة رئيسية متحررة من السقف بقطر ١٦ متراً وارتفاع ١٤ متراً فوق منسوب ارتفاع سقف الجامع البالغ ١٠ امتار. وخصصت احدى شرفات المسجد لمصلى النساء بمساحة ٢٠٦ امتار مربعة، ولها مدخل

## شمس الدين بحث مع تكتلين نيابيين في قرارات الحكومة لتنمية البقاع

الخطيب على الاثر: "بحثنا في موضوع الـ ٥٠ مليار ليرة التي اقرها مجلس الوزراء اخيراً لتنمية مناطق بعليبك - الهرمل وعكار، وموضوع الـ ٢٤ ملياراً المخصصة لمشاريع منطقة بعليبك - الهرمل وطريق اجراء التلزيماات لثلا يحصل امدار، وعرضنا معه كل المشاريع التي تتم المنطقة من مشروع عيون ارغش والعاصي الى مشروع تخفيف سهل عيحا وبحثنا في عملية اجراء المناقصات غيب الطلب او غيرها. واتفقنا على ان نقوم معه ومع وزير الاشغال العامة بعملية الرقابة جديداً على هذه التلزيماات منعا للاهدار كما اتفقنا ان ننسق جهودنا مع سماحة الامام لنؤمن مطالب المنطقة ونؤكد على اقامة مشاريع فيما تثبت الناس في ارضها، وبحثنا في الموضوع الزراعي بالتفصيل في كل منطقة البقاع. وسنواصل الاتصالات واللقاءات لنفعل هذا العمل وننجز ما عرضناه فيه".

وكان شمس الدين، استقبل رئيس كاريتاس - لبنان، الاب ايلى ماضي.

بدأ أمس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اجتماعات مع فاعليات بقاعية لدرس موضوع القرارات الحكومية الاخيرة في شأن البقاع.

والتقى في هذا الاطار وفدا من كتلة "الوفاء للمقاومة" ضم النواب السيد ابراهيم امين السيد، عمار الموسوي وعبدالله قصير. وعلى الاثر اوضح السيد ان البحث تناول الاوضاع الداخلية "بما فيها القرارات الحكومية الاخيرة برصد بعض المبالغ لمنطقة بعليبك - الهرمل، وخصوصاً المبالغ المرصودة لموضوع الطرق وابدينا وجهة نظرنا في هذا الموضوع، وهي تقضي بتحويل معظم هذه المبالغ مشاريع لها علاقة بالانماء اكثر وبتجديد المشاريع ذات العلاقة بالري.

ثم استقبل "التكتل الديموقراطي النيابي" الذي ضم النواب عاصم قانصوه ومرwan فارس وفضل الداود وغازي زعيتن ومحمد علي الميس واللواء سامي الخطيب في حضور امين سر المجلس عبدالله موسى. وقال

## ٤ مشاريع قوانين بينها عقاب على زعزعة الثقة بالقضاء (تتمة)

القضائي وسلامة التعامل مع السلطة القضائية. هذا البيان يحتاج الى قراءة دقيقة ومتعمقة، ونرى في ذلك ان مجلس القضاء الاعلى توقف عند اعمال واوقال تصدر من حين الى آخر وترمي الى زعزعة الثقة بالقضاء وتنطوي على تشكيك في صحة العمل القضائي وسلامته. لذلك دعا بيان مجلس القضاء الاعلى الى تقيل نتائج الاحكام القضائية في ثقة. هناك طرق للطعن في القرارات القضائية والمراجعة في شأنها، فيمكن استئناف الحكم الصادر عن محكمة البداية وكذلك تمييز الحكم الاستثنائي. ويمكن في حالات معينة اللجوء الى التفيتش القضائي لتصحيح خلل يعتبر طالبا انه حصل في اجراءات المحاكمة. ولكن لا يجوز التشكيك في صدقية القرارات القضائية لأن ذلك يؤدي الى زعزعة الثقة بالقضاء اللبناني مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج هي هدم هذه المؤسسة التي هي ركن اساسي من اركان الديمقراطية في لبنان.

ان الاحكام القضائية يمكن ان تكون موضوع تعليق تقني وعلمي وموضوعي يقوم العمل القضائي، انما لا يجوز ان يكون موضوع تشكيك وتبريح بالمحكمة التي اصدرت الحكم لان ذلك يؤدي الى فقدان الثقة بالقرارات القضائية والمؤسسة التي صدرت عنها. هناك مواد في قانون القضاء العسكري الحالي تعاقب كل فعل يؤدي الى المس بكرامة الجيش وسمعته ومعنوياته وكل ما يؤدي الى اضعاف الاحترام الواجب لهذه المؤسسة.

الذي يتناول التوقيف الاحتياطي وصادق عليه مجلس الوزراء في طريقه الى مجلس النواب وهو يدخل تعديلا على القانون المعمول به من زاويتين، اذ يحدد الحالات التي يجوز فيها اللجوء الى هذا التدبير الاستثنائي، وهي ضرورة الوصول الى نتيجة في التحقيق والذوف من فرار الشخص.

واحيانا يلجأ القاضي الى توقيف شخص لسلامة الاخير تحوطا من ردود فعل يمكن ان يتعرض لها في المجتمع. وما خلا هذه الحالات لا يجوز اللجوء الى التوقيف الاحتياطي.

وفي حال اقرار هذا المشروع يجب ان تتضمن مذكرة التوقيف السبب. وهناك تحديد لمدة التوقيف التي تختلف باختلاف نوع الجرم، اكان جنحة ام جنائية. كما تختلف اذا كانت للشخص سوابق او يلاحق للمرة الاولى بجرم جزائي بحيث يوضع سقف لمدة التوقيف التي يجب خلالها اتمه التحقيق معه، فلما ان يحال على المحكمة او يخلى.

واضاف: "وعدت منذ مدة بتنظيم موضوع التوقيف الاحتياطي. وهوذا المشروع. ونحن في صدد دراسة تنظيم عمل الضابطة العدلية التي تتولى تحقيقات اولية تسبق مثول الشخص امام قاضي التحقيق. واعتقد ان مشروعنا ينظم عمل الضابطة العدلية ويضعها لرقابة فعلية من النيابة العامة سيحال قريبا حتى نحول دون حصول تجاوزات في هذه المرحلة من مراحل التحقيق.

### جرائم "الشرف"

ويتعلق المشروع الاخير بالمرأة. وسبق وان اعلنت عنه اخيرا في مناسبة تكريم السيدة الراحلة لور مغبول. هناك نص في قانون العقوبات يخص المادة ٥٢٢ يتحدث عما اتفق على تسميته "جرائم الشرف"، وهو يعيد مرتكب الجريمة من العذر المحل، اي يعفيه القانون من كل عقاب اذا اقدم على القتل في ظروف معينة. ان وجود هذا النص هو من قبيل التشجيع على قيام نوع من العدالة الخاصة لأنه يكرس حقا للانسان في ان يقتض بنفسه ويلجأ للوصول الى ما يعتبره حقا له. وهذا لا يتلاءم مع نظامنا القضائي الذي يمنع الاشخاص من استيفاء حق بالقوة. ومشروع القانون الذي اعد يزيل العذر المحل من التشريع اللبناني في ما يتعلق بجرائم الشرف ويترك للمحكمة ان تقرر ما تقدرونه في ظروف كل قضية على حده لجهة الافادة من الاسباب التخفيفية.

هذا المشروع سيدرج قريبا في جدول اعمال مجلس الوزراء واعتقد انه يندرج في اطار ما عملنا من اجله في وزارة العدل، وهو ازالة النصوص في القوانين اللبنانية التي تشكل شوائب تنتقص من حقوق المرأة اللبنانية حيال القانون، في وقت تحتفل فيه الدول بيوم المرأة العالمي.

### التوقيف الاحتياطي

ثم عرض "مشروع القانون الثالث عن التوقيف الاحتياطي، ومعلوم ان هذا التوقيف تدبير يلجأ اليه القاضي وهو الاستثناء لمبدأ قرينة البراءة اي ان الانسان بريء حتى تثبت ادانته. فالقانون الحالي يجيز للقاضي توقيف اشخاص في حالات معينة حرما على سلامة التحقيق ومقتضياته، الا ان هذا القانون لا يحدد الحالات التي تقضي بالتوقيف وترتق للقاضي تحديدها وفق ما يرى مناسباً. وكذلك لا يتحدث هذا القانون عن مدة التوقيف، وهي يمكن ان تستمر اشهرًا ومدة طويلة ان لم يقرر قاضي التحقيق تخلية الموقوف. ومشروع القانون

بهم من اجل استعادة جنود اسرائيليين فعدوا في لبنان، كرر الوزير طبارة وصف هذا القرار "بالمعيب والفضيحة القضائية لأنه عندما يقر القضاء بامكان حجز حرية اشخاص ليس ليومين او ثلاثة بل لسنوات ومن دون وجود اي مأخذ عليهم، وسيلة لمقايضتهم بأشخاص آخرين في المستقبل، فان هذا القرار يكشف حقيقة النظام الاسرائيلي الذي يتفنى بالديموقراطية، في حين ان هذا القرار بعيد جدا عن الديمقراطية وعن سيادة القانون في اي مجتمع يحترم نفسه".

وسئل ما التحرك الذي يمكن ان تسلكه الدولة في هذا المجال؟ فاجاب: "بعد مجزرة قانا وضعت وزارة العدل تقريرا بين الطرق التي يمكن ان تسلكها الدولة وذكرنا في التقرير طريقة مقاضاة اسرائيل. وهذا يتوافق مع ضغوط في المؤسسات الدولية ليفرج على الفور عن المعتقلين اللبنانيين الذين يزيد عددهم على مئة وخمسين شخصا ويتوزعون على المعتقلات الاسرائيلية لانهم محتجزون من دون مبرر وخلافا لايستقالاتهم".

وبسؤاله قال: "انا من القائلين دائما ان تدمين وضع القاضي لا يعني زيادة الراتب فحسب انما منحه مزيدا من الحصانة لان جزءا من حصانته هو توفير اسباب العيش الكريم له. وفي الماضي فصلنا سلسلة روايات القضاة عن بقية العاملين في القطاع العام. واليوم بعد استرداد سلسلة الرتب والرواتب تنوي الحكومة اعادة النظر فيها لعرضها من جديد على مجلس الوزراء ومن ثم احالتها على مجلس النواب. وموضوع القضاة سيدرج في قانون خاص ومستقل عن السلسلة التي ترعى بقية العاملين في القطاع العام لان القضاء سلطة ويجب التعامل معه على هذا الاساس".

### قضية طليس

✻ اين اصبح موضوع فرار السجين حسين طليس؟

- معلوماتي ان هذا الموضوع في عمدة قاضي التحقيق العسكري الذي يحقق في ظروف فراره ومن شارك من المولجين حفظ الامن في مستشفى بنحس في هذا الجرم.

✻ ثمة انتقادات تشير الى معاملة خاصة للسجين الفار؟

- علينا انتظار قرار قاضي التحقيق العسكري. اذا تبين فيه ان هذا الشخص وضع في سجن بنحس من دون مبرر صحي فهناك اشخاص يجب ان يعاقبوا على ذلك. قلنا دائما ان ادارة السجون يجب ان تكون في عمدة وزارة العدل. واليوم اكرر هذا الكلام. لقد وضعنا مشروع مرسوم لا يزال امام مجلس الوزراء يمهّد لانتقال ادارة السجون الى وزارة العدل.

✻ الى اي مدى تؤدي التدخلات السياسية دورا في هذا الموضوع؟

- قد تكون هناك تدخلات سياسية، ولكن اذا تحدث شيء من هذا القبيل، ان حاله الصحية لم تكن تستوجب وضعه حيث كان فان الاشخاص المسؤولين سينالون

العقاب، سواء اكان الطبيب او الذين كان لهم دور في وضعه هناك.

✻ هل ان قضية فرار طليس ستتمس كغيرها من القضايا التي فتح التحقيق فيها ولم تصل الى نتيجة؟

- مثل اي قضية؟

✻ قضية الطفلة ناتالي دباس لم نعد نسمع شيئا عنها؟

- انتم لا تسمعون شيئا منها في وسائل الاعلام. لكن التحقيق في هذا الملف مستمر، وهي قضية لها علاقة بالاطباء وبالتقارير الفنية التي كانت متضاربة. وما اعرفه ان قاضي التحقيق الاول يوليها الاولوية لوصول الى الحقيقة. واعتقد ان التحقيق بات في مراحله الاخيرة.

✻ يلاحظ ان القضاة مقيدون بقوانين صادرة عن السلطة التشريعية وقد تناولت بعض الاحكام تشير الى ذلك وتعلق بقانون اعدام القاتل قصدا الصادر عام ١٩٩٤. الا يشكل اصدار مثل هذه القوانين انتقاصا من السلطة القضائية واستقلاليتها؟

- لا اعتبر ان في ذلك تجاوزا لاستقلالية السلطة القضائية لان القاضي يطبق القانون الذي تضعه السلطة التشريعية. ان القاضي لا يضع القانون انما يطبقه على الحالات التي تعرض عليه. فاذا ارتأت السلطة التشريعية، خطأ او صوابا، ان ذلك القانون يجب ان يطبق بطبقه القاضي. اطلعت على حيثيات القرارات الصادرة عن المحاكم والتي ذكر فيها القضاة انهم كانوا ليحكموا على نحو مغاير لولا وجود هذا النص، لكنهم يمتثلون للنص ويطبقونه. ارى ان هذه القضية يمكن ان تعالج من طريق حق العفو الخاص الذي يمكن رئيس الجمهورية ان يمارسه بتعديل العقوبة او ابدالها بعقوبة اخرى. ان استنساب وجود هذا القانون واستمراره امر يعود الى السلطة التشريعية والقضاة يطبقون القوانين كما تردهم من السلطة التشريعية.

✻ هل لا يزال ثمة موقوفون لبنانيون في السجون السورية؟

- سنستكمل المعلومات في هذا الشأن وستتوافر لدينا معلومات كاملة عن هذا الموضوع قريبا على ما اظن. واعتقد ان الموجودين هناك محكومون وينفذون عقوبات بالسجن نتيجة احكام صادرة في حقهم عن المحاكم السورية. تسلمنا في الماضي اشخاصا سوريين وحكامناهم وبعضهم اعدم في لبنان. والمهم عدم وجود اشخاص محتجزين من دون محاكمة.

## ثلاثة اسئلة نيابية الى الحكومة

وجه النائب محمد عبد الحميد بيضون سؤالاً الى الحكومة عن سبب الاستثناء في ترقيع رتبه في قوى الامن فائزين الى رتبة ملازم ولماذا تأخير حق مكتسب لهمؤلاء سنتين علما ان مجلس شوري الدولة اصدر حكما لمصلحتهم.

## المؤسسات السياحية البحرية ترفض ربط تسوياتها بالمهجريين عقل: على أثرياء الحرب دفع الثمن لضحاياها

كتبت هيام القصيفي:

على ابواب الربيع الذي يبشر عادة بالخير تبدو قضية المهجرين كأنها طويت في المدى المنظور على الاقل. ورغم كل ما يثار حولها من وعود بعودة قريبة ومدّ الصندوق المركزي للمهجريين بالتمويل اللازم تظهر القضية مجرد مادة اعلامية لتصريحات المسؤولين، على اختلاف درجاتهم وانتماءاتهم. فلا يخلو تصريح او خطاب من ذكر للمهجريين وحققهم في العودة، والحقيقة جارية الى حد الوجود.

بعد مضي اشهر عدة على وعود حكومية رفيعة المستوى وعلى توقف الصندوق المركزي عن دفع المستحقات للمهجريين باستثناء المحظوظين والمحسوبين منهم على جهات ومراجع - بذريعة خلو الصندوق من الاموال، وبعدما توقف مجلس النواب بلجانه المختصة عن بحث اقتراح النائب

### هجوم على الدبشة يجرح اسرائيليين والمقاومة تؤكد تدمير دبابة "ميركافا"

جرح جنديان اسرائيليان في هجوم على موقع الدبشة ليل الثلاثاء. وأعلنت "المقاومة الاسلامية" مسؤوليتها عن الهجوم وذكرت انها دمّرت دبابة "ميركافا".

وكتبت مراسلة "النهار" في بنت جبيل استناداً الى مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الدبشة التابع للاسرائيليين تعرض منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء لهجوم بأسلحة رشاشة ثقيلة وقذائف مدفعية وصاروخية، أدت الى اصابة جنديين اسرائيليين. ونقلا الى

أحد مستشفيات اسرائيل. وعلى الاثر قصفت المدفعية الاسرائيلية الاماكن التي اطلقت منها القذائف. وعند الثانية والدقيقة الـ ٥٠ بعد الظهر، تعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين لقصف ماون من منطقة ياطر، وردت على مصره المدفعية الاسرائيلية.

وعصراً، تعرض موقع النبي طاهر التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية. وعزت مصادر أمنية في مرجعيون توقف عملية نقل جثث ثلاثة مقاومين من منطقة مرجعيون عبر معبر كفرنبتيت صباحاً الى دواع امنية.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عصر أمس محلة المربعة بين شوكين وميفدون وزوطر الشرقية، بعدما فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة على أحياء بلدة كفرنبتيت. وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت ليل الثلاثاء - الاربعاء، كتيبة الجيش المهجورة في النبطية وأطراف النبطية الفوقا وحبوش ومجرى نهر الزهراني، فيما فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة على الاماكن المستهدفة في القصف واخراج علي الطاهر.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي طوال نهار أمس على علو متوسط فوق النبطية وأقليم التفاح ونفذ غارات ومهمة. وأوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين سحبوا اللجنة الدولية للصليب الاحمر من سحب جثث ثلاثة عناصر من "الجهاد الاسلامي" سقطوا في وادي السلوقي قبل زهاء ثلاثة أشهر، بعدما كانوا أبلغوها موافقتهم على ذلك.

وذكرت في بيان آخر انه "مجموعة الشهيد قاسم قعون هاجمت بأسلحة رشاشة وقذائف صاروخية في الخامسة والدقيقة الـ ١٠ مساء (امس)، تحركات معادية في موقع علي الطاهر، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة ومؤكدة فيها".

في القدس (رويترز، و ص ف) أكد الجيش الاسرائيلي اصابة اثنين من جنوده ليل الثلاثاء - الاربعاء في هجوم بمدافع الماون والصواريخ تعرض له موقعهما في جنوب لبنان. وأفاد ناطق عسكري ان "جنديين اسرائيليين أصيبا بجروح (أول من) أمس الثلاثاء القطاع الشرقي من المنطقة الأمنية في جنوب لبنان". وأوضح ان "أحد الجنديين أصيب بجروح بالغة في حين أصيب الآخر بجروح طفيفة جداً من جراء قصف بمدافع الماون والصواريخ".

وأشار الى ان الجيش الاسرائيلي أطلق النار على عناصر "حزب الله" الذي "أعلن مسؤوليته عن العملية".

وديع عقل استحداث موارد للصندوق، تبرز الصورة قائمة الى حد كبير.

ومع ان الجميع ملّ أخبار "مآثر" الصندوق وتسريباته المالية، وفقد المهجرون الامل بحلوله التشنجات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المهجريين وليد جنبلاط، وصار الموضوع كالدوران في حلقة، يعود موضوع الاملاك البحرية الذي اثير في المشاورات التي بدأها الحريري قبل نحو اسبوعين، في حين ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة أكد بعد الاجتماع الذي عقد مساء امس في قصر بعبدا، ان البحث تناول موضوع تمويل عودة المهجريين من عائدات تسوية المخالفات.

في انتظار تحقيق الوعود، كيف تتجلى المشكلة؟

تنص المادة الاولى من القانون الذي انشئ الصندوق المركزي بموجبه على ان التمويل يتم عبر:

- ما يلحظ في الموازنة.
- ما يحدث من رسوم.
- المساعدات والهبات.
- سلفات الخزينة.

ولان الموازنة الحالية لم تلحظ اي قرش للمهجريين. ولان لا مساعدات ولا هبات، ولان سندات الخزينة باتت تعطي في شكل استئناسي حسب المتغيرات السياسية، لم يعد ثمة امل في تغذية الصندوق لمرّة واحدة ونهائية سوى استحداث الرسوم. وهذا تماماً ما توضع امامه العراقل مرة تلو اخرى، وما يعيدنا الى ملف الاملاك البحرية.

#### عقل

يقول النائب وديع عقل: "منذ انشاء الصندوق لم تلحظ له اي موارد ثابتة، ولان رئيس الحكومة الوصي على الصندوق لم يقترح ضرائب ولا رسوم، انبرت الوزارة واقترحت موارد مالية، صارت معروفة، فمشروعنا لا يقتصر على الاملاك البحرية، بل يشمل أيضاً المقالع والكسارات والاعلانات... ومعظم اقتراحاتنا في شأنها يزعم بعض اصحاب السلطة.

ان الحكومة، هي المسؤولة اولاً واخيراً عن تأمين موارد للصندوق، وهي حازت موافقة مجلس النواب على اصدار سندات خزينة لمصلحته، لكننا نتصرف بهذه السندات استئناسياً فعندما لا ترضى عن سياسة وزير المهجريين او ادائه توقف صرف الاموال، وعندما ترضى تفرج عن جزء منها".

وعن مصير اقتراحه يجيب: "انه ينال في الادراج، رغم ان الرئيس نبيه بري وعد بانجاز درسه خلال شهر، وهذا ما لم يحصل. لقد انجز الجزء الاكبر من الشق السياسي في ملف العودة، وهذا السجل في خانة الوزير جنبلاط ايجاباً، ان تمت مصادقات لم تكن نحلماً بها ودفنت احقاد واقفلت ملفات دموية مأسوسية. في المقابل، اغدق المال على محتلين في اسواق بيروت ومحيطها وصولاً الى مدخل بيروت الجنوبي. ان نسبة المهجريين الذين كانوا يقطنون بيروت عام ١٩٧٦ تشكل ٧ في المئة من مجموع المهجريين، ولكنهم قبضوا لآلاف منازلهم نحو ٦٠ في المئة من مجموع ما دفع للاخلاء. اما مهجرو الجبل فتبلغ نسبتهم ٦٢ في المئة، ولا تزال الاموال تدفع لهم بالقطارة، مع فارق جوهري ان لا نفقات تدفع لمصالحات في بيروت، لان من افاد من الاخلاء ليس مهجراً، فهل هذا يدل على نية سليمة لاعادة المهجريين ام انه استكمال لاهداف الحرب في زمن السلم؟".

#### الاملاك البحرية

تتنازع قضية المخالفات في الاملاك البحرية وجهات نظر عدة فبعضهم يسعى الى اجراء تسوية للمخالفات، وثمة مشروع قانون للبحث في هذا الاطار. ويصر عقل في مشروعه على ازالة هذه المخالفات وفرض غرامات على اصحابها. وفي المقابل يصر اصحاب المؤسسات السياحية المخالفة على حقهم ودورهم في "الترويج للسياحة وخدمتها، واستعدادهم لدفع غرامات عن فترة محددة لا غير".

يقول عقل: "أثار موضوع المخالفات في الاملاك البحرية جدلاً كبيراً، وثمة سعي الى اخراجه من الدائرة التي نعرضه فيها. وكنا انطلقنا لدى اعداد الاقتراح من ٣ مبادئ:

- فيما كان اللبنانيون يتقاتلون والدماء تجري، كانت فئة من اللبنانيين تقوم بردم البحر وانشاء مجمعات يسمونها سياحية. ولا بد لمؤلاة الذين أثاروا في الحرب واعتدوا على الاملاك العمومية، وهذا في ذاته جريمة يعاقب عليها القانون، من ان يلتزموا دفع تكاليف محددة لعودة المهجريين ضحايا الحرب.

- عدم تحميل اي طبقة من طبقات المجتمع التي تحترم القانون اي أعباء، بل الاكتفاء بفرض ضريبة مباشرة على من اعتدى على القانون وعلى املاك المواطنين، وهذه ضريبة يعتبر جميع خبراء المال والاقتصاد انها الضريبة الاكثر عدالة.

- حماية الطبيعة والصحة والتراث. لان الشاطئ تراث نادر يجب ان يسلم الى الاجيال المقبلة خالياً من كل دنس او تشويه".

وينتقد عقل النشاط الذي تقوم به مؤسسات سياحية "فنشاطها ليس سياحياً بل مجرد خوة تفرض على اللبنانيين للاستمتاع بأرض يملكونها. ونؤيد اعفاءهم من بدلات الماضي ولكن

## قسم اليمين لقضاة اداريين جدد

ادى ٧ قضاة متدرجين اليمين القانونية امس للدخول الى معهد الدروس القضائية - قسم القانون العام - امام رئيس مجلس شورى الدولة جوزف شاوول وعضوية المستشارين اندريه صادر وسميل بوجي في حضور رئيس المعهد شبيب مقلد ومدير المعهد بشارة متى. وكانت للقاضي شاوول كلمة في المناسبة قال فيها ان الفضيلة الاساسية للقاضي هي التجرد، وبه وبالحياد يصح القاضي حراً. لذا فان الارتباط من اي نوع كان سياسياً او حزبياً او طائفيّاً او مذهبياً هو تقييد التجرد ويجعل القاضي مرتهمناً". وازاف "ان القاضي الذي لا يعد حراً يفقد نفسه عاجلاً ام آلاً والتجرد يعطيه صدقية فريدة ونوعية لا مثيل لها. وصدقته تمنحه شرعية هي ثقة المتقاضين. وهذه الثقة تكرر الصدقية وتحسنها وتسمح للقاضي بممارسة سلطته ان يحكم بين الناس ويقضي في ارواحهم واحوالهم فيقول الحق ويوزع العدالة. وشرعية القاضي ليست صفة مكتسبة دائماً وابدأ، هي تتطلب جهداً هو نمط حياة خاص وحس معين بالمسؤولية وعندما يفقد القاضي شرعيته ينتمي كل شيء وينتهي هو فيفقد سبب وجوده. ولا توجد عدالة الا اذا وجد قضاة متجردون لهم صدقية. يقولون الحق ويوزعون العدالة.

والقضاة المتدرجون هم يوسف الجميل وزباد شبيب وزباد ايوب وطوني فينانوس ورائيا بو زين وطارق المجدوب وميرنا ونسة.

## المؤسسات السياحية البحرية (تتمة)

فليتفضلوا ويدفعوا غرامة او رسماً عادلاً لايجار عن اراض اغتصبوها وهي حق للمواطنين. معظمهم لا يدفع اي بدل، او بدلا رمزياً. نادي اليخوت، مثلاً، ناد مقلد يستمتع بشاطئه ومنشأته عدد معين من اللبنانيين المحظوظين. وفضلاً عن استمتاعهم بالشاطئ والمنشآت التي يملكها المواطنون يعلنون انهم لا يتوخون الربح، انما هذا لا يمنحهم من الافادة من النادي واسعاره ومطامعه التي تدر عليهم مبالغ "حزناة" كيف يكون الربح ان؟".

### البيروتية

ويعترض اصحاب المؤسسات السياحية البحرية على ربط هذه المؤسسات بموضوع المهرجين او بالتعديلات على الاملاك البحرية، ويقول نقيبهم جان البيروتية: "نرفض ان يربط اسمنا بالتعدي. لدينا مشكلات في الاستثمار، ولكن التعديلات تشمل كل القطاعات، من زراعة وسياحة وصناعة وسكن. ان ٧٥ في المئة من الشاطيء اللبناني ملكية خاصة، والاملاك العامة البحرية تبدأ من حدود الملكية الخاصة. وتفصل بين الطرق العامة والاملاك العامة البحرية املاك خاصة، اي ان من يريد ان يصل الى البحر عليه ان يمر وسط املاك خاصة. هذا لا يعرفه كثيرين".

ويؤكد ان اصحاب هذه المؤسسات "مصرّون على استمرار الاتصال بالشاطيء حيث تكون الامكانيات متوافرة، ففي جونه وعلى طول كيلومترين، ثمة عقارات "أكلها" البحر. وعندما يردمها اصحابها يكونون يستردون ارضهم، وذلك باشراف وزارة النقل".

لا يعترف البيروتية بأن ثمة تعديلات ويصفها بأنها "اشغالات تركت من دون مسوغ شرعي، وثمة اشغالات اخرى حصلت بمسوغ شرعي". ويقول: "استحصل بعضهم على مراسيم لاشغال املاك عامة بحرية بطريقة قانونية مئة في المئة، ولم يحصل بعضهم الاخر على تراخيص مماثلة بسبب الحرب، فاشغلو الاملاك، اما بلا ترخيص او بتريخيص من الوزير وليد جنبلاط. والمخالفة حصلت بسبب تطور العمل السياحي وساهمت في تنشيطه".

عدد المؤسسات السياحية المفتوحة للجمهور، وهي غير المجمعات السياحية يبلغ ٦٥ مؤسسة، ومعدل القانونية منها ٢٥ في المئة، ويعمل ٦٥ في المئة منها بلا تراخيص. بيروتية يؤكد ان هذه المؤسسات "تصر على تسوية وضعها لكن التسوية المالية المنطقية هي التي يمكن ان تدفعها المؤسسة من دون ان تترتب اعباء اضافية على الزبون. والا سينعكس ذلك على التعرفة السياحية التي تعددها وزارة السياحة".

ويشير الى "ان اصحاب المؤسسات تقدموا بتعديلات على المشروعين الموجودين في مجلس النواب في شأن تسوية المخالفات، وقبلنا دفع غرامة بمفعول رجعي يعود الى ثلاث سنوات، لا أكثر. والتعديلات المطروحة تؤمن بدلا مالياً اقل طبعاً من ٥٠ مليار ليرة".

ويضيف: "تؤيد تسوية المخالفات ولكن ليس للجميع. الا اذا التزموا الشروط الجمالية والمواصفات المطلوبة. ونرفض ان تربط هذه التسوية بموضوع المهرجين، لأن قضية المهرجين تأتي في رأينا قبل الاملاك البحرية. وساهمنا في هذه القضية عندما استقبلنا في مؤسساتنا عدداً من العائلات المهجرة. نريد التسوية، واذا ارادت الحكومة ان تعطي المهرجرين العائلات المقدرة من جراء التسوية فهذا شأنها ولسنا ضدّها. واننا نحمل الدولة مسؤولية عدم تسوية اوضاعنا. ولم نوفر اي مناسبة لتعاون معنا ولانها مشكلتنا".

واعتر ان البدلات التي تدفعها المؤسسات رانها "عالية وغالية، ولا سيما بعد التعديل الذي طرأ عام ١٩٩٢".

وماذا عن نادي اليخوت الذي يدفع ليرة واحدة؟ اجاب: "انه مؤسسة انشئت بهدف معين وببدل ثابت ولا تتوخى الربح. نغفر بوجوده لانه يعرف مستوى لبنان السياحي".

ورغم كل محاولات تبيع استحداث موارد للصدوق المركزي بمحاولة الفاء موضوع الاملاك البحرية على عاتق فريق دون آخر، تبقى قضية المهرجرين معلقة، في انتظار تحقيق ما قاله الحريري في بكركي وترجمة كلام الوزير فؤاد السنيورة امس في بعدا.

## دده يان: ينبغي لانان ان يكون مؤتمناً على رسالة القوة الدولية

تمنى النائب ابراهام دده يان الا يكون الامين العام للامم المتحدة كوفي اتان "مجرد وسيط في قضية القرار الدولي رقم ٤٢٥ ولا مجرد موظف يتلقى تعليمات سيد البيت الابيض وحلفائه ويعمل على تنفيذها".

واضاف "ان على اتان ان يكون في مستوى الموقع الذي يحتل، والموقف الواجب اتخاذه اولا، وان يكون مؤتمناً على رسالة القوة الدولية التابعة له وعلى رويحيتها ثانياً (وقسم منها في لبنان)، وان يكون، ثالثاً، الامين العام السابق(داغ) همرشولد الربع الاخير من القرن العشرين، الذي فرض وجوده وهيئته وموقفه كأمين عام لمنظمة الامم المتحدة ابان بعض الازمات الدولية".

### سكرية

ووجه النائب اسماعيل سكزية سؤالاً الى الحكومة عن الادوية والمسؤول عن عدم تطبيق لائحة الادوية الاساسية في لبنان.

ووجه النائب جورج قمارجي سؤالاً في شأن النقل العام واوضاعه.

## اتحاد الكنائس يجول في عين الحلوة

صيدا - "النهار":

زار وفد من اتحاد الكنائس العالمي يضم عدداً من رجال الدين مخيم عين الحلوة في صيدا ترافقه مسؤولية الادارة في "الاونروا" زين صيقل ومدير منطقة صيدا محمود زيدان.

والتقى الوفد اعضاء "اللجان الشعبية" في مخيم وجال في عدد من المؤسسات الاجتماعية واطلع على الاوضاع المعيشية في المخيم.

ولاحظ اعضاء الوفد عدم وجود مؤسسات انتاجية، وعرض وفد اللجان تقديم احد المباني اذا قرر الاتحاد فتح مركز له في المخيم.

وجاءت زيارة الوفد على اثر افتتاحه مركزاً له في مدينة صيدا.

## رئيس الابحاث في التفتيش يقسم اليمين

اقسم رئيس ادارة الابحاث والتوجيه في هيئة التفتيش المركزي محمود عز الدين اليمين القانونية امام الرئيس الياس المرادوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وذلك قبل تسلّمه مهام منصبه الجديد.

## مقتل لبناني في لاغوس

كشف مصدر في السفارة اللبنانية في لاغوس امس لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان عاملاً لبنانياً هو مصطفى حسن حسين قتل الاحد الفائت على اثر اقتحام مسلحين مجهولين مصنعاً يعمل فيه.

واوضح "ان المسلحين عصبوا عيني الشاب اللبناني، وكما فاه واوثقوه مما ادى الى اختناقه. وغادر المسلحون المكان خوفاً من اعتقالهم بعدما حاولوا نهب معدات المصنع. اما جثة الضحية فنقلت الى لبنان بينما فتحت الشرطة النيجيرية تحقيقاً في الحادث".

## "حماية المستهلك": لا ادلة علمية على خطورة الامينات

أكدت "جمعية حماية المستهلك" ان ليس ثمة ادلة علمية تثبت خطورة استخدام انابيب الامينات - اسمنت لجر مياه الشرب.

واشارت في بيان لها امس الى "انها توافق على البروتوكول الذي وقّعه شركة اترنيت شكاً مع "لجنة متابعة موضوع التلوث الصناعي" في المنطقة، ما دامت الشركة تلتزم شروط حماية العمال، بما يتلاءم والمواصفات المعتمدة في منظمة العمل الدولية".



## ما قاله وايزمن قبل عشرين عاماً يردده ننتياهو اليوم القرار ٤٢٥ بين التقاط الفرصة "والشعرة" التي تحول التكتيك اندحاراً الشروط صارت تفسيرات ... ومتراس "من دون قيد او شرط" هو القضية

كتب وسام ابو حروفش:

عشرة مشاهد في عشرين عاماً مهدت للقرار ٤٢٥ واعادته الى... الضوء.

المشهد الاول: دلال المغربي تنتقم لكمال عدوان شمال تل ابيب عبر تنفيذها مع مجموعة تضم (١) فلسطينياً عملية فدائية في (١٩٧٨/٣/١١)، شكلت اختراقاً لمنظومة امنية - سياسية ايام عهد مناحيم بيغن.

المشهد الثاني: اسرائيل تنتقم من جنوب لبنان عبر اجتياح عسكري هو الاول، بدأ مع سواد ليل ١٥/٣/١٩٧٨ واستمر نحو اسبوع من التوغل والكر والفر كان عنوانه "الليطاني" وغايته اجتثاث القوات الفلسطينية.

المشهد الثالث: صدور قرار عن مجلس الامن الدولي يحمل الرقم ٤٢٥، اخر مكمل رقمه ٤٢٦ في ١٩/٣/١٩٧٨ جوهرهما انشاء قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة للتأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة لبنان على ضمان استعادة سلطته الفعلية.

المشهد الرابع: اجتياح آخر عام ١٩٨٢ وبدء مرحلة جديدة مع خروج القوات الفلسطينية و"١٧ ايار" ومفاوضات الناقورة، وولادة المقاومة الوطنية فالاسلامية وترسيم حدود جديدة لـ"الشريط المحتل".

المشهد الخامس: انجبار الاتحاد السوفياتي وقيام نظام دولي احادي الرأس واقتراب المشروع الاميركي للسلام في الشرق الاوسط من "الواقعية" في ظل متغيرات وموازن قوى وادوار جديدة.

المشهد السادس: لبنان الى مدريد مع القرار ٤٢٥ على سبيل التمنيات و١٢ جولة من المفاوضات مع الاسرائيليين في واشنطن انتهت الى تلازم المسارين اللبناني والسوري، ثم الى... الجمود.

المشهد السابع: اوسلو - الصفة واقتراب المسار السوري من حاقة الحل مع اسحق رابين، ومن ثم شمعون بيريس، و"عناقيد الغضب" ومجيء بنيامين نتينهاو الى الحكم على انقاض المرحلة السابقة.

المشهد الثامن: سلام بالمقلوب مع شعارات "لبنان اولاً" والانسحاب المشروط فـ"الاعتراف" بالقرار ٤٢٥ مقترناً بتفسيرات جوهرها الدعوة الى المفاوضات على الترتيبات الامنية مقدمة للانسحاب.

المشهد التاسع: الهجوم الدبلوماسي الاسرائيلي يذهب بعيداً... من الامم المتحدة الى باريس، ومن مدريد الى اوسلو وعين الجميع على واشنطن، صاحبة كلمة السر في لعبة الاولويات.

المشهد العاشر: هجوم وقائي سوري بدأ من باريس وحط في بيروت وقد يطير في اتجاهات اخرى، عنوانه رفض التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥ وعنوانه السلام العادل والشامل في المنطقة.

عشرة مشاهد في عشرين عاماً مهدت للقرار ٤٢٥ واعادته الى الضوء... فماذا بعد؟

ليس صحيحاً ان الموقف الاسرائيلي الحالي من القرار ٤٢٥، اي الاعتراف به وعلان الاستعداد لتنفيذه، هو الاول منذ عشرين عاماً، وربما ما يقوله وزير الدفاع اسحق مورديخي، الذي اطلق مواقف "مبادرانية" رسمية اسمت للمجموع الدبلوماسي الراهن، هو الكلام نفسه الذي قاله وزير الدفاع الاسرائيلي عازر وايزمن، الذي كان يحتل هذا الموقع قبل عشرين عاماً، وهو الان رئيس للدولة العبرية.

ففي كتاب "القرار ٤٢٥ - المقدمات، الخلفيات، الوقائع، الابعاد"، وهو "من محفوظات غسان تويني" وردت برقية من تويني الى الخارجية اللبنانية في ١٩٧٨/٣/٢٠ جاء فيها: (...). لدى سؤاله عن الترتيبات التي ينوي اتخاذها لتنفيذ قرار مجلس الامن (٤٢٥) اجاب الامين العام انه تلقى تقريراً من الجنرال سيلاسفيو عن مقابلاته لوايزمن، وزير الدفاع الاسرائيلي، واطلعي في صورة خاصة على مضمونه الطويل الذي يمكن ايجازه كما يأتي:

(١- قال وايزمن ان استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية هو الآن دفاعي، لأن قواته تتعرض لضغط شديد، فضلاً عن ان ثمة قصفاً مدفعياً، من الأراضي اللبنانية على المدنيين داخل اسرائيل، ولاسيما في جوار كريات شمونة.

(٢- اكد وايزمن استعداد حكومته لوقف النار في صورة كلية وقاطعة، لكنه قال ان ذلك يستوجب الاتفاق مع العناصر المعادية على توقيت معين دقيق (...).

(٣- اما عن الانسحاب، فان اسرائيل مع استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن، لا تنوي الانسحاب قبل ان تطمئن اطمئنان كلياً الى عدم رجوع القوات الفلسطينية الى المنطقة وعدم قيامها بأية عمليات عسكرية من نقاط وجودها الجديدة.

(٤- قال وايزمن ان كل شيء قابل للمناقشة والاحتمالات مفتوحة وضمنها تقدم القوات السورية ("اي" قوات الردع العربية") حتى الليطاني، بشرط ان يرافق ذلك تعهد صريح من سوريا بالسيطرة على العناصر المعادية واحتواء الفلسطينيين (...).

مواقف وايزمن يوم كان وزيراً للدفاع لا تختلف عن تلك التي اعلنتها الحكومة الاسرائيلية اخيراً، رغم اختلاف الظروف وحصول تحولات، وهي تشكل اعترافاً بالقرار ٤٢٥ واستعداداً

مشروطاً لتنفيذه.

هذا العرض المقارن للموقف الاسرائيلي لحظة صدور القرار الدولي، وفي اللحظة الراهنة لا يرمي الى التقليل من عنصر "الانارة" الذي شكلته عودة تل ابيب الى تفسيرها المركب للقرار ٤٢٥ عبر ادغام عناصره الثلاثة (الانسحاب، تأمين الامن والسيادة الدوليين وبسط سلطة الدولة) انما طرح سؤال اساسي هو: اذا كان الاعلان عن الانسحاب المشروط بضمانات امنية لم يؤدي الى تحرير الجنوب على مدى عشرين عاماً، فهل من شأنه ان يحقق ذلك على مدى العشرين سنة المقبلة؟

ثمة من يعتقد ان هذا الامر قد يحدث في "العشرين يوماً" المقبلة، في اشارة ملتبسة الى ان الانسحاب الاسرائيلي صار مسألة وقت، وهو انطباع تشارك فيه قوى عدة، ومن منطلقات متباينة، لكلام عن حاجة اسرائيلية واميركية الى "ترك" الجنوب لاصطياد اكثر من هدف بضربة واحدة، وتوقع البعض بلوغ معركة التحرير مداها وتراجع خيارات العدو الى خيار "تيتيم" هو الانسحاب.

العلامة الفارقة في هذا المسار هي "الحدية" التي جعلت الموقف الاسرائيلي هجومياً واستعدت استنفاراً لبنانياً وسورياً ودخول العواصم الدولية المعنية على الخط كواشنطن وباريس وموسكو.

### ثلاث لوحات

وقد يكون مفيداً الاطلالة على مقدمات الموقف الاسرائيلي وسيناريواته التي افضت الى الحركة الاخيرة في اتجاه لبنان وعبر أوروبا تحديداً، وفي هذا الاطار لا بد من التوقف امام ثلاث لوحات هي:

الاولى: ثمة خيار اسرائيلي شكل امتداداً اكااديمياً لبعض الاميركيين يقوم على عدم الجدوى من استمرار الاحتلال لجنوب لبنان بعدما تم تفكيك البيئة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو غالباً ما حمل الحكومات الاسرائيلية التي اعقبت اجتياح عام ١٩٨٢ مسؤولية تنامي "الشيعية الاصولية" على الحدود الشمالية وتمادي خطرها. ويستند هؤلاء الى نظرية ضمان امن اسرائيل من دون وجود احتلالي وتقوم على معايير جغرافية - استراتيجية.

الثانية: ما اعلنه النائب الاسرائيلي يوسي بيلين، الذي كان اليد اليمنى لرئيس الوزراء السابق شيمون بيريس الذي يقود "الحركة من اجل الخروج السلمي من لبنان" حين قال: "اشعر للمرة الاولى بان انسحاب اسرائيل من دون اتفاق سلام هو خيار حقيقي (...). واعتقد اننا نجنا في تشكيل رأي عام داعم لهذا الاتجاه ومنه من ينتمي الى المؤسسة العسكرية (...). وهذا ما دفع مورديخي الى الحديث علناً عن هذا الامر (...).

وذهب بيلين الى ابعد من ذلك حين كشف "ان الامين العام للامم المتحدة قال لي حالماً يعلن رسمياً استعدادكم للخروج باخذ مجلس الامن قراراً اخر يكمل القرار ٤٢٥ ويدعمو دولا مختلفة الى توسيع القوة الدولية"، مشيراً الى "ان اللبنانيين لن يتعاونوا معنا وهم يعتمدون على سوريا، والسوريون يعارضون خروجنا من لبنان".

وبعدما عرض لسيناريو الانسحاب من جانب واحد رأى انه لن يكون في وسع سوريا و"حزب الله" تعريض ذلك للخطر.

الثالثة: تمثّلت في تصريحات لـ"منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان" اوري لوبراني الذي قال: "أؤكد اننا سنقلب كل حجر بحثاً عن سبل لتنفيذ القرار ٤٢٥، اللبنانيون مبدعون واثق ان في امكانهم اي وسيلة للتجاوب. ولا اعتقد ان الامر صعب الى هذا الحد، فالقرار ٤٢٥ يتضمن عنصرين" اولاً انسحاب اسرائيل وثانياً اتخاذ ترتيبات تمكننا تنفيذ هذا الانسحاب". مشيراً الى انه "اذا كان هناك من ينتظر ان تكون اسرائيل موجودة في جنوب لبنان اليوم وتنسحب فجأة غداً، فعبتاً ينتظر"، في دلالة على استحالة الانسحاب من طرف واحد او من دون ترتيبات امنية.

هكذا، اذاً، من تفسير وايزمن عام ١٩٧٨ للقرار ٤٢٥، مروراً بالرحلة الجديدة التي اعقبت اجتياح عام ١٩٨٢، وصولاً الى حركة بيلين ومواقف مورديخي وكلام لوبراني اضافة الى حركة نتينهاو التي وصلت الى لندن على وقع تصريحات قال فيها ان حكومته على استعداد لسحب قواتها من جنوب لبنان، شرط ضمان لبنان للامن على الحدود الدولية.

كل ذلك يشير الى "جدية اسرائيلية" في طرح مصير الوضع في جنوب لبنان، قال عنما وزير الخارجية السورية فاروق الشرع "انها غير جدية في الانسحاب انما جدية في الاهداف الخبيثة كمناوره".

ومن يراقب اللوحة البيانية لحركة الاتصالات اللبنانية - السورية خلال الاسبوع الفائت يكشف حجم التوجس من المجموع الدبلوماسي الاسرائيلي والخشية من مفاعيله رغم ضوابط الموقف المشترك والاطمئنان النسبي الى الموقف الفرنسي.

### مشاورات بعد ارباك

فالمشاورات المعلنة اللبنانية - السورية في اقل من اسبوع سجلت المحطات الاتية: "يومان للشرع في بيروت، يومان لرئيس الحكومة رفيق الحريري في دمشق، اتصالات بالهاتف بين

## ما قاله وايزمن قبل عشرين عاماً يردده ننتياهو اليوم (تتمة)

صعوبة قبول لبنان بانسحاب مشروط.

### "حزب الله"

كيف ينظر "حزب الله" الى هذه المواجهة الدبلوماسية، وهو الذي يخوضها عبر "المقاومة الاسلامية" في الجنوب؟

عضو المجلس السياسي في الحزب نواف الموسوي يرى ان الحديث عن الانسحاب الاسرائيلي لم يأت الا بعد التصاعد الكمي والنوعي لعمليات المقاومة وازدياد كلفة الحرب الباهظة التي تتلقاها قوات الاحتلال. ويقول: "لا اسباب اخرى تدفع الاسرائيليين الى التفكير في الانسحاب. والحركات الداخلية التي تضغط في هذا الاتجاه كأهميات الجنود او تلك التي شكلها يوسي بيلين، الذي كان مرشحاً لرئاسة حزب العمل وبالتالي لرئاسة الحكومة، سببها عدد الجنود الذين يقتلون في جنوب لبنان، والذي غالباً ما يتم اخفاؤه. احدى المجلات الفرنسية ذكرت اخباراً ان الاسرائيليين يخفون عدد قتلاهم لاطالة أمد الاحتلال".

ويتفق "ان هذه الكلفة التي تصاعدت وعلى نحو ملحوظ توافقت مع تغيير في الكيان الصهيوني افضى الى ذهاب حكومة حزب العمل التي كانت ترى ان الطريق الى تسوية المسألة اللبنانية هي التسوية السياسية مع سوريا، والحاضرة في ضمنها الى انسحاب كامل من الجولان، ومجيء حكومة ليمون التي اكدت في بيانها الوزاري التمسك بالسيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان او فيها، اي انها ليست مع الانسحاب الكامل".

ولذا، فان حكومة ننتياهو، بحسب الموسوي، قدمت مفهوماً مغايراً وعلى نحو جزري لعملية التسوية على المستويين الفلسطيني والسوري، وبالتالي يتصل هذا الامر بالتسوية ايضاً على المسار اللبناني.

فالحكومة الاسرائيلية لم تقبل بالانسحاب من الجولان، مما يعني تراجع التسوية السياسية مع سوريا، وهذا جعلها تبحث عن خيارات اخرى مغايرة لتلك التي اعتمدها حكومتا رابين وبيريس.

لذا، يقول عضو المجلس السياسي لـ "حزب الله"، "درست اسرائيل الخيارات البديلة الامنية - العسكرية فلجأ جيشها الى محاولات اختراق لمواقع المقاومة عبر عمليات زرع العبوات، وكان منها عملية انصاريه.

ورغم ان هذا الخيار افضى الى نجاحات محدودة احياناً فانه فشل في المحصلة بسبب التزايد النوعي في عمل المقاومة التي نجحت في تفكيك شبكة عملاء العدو الاسرائيلي وفرض التداوي على "جيش لحد" وتسييد ضربات مهمة ضد لواء النخبة في جيش العدو".

ويستنتج الموسوي انه "بعد مأزق الخيار الاستراتيجي، المتمثل بالتسوية مع سوريا وسقوط الخيار الامني العسكري لجأ ننتياهو الى بدائل اخرى كان في مقدمها "لبنان اولاً"، والذي يتم تظهيره عبر صيغ مختلفة الآن. فاعلان العدو الاسرائيلي استعداده للشروع في تنفيذ القرار ٤٢٥ وفق منظور خاص، هو احدى تسميات عديدة لخيار واحد لدى حكومة اليمين غايته قفل جبهة لبنان على نحو يؤمن المكتسبات الامنية للجيش الاسرائيلي".

واذ يرى استمالة في فصل ما هو اميني عن السياسي، يذكر الموسوي ان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة اطلق مع صدور القرار ٤٢٥ عام ١٩٧٨، الموقف عينه الذي يتم تداوله الآن من خلال مخالفة نوصه الواضحة عبر محاولة جعل الانسحاب الاسرائيلي جزءاً من ثلاثية مترابطة هي اعادة الامن والسلام الدوليين الى الجنوب، بسط سلطة الدولة اللبنانية لسيادتها والانسحاب الاسرائيلي.

وليفت الى ان اي قراءة قانونية لنصوص القرار المذكور توضح ان الربط لا يطاول الاجراءات التكتيكية.

هل ان الرفض اللبناني لمبادلة الانسحاب بترتيبات امنية سلوك غير واقعي لان اسرائيل لن تخرج من دون ضمان امنها؟ يجيب: "كنا نسمع خلال الاعوام الماضية وجهات نظر مماثلة ترى ان العمليات العسكرية لا يمكن ان تؤدي الى انسحاب اسرائيلي وغير مجدية، ولكن تبين انه بفضل صمود الجنوبيين وتقدم اداء المقاومة اصبح العدو يخطو الى الورا.

ويشير الى "ان الاسلوب التفاوضي لن يؤدي الى انسحاب العدو، وهناك شعرة بين ان تكون خطوته الحالية الى الورا خطوة انسحاب تكتيكي للاتفاف على الموقف اللبناني، او ان تكون على طريق الاندحار.

وسبق للبنان ان جرب المفاوضات على مدى ١٢ جلسة لم ترد فيها كلمة انسحاب". وهو يرى ان الدعوة الى التفاوض تصيب الموقف اللبناني بالوهن وتنقل المأزق من الداخل الاسرائيلي الى داخل لبنان.

كل حروب التحرير في العالم، يقول الموسوي، انتهت الى خروج المحتلين من دون تقييد حركة الجيوش الوطنية واسر المواطنين والتفريط في السيادة، ولبنان لا يقل شأنًا عن الدول التي قاومت وانتصرت.

### جزين "مسودة"؟

وفي غمرة هذا الكر والفر الدبلوماسي ثمة من يتوقع قيام اسرائيل بـ "جس نبض" في منطقة جزين عبر انسحاب تجريبي - اختياري، بعدما نجحت خطوة معبر كرفالوس التي تمت بـ "توافق"، يعتقد البعض انه قد يكون "مسودة" لخطوات اخرى.

ولجزين، الدفوسان - الذي انتجه اجتياح عام ١٩٨٢، الاحتلال المقنع المعبر، العبوات، لقاء مار روكز، تجمع الندية، ... خصوصية يعلو صوتها ويخفت على وقع التطورات. وزير الصناعة نديم سالم، الذي انتقل اخيراً من كتلة التحرير والتنمية الى لقاء مار روكز

الرئيسين الياس المرادوي وحافظ الاسد وهو ما قد يتوج بقمة رئاسية او على مستوى المجلس الاعلى، مما يعكس استنفاراً يصل الى حد التأهب لملافاة الاحتمالات المفتوحة، وخصوصاً مع الزيارة المقررة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى لبنان في العشرين من الشهر الجاري.

ووصول انان الى بيروت في الزيارة التي لم تتم قبل نحو شهر من الان قولت بـ "ريية" من المسؤولين بعدما ترددت معلومات عن بنود لبنانية في جعبته اكثر مراعاة للتفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥، وهو ما تجلى في الهجوم الاستباقي عشية زيارته ومعركة "القراءة في كتاب واحد" التي اطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري، مما اضطر المكتب الاعلامي للحريري الى اصدار ما يشبه التوضيح لموقف رئيس الحكومة من العرض الاسرائيلي.

وبدا الموقف اللبناني الرسمي للوهلة الاولى ملتبساً ومرتبكاً، واقتصر على نفي تبليغ لبنان اي عرض اسرائيلي عبر القنوات الدبلوماسية ثم تطور في اتجاهين:

✳️ اعتبار القرار ٤٢٥، الذي قضى بانسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط حكماً مبرماً غير قابل للتفاوض، مما يعني رفض العرض الاسرائيلي القائم على الانسحاب مقابل الضمانات.

✳️ رفض الدخول في ما وصف بـ "المناوره المكشوفة والخبيثة" لاغراق لبنان في مفاوضات غايتها في شكل اساسي الفصل بين المسارين اللبناني والسوري.

وما يقال همساً خلف الستائر المغلفة وفي الغرف الصالونات، قد لا يكون اقل اهمية من الشرطين اللذين حكما الموقف الرسمي وهو الابعاء ان حل مشكلة الجنوب على حساب التزامن الحل مع الجولان قد يفضي الى مشكلة داخلية.

ويبدو ان المعركة مرشحة لدخول مراحل اكثر تعقيداً في غضون الاسابيع المقبلة، وهي تدور بين قانونية الموقف اللبناني، الذي يحتكم الى النص الحرفي للقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ والديبلوماسية الاسرائيلية التي تحاول تصوير الموقف كأنه رفض لبناني لانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه.

### مكاوي

في غمرة ذلك كان لا بد من اجراء تقويم "ديبلوماسي" لمجمل هذا الملف، بدءاً من الموقف الاسرائيلي وصولاً الى اكثر الاحتمالات احتمالية، مروراً بالموقف اللبناني.

يقول سفير لبنان سابقاً الى الامم المتحدة خليل مكاوي الذي شارك في المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي ان ثمة تغييراً كبيراً في موقف تل ابيب من القرار ٤٢٥، وهي التي أصرت على تجاهله خلال المفاوضات مركزة على الترتيبات الامنية وعقد معاهدة سلام مع لبنان في مقابل انسحابها.

ويرى ان الخسائر التي تتكبدها على ايدي المقاومة في الجنوب تترك أثراً بالغا وتترجم على شكل صرخة للانسحاب، على غرار ما قامت به حركة يوسي بيلين.

ويعتقد ان اسرائيل تعيش مأزقاً وتريد الخروج من لبنان لكن بأكثر قدر من المكاسب، فهي لن ترضى بالانسحاب خالية الوفاض، بل تريد تأمين بعض مصالحها.

ويشير الدبلوماسي المخضرم الذي كان على رأس بعثة لبنان الدائمة في الامم المتحدة وصار نائباً لرئيس الوفد اللبناني الى مفاوضات واشنطن، الى ان القرار ٤٢٥ "واضح وصريح وجوهري الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط"، لكنه ينبه من ان اسرائيل تحاول اللعب على الكلمات التي وردت في الفقرة السادسة من القرار ٤٢٦ تحت عنوان "الاعتبارات العامة" وتنص

على ما جاء في تقرير الامين العام عن "ان تنفيذ مهمة قوة الامم المتحدة الموقته يتم على مرحلتين: تثبت القوة من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية، وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة تقيم القوة الدولية منطقة عمليات وتحافظ عليها كما هو محدد

(...) والبند الاهم الذي تركزت اسرائيل عليه في ادعاءاتها هو الفقرة الثامنة التي تنص على (...)"قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن، ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوة الدولية في هذا الخصوص".

وفي رأيه ان هذه الفقرة تعني ان القوة الدولية تدرس مع اسرائيل ترتيبات تسريع الانسحاب وليس ترتيبات أمنية كما تحاول تل ابيب تفسير القرار.

وما يقوله مكاوي ينسجم مع ما يردده احد الدبلوماسيين اللبنانيين الذين مثلوا لبنان في واشنطن وكان لهم "حظ" دخول مفاوضات مع اسرائيل افضت الى قيام مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة من تفاهم نيسان.

### بماذا اعترفت اسرائيل؟

وفي اعتقاد هذا الدبلوماسي ان الموقف الاسرائيلي الراهن الذي يعبر عنه تارة مورديخي وتارة اخرى ننتياهو هو نفسه الذي كان اطلقه رئيس الوزراء الاسرائيلي سابقاً اسحق رابين، وما يجري الان هو استبدال شروط رابين لتنفيذ القرار ٤٢٥ بتفسيرات له، هي نفسها تلك الشروط.

وفي تقديره ان دخول لبنان في مفاوضات حول تنفيذ القرار والشروط مغامرة تبدأ وقد لا تنتهي على غرار ما حصل مع الفلسطينيين، مشيراً الى ان ما اعترفت به اسرائيل اخيراً هو قرار غير القرار ٤٢٥ "لقد اعترفت بشيء آخر لا تدري ما هو لأن شروطها تجعل من ٢٠٥ شيئاً آخر لا يشبهه".

ويرى ان تل ابيب تريد من اعترافها المشروط بالقرار نقل مأزقها الداخلي وتصديره الى لبنان عبر ايهام الرأي العام انها تريد الانسحاب، لافتاً الى ان الولايات المتحدة الاميركية تدرک

## ما قاله وايزمن قبل عشرين عاماً يردده نتنياهو اليوم (تتمة)

زيميل سالم سابقاً في الكتلة سليمان كنعان لم يبارح مكانه بعدما التزم خياراتها وهو "حكيم" وليس محابياً او صحافياً، وتحت هذا السقف من الحكمة دار معه حوار نحو ساعة جوهره القرار ٤٢٥ ونقطة على السطر.

يقول: "نحن مع الانسحاب من اي منطقة من الجنوب ولدينا تطمينات من الرؤساء الثلاثة والجيش بملء الفراغ في حال حصول انسحاب، وهذا الامر تم فعلاً خلال الانسحاب التكتيكي الذي حدث في منطقة صيدون. فالجيش كان حاضراً للدخول الى جزين لو توسعت بقعة الانكفاء، في حين ان المقاومة بددت المخاوف من حصول تصفية حساب عندما امتنعت عن دخول المناطق التي اخلتها القوات الاسرائيلية".

ولأن اسرائيل لا تعطي سرها لاحد، فهو مثل القديس توما لا يصدق الا عندما تخرج اسرائيل فعلاً، وما عدا ذلك "حكى بحكي".

ويرى كنعان ان فتح معبر كفرالوس الذي شكل ما يشبه الاوكسيجين لاهالي المنطقة جاء في اطار لعبة دولية "كبر منا" ويعتقد ان الاميركيين تدخلوا من اجل ذلك.

هل تعتقد ان لاميركيين مصلحة في رعاية خطوات مكملة؟

ان شاء الله، وانا مش محل الاميركيين.

ما رأيك في العرض الاسرائيلي مبادلة الانسحاب بالترتيبات الامنية؟

القرار ٤٢٥ واضح، فلينفذوه.

وماذا عن مطالبتهما بترتيبات امنية؟

عليها تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يحظى بدعم كل العالم.

\*\*\*

عشرون عاماً على القرار الشهير، وماذا بعد؟

قبل عقدين قال وايزمن ما يردده نتنياهو، فهل تصح نبوءة الكلام عن "شعرة" بين الكلام التكتيكي عن الانسحاب، وبين الانذار؟

انه السؤال... حتى اشعار اخر.

"مهما كان التمن" يرى ان هذه الخصوصية مردها الى التنوع الطائفي الذي يميز المنطقة، وليس الى الوجود المسيحي فيها، فجميع المذاهب والطوائف موجودة في هذا الجزء من الوطن.

ويعتقد ان فتح معبر كفرالوس كان مهماً جداً لانه شكل متنفساً للاهالي الذين عدوا الى التواصل مع الجوار على غرار ما كان قائماً في الماضي، والوضع الآن مريح نسبياً رغم العيوب التي تتفجر بين الحين والآخر وتولد الخوف في صفوف الاهالي، اضافة الى عدم وجود فرص عمل والنزف البشري الذي نخشى ان يتحول تغييراً ديموغرافياً".

رغم انه لا يريد تحميل خطوة فتح المعبر اكثر من كونها لاعادة ثقة الاهالي بالمستقبل، يشير الى ان هذه الخطوة جاءت بعد محاض طويل وعسير.

هل تعتقد انه يمكن اسرائيل اخلاء منطقة جزين خطوة اولى في اطار عرضها الانسحاب؟

لا معلومات لدينا بالطبع، لكننا في المنطقة نتوق الى العودة الى احضان الشرعية وكل ما تقوم به يصب في هذه الخانة. وطبعاً نحن لسنا من دعاة "جزين اولاً" والفصل بين المسارين، ونعتقد انه من خلال القرار ٤٢٥ واتفاقنا مع الاخوة السوريين نستطيع الوصول الى نتائج افضل بكثير مما قد نصله اليه بمفردين.

وما هو رأيكم في العرض الاسرائيلي حيال القرار ٤٢٥؟

القرار ينص على انسحاب اسراييلي من دون قيد او شرط، ويجب التمسك بهذا الموقف.

ما هو الفرق بين "كتلة التحرير" ولقاء مار روكز... في السياسة بالطبع؟

لقاء مار روكز لا يتعاطى السياسة وهو يضم شخصيات من المنطقة ويعمل على تعزيز صمود الاهالي في ارضهم، وللشخصيات المشاركة في اللقاء مواقف سياسية تعبر عن اقتناعات اصحابها ولا تلزم اللقاء.

ثمة مأخذ على المواقف التي اطلقتها قبل مدة، ومنها ما يتعلق بصير عناصر "جيش لبنان الجنوبي"...

ما قلته لم يتغير، وانا اعبر عن اقتناعاتي، وهو ينسجم مع دعوة سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، لان تسييد المنطقة من شأنه الحفاظ على بقاء الاهالي فيها وتشجيع الذين هجروها على العودة اليها.

## مدير "التراث الثقافي" في الاونيسكو حدّد مشكلات لبنان الاثرية

### بوشناكي لـ "النهار": مواقع الوسط مهددة بالانهيار ومستودعاته قد تسرق

### صور تحتاج الى مخطط توجيهي جديد وركز على دور الشباب

الواحدة بالآخرى، والحضارة التي نعيشها اليوم مبنية على الحضارات الماضية. من هنا، اهمية التوعية، ولا سيما في المدن التي حصل فيها احتلال وعانت اهمالاً بسبب الحروب وغياب الدولة. هناك ايضا قضايا تواجهها بعض الدول، والاونيسكو مهتمة بها، مثل الحفريات غير الشرعية وبيع القطع الاثرية من الخارج. وتنص اتفاقية الاونيسكو لعام ١٩٧٠ على اهمية توعية كل الاوساط، وخصوصاً الشباب، على هذه الناحية فعندها، يعرف هؤلاء ان بيع النقود والقطع الاثرية والتحف، والحفريات غير الشرعية، تؤدي الى افكار المناطق ولا تغنيها. ثمة جانب اخر هو العمل الميداني. ففي بلدان عديدة من اوربا واميركا اللاتينية اخيراً، يؤلف الشبان وحدات تطوعية لتحسين المواقع الاثرية لجهة تنظيفها وابعادها، لان لدى الشباب قوة ورغبة في العمل. وفي استراتيجية حملة صور، اقترحنا على اللجنة الوطنية والمسؤولين من الحملة، الاهتمام بالجانب الشبابي.

هل تعتقد ان اللجنة الوطنية؟ وهل كانت على مستوى الحدث والتحضيرات؟

الاقتراح جاء من الاونيسكو، لان كل حملة دولية ترتكز على النظام الاداري الذي يتكون من اجلها. في الحملات الدولية التي قامت بها الاونيسكو، مثل صنعاء وقرطاج وهافانا وغيرها، شكلت الدول منذ بداية الحملات لجاناً وطنية لدرس اي مشروع جديد مثل اقامة بني تحتية، فتح طرق، بناء مدرسة او فندق. وعندما توجه المنظمة نداهما بناء على طلب السلطات الوطنية، يصبح العمل على مستوى دولي، وتصبح مسؤولية اللجنة تحت غطاء دولي وبالتعاون مع المجتمع الدولي.

ماذا سيكون عملها بعد اطلاق الحملة؟

الاعمال ليست جديدة ولا تبدأ من الصفر. فهذه الحملة لها تاريخ، وبدأت التحضيرات لها عبر دراسات ولقاءات وبعثات.

حملة صور طلبتها السلطات اللبنانية في الثمانينات. وبدأت الاونيسكو، كالعادة، بتحضير الملف التقني، أي وضع خطة عمل تشمل النظرة العامة للموقع، وحاله والطريقة التي يمكن ان نواجه بها اي مشكلة تعترضه. بدأنا في العام الفائت وفي صورة جيدة، عملية مسح الموقع لمعرفة الخريطة الاثرية لمنطقة صور. وارسلنا مرتين الخبير البريطاني البروفسور نيكولاس ستانلي برايس الذي اعطانا صورة عن الموقع. وتوصيات البعثة واضحة لجهة العمل على خطة شاملة، أي وضع مخطط توجيهي. هذا عمل اساسي ويمكن رئيس البلدية او أي وزير أو مؤسسة، دولية أم محلية، ان يعرف القيود والضوابط التي يجب التزامها.

تعديل المخطط

هل وضع هذا المخطط؟

### الشباب

كيف تقومون بالتحضيرات لحملة صور؟

عندما زار وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي جبيش مقر الاونيسكو في العام الفائت، وطلب الى المدير العام الحضور الى صور لاطلاق الحملة، كانت التحضيرات المحلية قائمة. وعند زيارته صور ابدى المدير العام ومعه الوفد المرافق، ارتياحه وسروره بما رآه، وخصوصاً وجود الشباب والشابات المستقبليين. فالشباب اصبحوا الآن من النقاط الاساسية في عمل المنظمة. وقد ركز المؤتمر العام الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٩٧ على اهمية الشباب في كل استراتيجيات الاونيسكو على صعيد التعليم والعلوم والثقافة، وعلى ضرورة مشاركتهم في البرامج الانمائية. وفي اجتماعه بممثلي مكاتب الامم المتحدة المعتمدين في بيروت وضع مايور امامهم هذه النقطة، طالباً اعتبار الشباب اولوية في برامجنا. واثناء وجوده في صور اضاف المدير العام فقرة خاصة بالشباب الى كلمته، لأنه اعجب بلقاء الطلاب والشبان والمدارس. وفي قسم "التراث الثقافي العالمي" نعتد كثيراً على توعية الشباب في اي حملة دولية.

ما دور الشباب في حملة صور مثلاً؟

دورهم اولاً يكمن في البرامج والمناهج المدرسية، وتلقيهم معلومات وافية عن كل فترات التاريخ واهمية الآثار الموجودة وضرورة الحفاظ عليه. فأحياناً، مثلما ترى في بعض المناطق، ينظر الناس الى الآثار كأنها غريبة عن الحياة اليومية وموجودة فقط من اجل السياح. وقد لاحظت ذلك شخصياً في بعض الدول العربية، وخصوصاً في ما يتعلق بالآثار القديمة التي تعود الى العمود الفينيقية او الرومانية او اليونانية، اذ يعتبر البعض انها لا ترتبط بالحضارة الحديثة، وعندني انه يجب تغيير هذه الفكرة، والنظر الى الماضي ككل، فكل فترات التاريخ مرتبطة

## مدير "التراث الثقافي" في الاونيسكو حدّد مشكلات لبنان الاثرية (تتمة)

اثبات، فعلى اي قاعدة او اساس تتدخل؟ المسألة قانونية.

### بيروت

✻ لنعد الى وسط بيروت. هل انتهت مهمة الاونيسكو؟ وهل انتهى مشروع الحفريات ام ماذا؟

– في اجتماعه مع مايور طلب المدير العام للأثار الدكتور كميل اسمر متابعة المشروع. الاونيسكو ساهمت، كما هو معلوم، عبر ارسال خبراء من افضل المستويات. وقد حصلت بعض الخلافات في هذا المجال. وبالنسبة الى العمل الحاصل يبدو ان معظم الاكتشافات والحفريات تم حفظها، والآثار الآن موضوعة في مستودعات. ولكن هناك مشكلات عدة نتجت من هذه الحفريات، وقد لفتنا السلطات اللبنانية الى أهمية وسط بيروت وتشعب مشكلاته.

الموجودون في السلطة يعتبرون انهم في مواجهة أمرين: اما ان يطوروا البلاد وينسوا الآثار بحسب رأيهم، واما ان يحافظوا على الآثار من دون تطوير البلاد. لذا حاولنا عبر "اللجنة العلمية" وبعثنا ان نبين ان هناك حلّاً وسطاً.

وهذا هو دور الاونيسكو عادة. ان تدلي بالأرارة العلمية التي تبين امكان التوصل الى الحلول الوسط، في مقابل الحل الوحيد الذي تقدمه اي ادارة او طرف.

✻ قدمتم فعلاً حلولاً وسطاً للمواقع في وسط بيروت وطريقة حفظها وازرارها. لكن هذه المواقع متروكة – الآن للماء والامطار والشمس وشتى العوامل الطبيعية، واصبحت على وشك الانهيار. ولم يؤخذ بالحلول التي طرحتم.

– كأثري ومسؤول عن مواقع أثرية عدة اشتغلت عليهما، كان هذا الامر في مقدم اهتماماتي. لان الحفاظ على موقع أثري في وسط المدينة وحتى خارجها، هو من أصعب الأشياء. في كل البلدان، سواء في اوروبا او افريقيا او اي منطقة في الشرق الاوسط، يمكن ان نلاحظ ان الحفاظ على الحفريات القديمة امر صعب. لذا، نصننا بضرورة انتهاز فرصة اعادة الاعمار، ووضع خطة عمل للحفاظ على المواقع الاثرية، وتنفيذها.

وهذا الامر يحتاج الى موازنة اضافية. الامر أيضاً يحتاج الى تضحية، لكنه يحقق ربحاً مستقبلياً.

ونحن في الاونيسكو لا نمارس أي ضغوط ولا نتعاطى بالقوة مع أي كان، بل نعطي رأينا ونقول ان هذه المواقع ذات أهمية كبرى، وتخص جميع اللبنانيين والشعوب الاخرى، لانها تعطي صورة جييدة لمدينة بيروت.

### ثلاث مشكلات

✻ هناك مشكلة اخرى هي الدراسات والنشر ما بعد الحفريات.

– هذه مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق مديرية الآثار.

✻ اين دور الاونيسكو هنا؟

– من الناحية العملية، لا يمكننا متابعة كل ملف في العالم بصفة خاصة. لكن سياسة الاونيسكو هي الامركزية واعطاء الصلاحيات لمكاتبنا المحلية. ومكتبنا في بيروت كانت له صلاحية متابعة الاعمال الادارية بالتعاون مع مديرية الآثار بعد عمل اللجان الفنية.

✻ تحدثتم عن مشكلات عدة تواجه المواقع في وسط بيروت. ما هي؟

– نطلب الى كل المؤسسات المحلية المسؤولة والمعنية ان تحافظ على الآثار، وتساهم في الحفاظ على هذه المواقع لئلا نواجه في الاشهر المقبلة انهيارها. والمشكلة الثانية تكمن في امكان تعرض المستودعات للسرقة. والثالثة، وهي مهمة جداً، متابعة الدراسات العلمية، هذا كان ضمن توصيات "اللجنة العلمية"، والخبراء الذين اتوا الى لبنان ركزوا مع الخبراء اللبنانيين على ضرورة متابعة العمل العلمي. وهنا، اود ان اقول: لا يجب ان تنتظر أن يأتي كل شيء من الاونيسكو، بل لا بد من حصول مبادرة داخلية، من الجامعات مثلاً. فهذا عمل علمي، ويمكن ان تدرج بعض الطروحات والاعمال الميدانية الجامعية في هذا المجال.

✻ المشكلة الكبرى تكمن في التمويل!

– اركز دائماً على نقطة مهمة: الاونيسكو ليست مصرفاً تجارياً مهمته تأمين الاموال. كلا. الاونيسكو هي مؤسسة دولية للتعاون. عندما موازنة لكنها محدودة، وتعطي دعماً وحافزاً. لكن الاموال يجب ان تتأمن من طريق الموازنة العامة للدولة، او من المؤسسات الخاصة.

✻ ماذا في شأن الآثار التي تم طمرها في ساحة النجمة، وخصوصاً ان هناك اتفاقاً في شأنها بين الاونيسكو ومجلس النواب.

– لقد طلبنا من مديرية الآثار تقريراً عن الوضع هناك لنعطي رأينا.

✻ اذا لم تلتمز دولة ما اتفاقياتها مع الاونيسكو، هل يؤثر هذا الامر ويحول دون عقد اتفاقات مستقبلية؟

– نحن نأخذ في الاعتبار المعطيات والظروف الخاصة بكل بلد. لبنان مر بحرب، وزرع تحت الاحتلال. وهناك عوامل عدة تجعل للبنان رؤية خاصة لدينا. ننظر دائماً الى حل ودي، ولا نريد دخول صراع مع اي مؤسسة، مثل مديرية الآثار او وزارة الثقافة. نكتفي بالقول: "انتم لم تطبقوا الاتفاق مئة في المئة، انا، نحن ندرس الموضوع ودورنا ايجاد افضل حل ممكن لمصلحة الجميع.

✻ ماذا في شأن المواقع الاخرى المدرجة على قائمة التراث وصدور تقرير فيها مثل جبل وبعلبك؟

– هذه المواقع مدرجة على لائحة التراث العالمي، والمشكلات التي تواجهها توضع امام "لجنة التراث العالمي"، التي تصدر توصيات في شأنها.

حاورته مي عبود ابي عقل

– هذا أول عمل يجب القيام به. لذا كانت مبادرة "صندوق الآثار العالمي" الذي تبرع به ٢٥ الف دولار، اضافة الى ٧٥ الف دولار خصصها المدير العام من موازنة المنظمة لتكون المبلغ الأول لمباشرة الاعمال.

✻ وما دور اللجنة الوطنية في هذا الامر؟

– منذ السبعينات، ثمة مخطط توجيهي للمدينة. لكن الأمور تغيرت كثيراً في الاعوام العشرين الأخيرة. لذا، يجب تعديله ووضع مخطط توجيهي جديد للمدينة يتلائم والتغييرات التي حصلت فيها، والتوجه العمراني الجديد. وهذا يجب ان تتبناه اللجنة الوطنية. الاونيسكو ستساهم في هذا العمل عبر خبراء محليين او اجانب، ليكون الأمر نقطة انطلاق. واللجنة الوطنية في هذه الفترة، تراجم أي مشروع وتعطي كل المعلومات للخبراء ليضعوا هذا المخطط التوجيهي.

كذلك، تدرس المنظمة المشاريع المعجلة بناء على التقارير التي وضعتها مديرية الآثار وخبراء الاونيسكو والمنظمات غير الحكومية التي عملت على موقع صور.

✻ ماذا في شأن "اللجنة الدولية"؟

– بناء على طلب وزير الثقافة والتعليم العالي اقترحت الاونيسكو لجنة من ثلاثة او اربعة اشخاص، تضيف الوزارة اليهم خبراء لبنانيين، ويؤلفون جميعاً "اللجنة العلمية الدولية"، فيجتمعون لمناقشة المشاريع التي تحتاج اليها صور واعطاء الرأي في كل ما ينطق من الصندوق الخاص بالحلمة.

✻ هل رأيها الزامي ام استشاري كما هي الحال في وسط بيروت؟

– دور الاونيسكو هو دائماً استشاري وللتعاون الثقافي. الاونيسكو ليست دولة فوق دولة، بل تحترم قوانين الدولة واتجاهاتها، وتعطي رأياً فقط. وما دامت الدولة تقبل بوجود اللجنة فهذا يعني انها تقبل كذلك بتوصياتها.

✻ في حديثه الى "النهار"، أكد المدير العام للمنظمة انها توقف حملة صور اذا لم يتم التزام الشروط الموضوعية. فما هي هذه الشروط؟

– هناك شروط ناتجة مباشرة من اتفاق ١٩٧٢ التي وقعها لبنان، وهو عضو في "اللجنة الدولية للتراث العالمي". فالوفد اللبناني يعرف جيداً ان هناك بعض الحالات التي تطلب فيها الاونيسكو وقف مشاريع تتسبب بأضرار او لا تتطابق مواصفاتها مع القوانين المرعية الاجراء عالمياً للحفاظ على الموقع. الاونيسكو تقدم بعدها اقتراحاتها للدولة المعنية، فاذا لم تلتمز، ويحسب الاتفاق، للمدير العام الصلاحية في ان يقول ان هذا الامر لا يطابق العمل الدولي المقبول. لذا، تتخذ كل الاجراءات بالنسبة الى اي حملة، لتكون المراقبة التي تفرزها "اللجنة الدولية" واللجنة الوطنية فاعلة.

### صندوقان

✻ هل ستشكل لجنة اخرى لجمع التبرعات من العالم؟

– في بعض الحملات، مثل حملة مونجارو، تكونت لجنة شرف في اشراف امير اليابان. الامر يتعلق بالظروف، الاونيسكو ستوزع نص النداء الذي اطلقه المدير العام في صور لاطلاق الحملة، على كل الدول من طريق المندوبين الدائمين لديها. وعادة، يأتي رد الفعل بعد هذه الرسالة، ولاسيما ان صور مدينة معروفة ولديها مكانة مرموقة في العالم، اضافة الى المؤسسات والدول والاشخاص الذين يتلقون النداء عبر الوسائل الرسمية اي وزارة الخارجية. لذا، سنتظر ونرى. واذا لاحظنا ان دولة ما او فرداً يظهر مبادرة ما، يمكن ان تتكون لجنة شرف لجمع الاموال.

✻ أعلن وزير الثقافة انشاء صندوق خاص في الوزارة لتمويل حملة صور. هل يشرف على هذا الصندوق؟ وهل يوضع لدى الاونيسكو او لدى البلاد المعنية؟

– الصندوق الذي يفتحه المدير العام في الاونيسكو يخصص للجانب الدولي، أي التبرعات المتأتية من دول اجنبية ومؤسسات دولية. أما الصندوق الذي يوضع في اشراف الوزير فيتلقى التبرعات من المواطنين او المؤسسات المحلية. وتشرف "اللجنة الدولية" عليه عبر الاعمال التي تقوم بها.

✻ تردد انه عند اطلاق حملات دولية يرافق المدير العام وفد اعلامي من وسائل اعلام عالمية، وهذا الامر يحصل في لبنان، وتحول النداء تالياً مجرد اعلان محلي. هل هذا صحيح؟

– نحن نعتمد على وسائل الاعلام المحلية من وكالات انباء، وتلفزيونات تبث عبر الاقمار الاصطناعية، وانترنت وسواها. ففي حملة صنعاء التي كانت ضمن اواخر الحملات الدولية التي وافق عليها المؤتمر العام، سجل حضور لوسائل الاعلام المحلية فقط، وهي التي نشرت الخبر ووزعته على العالم.

✻ هل تشمل حملة صور استرداد المسروقات التي نهبتها اسرائيل من المدينة وجنوب لبنان، ووقف التنقيبات غير الشرعية التي تمارسها حالياً، ولا سيما في الشريط المحتل، وهل يمكن الاونيسكو ممارسة ضغط في هذا الاتجاه؟

– عندما تم احتلال صور عامي (١٩٨١ و ١٩٨٢)، أرسلت الاونيسكو، بناء على طلب الحكومة اللبنانية، بعثة الى المدينة، وحددت المواقع الاثرية ووضعت اشارات. واتفاقية لاجاي لعام ١٩٥٤ واضحة، وتنص على حماية المواقع الاثرية والحفاظ عليها حتى في حالات الحرب. هذا بالنسبة الى المواقع الثابتة. وتستطيع السلطات اللبنانية أيضاً ان تطلب وساطة الاونيسكو في حال سرق ت أشياء منقولة وثبت ذلك. وللمنظمة هنا حق التدخل بناء على اتفاقية ١٩٧٠. وهذا دورها كمنظمة دولية.

✻ وماذا لم يكن ثمة اثبات، الا تتدخل الاونيسكو؟

– من الصعب ان تتدخل في هذه الحال، ولكن يمكنها ان تلفت الانتباه، اذا لم يوجد

## قمة عربية بحضور العراق

صراعات الماضي، بصفتها عقبات تقف في وجه التنسيق. ولذلك ربما حان الوقت لقمة عربية بحضور الاطراف العربية المعنية، وبالذات العراق، تأكيداً لمعنى ان حقبة من الصراعات العربية - العربية الحادة قد ولت، وان حقبة جديدة بصد ان تبدأ. بتعبير آخر: حان الوقت لاثبات اننا لم نعد في مرحلة غزو العراق للكوييت، وبروز صدام، في نظر حكام عرب كثيرين، بصفته خطراً على أمنهم يفوق الخطر الاسرائيلي. لقد كانت هذه المرحلة مبدئياً لجر العرب الى عملية "سلام" مع اسرائيل حكما بلوغ الصراعات العربية - العربية ذروة لم يسبق لها مثيل. وهي عملية لم يكن هناك مفر من فشلها، ذلك ان السلام مع اسرائيل متعذر التحقيق اذا اقيم على اساس احتدام الصراعات العربية - العربية الى غير حد. فحتى اكثر قادة اسرائيل ميلاً للتوصل الى تسوية سوف تغريهم التناقضات العربية - العربية، كي يمسكوا عن تقديم "التنازلات" الضرورية لاضفاء صفة الانصاف على التسوية. وان فشل هؤلاء في السير بالمفاوضات الى نهاية المطاف افضى بدوره الى عودة السلطة في اسرائيل الى معسكر المتصلبين المتعصبين، من امثال نتنياهو. لقد برضا صدام عقب غزوه الكوييت، في نظر قادة عرب كثيرين، عدواً اكثر خطراً من قادة اسرائيل. ولكن ليس هناك قائد عربي يستطيع الزعم ان صدام عدو اكثر خطراً من نتيناهو. وهكذا توافرت الظروف لرأب الصدع، وابرار ما يؤكده، وفي شكل حاسم، ان الوقت حان لازالة الخلل في موازين القوى لمصلحة نتيناهو ومن هنا اممية عقد قمة عربية بحضور العراق، لتبرهن بطريقة عملية ان تحولاً خطيراً في النظام العربي في سبيله الى ان يتحقق.

وينبغي لنا ان نتعرف بأن الاطراف العربية لم تكن الاطراف الاكثر الفاعلية في انجاح مهمة كوفي آنان، وان التباسات كثيرة احاطت بأين وقتت من مهمته. وهذه حقيقة اخرى لم تعد محتملة. فالكل يعلم ان نهج نتيناهو يقوم على التوتر والاستنفار، وان نهجه هذا ليس مسيئاً الى الاطراف العربية وحدها، وانما حتى الى الجانب الاميركي. فمن مصلحة اميركا ان تكون عملية السلام في الصراع العربي - الاسرائيلي مبعثاً لاستقرار المنطقة، ولمنطقة الخليج بمخزونه النفطي بالذات. ومن المؤكد ان النهج الذي يتبناهو نتيناهو انما يجعل من التوترات المصاحبة لعملية السلام سبباً في تعريض الشرق الاوسط برمته لقلقل متجددة، بما في ذلك منطقة النفط.

على الاطراف العربية اثبات ان الصراعات في المنطقة لن تحل إن ظلت الاطراف المعنية متشبثة بنهج اعمال الضغط بالقوة العسكرية. ولن تجد الادارة الاميركية ذاتها في وضع يسمح لها بأن تتصدى لنتيناهو، وإلزامه بتغيير سلوكه، ما لم تثبت الاطراف العربية انما قوة ضاغطة هي الاخرى. وبداية الطريق في هذا الصدد هي قمة عربية ترمز الى حقيقة ان العرب قد تعلموا الدرس، وان التوصل الى تسوية مع اسرائيل مستحيل المنال ما لم يسبقه حد ادنى من التنسيق العربي، وبالذات مع العراق الذي تزامن اسرائيل على ان العدا له هو احد اركان "السلام" الذي تنشذ فرضا

(القاهرة)

محمد سيد أحمد

## النهار قبل ستين عاما

١٢ آذار ١٩٣٨

البلديات نصفها محلول ومعين ومخاتير اكثرهم معينون

استصدرت الحكومة منذ يومين مرسوما بدعوة المختارين واعضاء البلديات الى انتخاب المجالس الادارية، وحددت اليوم الاول من ايار موعدا للانتخاب. وقد نسيت الحكومة السياسة التي نفذتها ولا تزال تنفذها في المجالس البلدية والمخاتير... ونسيت ايضا ان سياستها هذه جعلت اكثر بلديات لبنان ناقصة، فهناك بلديات محولة يقوم (...). بوظائفها، وقد حلت هذه البلديات "بالنكرزة" واضعاف الخصوم واما لاسترضاء الاصدقاء والمحاسيب... وهناك بلديات لا تحتوي مجالسها على اكثر من رئيس وعضو او رئيس واعضاء قليلين فكيف تريد الحكومة ان يكون حال اعضاء مجالس الادارة صحيحا والناخبون على ما هم عليه؟؟

ان المخاتير في حالة لا تقل في شذونها عن حالة البلديات. فان عددا كبيرا منهم معزول ومنهم فريق معين، ومنهم فريق محال علي المحاكمة فهل تستطيع هيئة المخاتير، وهي على هذه الحال ان تكون بحالة طليقة، تتمكن معما من الانتخاب وهل يكون انتخابها والحالة هذه انتخابا صحيحا؟

تريد الحكومة ان تطبق نظام المجالس الادارية في البلاد لتستفيد المحافظات منه. وهذا واجبها، ولكن عليها اولاً ان توجد هيئة انتخابية قانونية لاختيار هذه المجالس ليكون الانتخاب صحيحا. اما ان تقدم على الحل والعزل والتعيين والمحاكمة في المخاتير والمجالس البلدية، ثم تدعو البقيا ومعظمهم من صنائعها ودعاتها الى الانتخاب فهو عمل مشوه لا ينطبق على القانون، بل يقصد منه ان يكون ثمة مجالس ادارية وكفى. فهل اقسمت الحكومة ان تكون كل اعمالها مخالفات؟

ثمة شواهد عن أوجه توتر في الامم المتحدة تعبر، في نهاية الامر، عن ان اسلوب معالجة الازمة العراقية لا يحظى بتأييد اجماعي، حتى مع تسليمنا بان آخر قرار لمجلس الامن في شأن مهمة كوفي انان في العراق صدر بالاجماع. فقد اخفى هذا الاجماع وجهات نظر متضاربة، تعبر عن نفسها بصور شتى.

لقد رأينا ريتشارد باتلر وهو من كبار مفتشي "انسكوم"، وقد اباح لنفسه ان يصدر قراراً متناقضاً مع اسلوب عمل كوفي انان... لقد عين باتلر "سكوت ريتز" لرأس احد فرق التفتيش دون علم انان... وريتز سبق ان اتهمته السلطات العراقية بالتجسس لحساب المخابرات الاميركية... وكان السبب المباشر في اشغال ازمة العراق الاخيرة.

ثم شاهمنا كوفي انان وقد عين ديبلوماسياً هندية هو براكاش شاه ممثلاً له في بغداد، بدعوى تعزيز الاتصال بين امانة الامم المتحدة والحكومة العراقية، تجنباً لحدوث ازمات غير مرغوب فيها. كما شاهمنا ليتسنين وقد طلب من انان ان يكون لروسيا تمثيل في بغداد يتيج لها متابعة الاحداث من كتب.

هذه الظواهر ليست اعتباطاً، انما تعبر عن ان الازمة العراقية لا تتعلق بالنظام العراقي وحده، ولا بمخلفات حرب الخليج الناجمة عن غزو العراق الكوييت عام ١٩٩٠ فقط. ولا بمنطقة الشرق الاوسط فحسب، وانما هي ازمة وثيقة الارتباط بالتغيرات الميكيلية الجارية الآن في النظام الدولي، وتحديدأ في قدرة الولايات المتحدة على ان تحتفظ لنفسها بمرکز القطب العالمي الاوحد عقب انهيار الاتحاد السوفياتي في بداية التسعينات.

قد يكون صحيحاً انه لا يوجد قطب دولي كفيلاً بمنطقة الولايات المتحدة الآن. ولكن غير صحيح ان الولايات المتحدة قادرة على فرض ارادتها المنفردة في كل قرار يكون موضع جدل من اقطاب عالمية اخرى، شأن استخدام القوة العسكرية في حل الازمة العراقية مثلاً. قد تزعم واشنطن انما لم تخالف وجهة نظر الدول الكبرى الاخرى في ضرورة السعي الى حل الازمة بالطرق السلمية قبل اللجوء الى الحل العسكري، ولكن سلوك الادارة الاميركية، فضلاً عن تصريحات عدة صدرت من الكونغرس الاميركي، انما اوحى بأن المسائل لم تكن بهذه البساطة، وان الولايات المتحدة رأت في توجيه ضربة عسكرية للعراق ما من شأنه تنبيه كل الاطراف الى ان الولايات المتحدة - وحدها - هي الكفيلة بردع اي طرف يحاول التمرد على النظام الدولي الاحادي القطب. والحقيقة ان الانذار لم يكن موجهاً لصدام حسين او للاطراف العرب فقط، وانما لكل دولة تطمع في ان تصبح قطباً على قدم المساواة مع الولايات المتحدة!

اننا إذن بصدع معركة ممتدة، تتسع للكوكب كله، وتعبر عن ازمة يواجهها النظام الدولي في مختلف جوانبه. ازمة ليست مطروحة صراحة، ولكنها موجودة وسوف تستمر طالما لا يتقرر مصيرها لمصلحة طرف. اننا، باختصار، مواجهون بالسؤال: هل النظام الدولي بصد ان يتحول نظاماً متعدد القطب؟ ام ان اميركا ما زالت قادرة على اثبات انما القطب الوحيد؟

والحقيقة ان الازمة العراقية اصبحت ساحة بارزة لخوض الصراع بين انصار النظام الدولي الاحادي القطب، وانصار نظام متعدد القطب واختبار نهجين على طرفي نقيض رمزاً لهذا الصراع: نهج التزام الطرق السلمية في معالجة هذه الازمة، ونهج التسليم سلفاً بأن لا مفر من اللجوء الى ضربة عسكرية. ويبدو الى الآن ان الحل الذي ينادي به انصار قيام نظام دولي متعدد القطب هو الذي فاز. ولكن ليس هناك ما يقطع بأنه سوف يظل الفائز حتى نهاية المطاف... والحقيقة انه لن يكون الحل النهائي الا بزيدي من الجمود من قبل الاطراف المتنادية بحل الازمة سلمياً، ذلك ان هذه الاطراف لن تستطيع فرض وجهة نظرها الا في اطار تغييرات حقيقية في الوضع الدولي، وحدث ما ثبت اننا بصدع تحول فعلي الى نظام عالمي متعدد القطب.

واياً يكن الحال، فان الطرفين ما زالوا الى الآن بصدع صراع محتدم لم يحسب امره بعد. وليس غريب ان تبدل الآن جهود مضيئة لافشال الحل السلمي للازمة العراقية وتبرير اللجوء الى الحل العسكري. بل ثمة شواهد على انه حتى الاطراف التي تتبنى الحل العسكري اصبحت تستعد لاحتمال ان يغلب الحل السلمي، وان هذا الاحتمال، اذا ما ساد، فسوف يمتد تأثيره الى عملية السلام في الصراع العربي - الاسرائيلي. وان هذا لا بد من التمهيد له بمبادرات، وما هي حكومة اسرائيل - التي نجحت في افشال مفاوضات السلام افشالاً تاماً - قد اخذت تعدّ العدة لاحتمال استئناف المفاوضات، وتبادر كي تستأنف بمقتضى مخطط يكون لاسرائيل الكلمة الفصل فيه.

وما هو نتيناهو وقد تقدم باقتراح انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، نظير ضمانات تكفل عدم تعريضها لضربات "حزب الله". والجدير بالملاحظة ان هذا الاقتراح انما يستهدف اظهار اسرائيل بظهور الطرف الراجي في استئناف مفاوضات السلام. على ان نتيناهو حرص على اختيار موقع لاستئنافها يستطيع من خلاله تعميق التناقضات العربية - العربية، وبالذات بين سوريا ولبنان. ذلك ان انسحاب اسرائيل لا بد ان يطرح قضية انسحاب سوريا من لبنان هي الاخرى، في ظرف ما زالت الامور فيه ملتبسة، والصراعات في المنطقة محتدمة لم تحسم.

والجدير بالملاحظة ان اسرائيل لجأت الى فرنسا لتنهض بدور الوسيط في هذا الصدد، وهذا لاحراج فرنسا في علاقاتها مع اطراف عربية شتى، والزامها بتحديد موقف في قضية ملتبسة، الامر الذي قد يضعها في موقع طرف يجد نفسه يضغط على الاطراف العربية اكثر من ضغطه على اسرائيل، وليس هذا هو المظهر الذي تريد الظهور به.

ولذلك اضئ من الاهمية بمكان ان يكون للاطراف العربية استراتيجياً مقابلة، تثبت ان العرب هم الاكثر حرصاً على تعميم النهج القائم على تسوية النزاعات في المنطقة بالطرق السلمية. وهذا امر لا مفر منه، ذلك انه، سواء ارادت الاطراف العربية ام آبت، فإنها سوف تواجه، في حال افعال النهج السلمي في نزاعات الشرق الاوسط عموماً، بضرورة تأييد هذا النهج، واتخاذ مبادرات في شأنه تواجه به المبادرات التي بات نتيناهو منذ الآن يلوح بها.

طبعاً هذا سوف يلزم الاطراف العربية بتعزيز اوجه التنسيق بينها، ووضع حد لكثير من

## عدوى "الوسط الجديد" تنتقل الى المانيا

الذي تخصصت الحكومة الالمانية قطاعا العام.

وفي الوقت الذي يقترح تسليم زعيم الخضر يوشكا فيشر وزارة الخارجية في "حكومة الحمر والخضر" الذي قد يشكلها اذا حقق الحزبان الغالبية في البرلمان، ويشيد بالآخر باعتباره من المفكرين المهمين في البلاد. ولا يستبعد شرودر أيضاً تشكيل حكومة "الائتلاف الكبير" بين حزبه والحزب الديمقراطي المسيحي لكي لا يضطر للاعتماد في شكل مباشر او غير مباشر على اصوات حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي الاصلاحى) في البرلمان.

ومن الواضح ان شرودر يحاول الموازنة في طروحاته هذه ليرضي "الوسط الجديد" الذي يتحدث عنه، الامر الذي دفع خليفة كول شويبله الى اتهامه بالانتهازية السياسية لان خطاب شرودر موجه الى الناخبين التقليديين للحزب الديمقراطي المسيحي. وفي كل الاحوال فان الرغبة في التغيير الحكومي كبيرة جدا وتراوح بين ٦٠ و ٦٥ في المئة من الناخبين الالمان كما اعلن معمد "ايمند" للاستطلاعات في اليومين الاخيرين.

(بون)

اسكندر الديك

"المراد العربي" والسلطة والمثقف... حيال العراق:

### انتهاكاتنا مبررة اذا كانت... صنيعتنا

الشعب العربي هو "المراد العربي" في الموروث الفكري الجمعي للأمم. وهذا "المراد" هو الذي توافقت انتفاضة في الخمسينات والستينات والسبعينات مع رحيل الدول المستعمرة شيئاً فشيئاً عن المنطقة، ومع قيام اسرائيل وحروبها وخيبات املا، ومع تغير اشكال الحكم في غالبية النظم استنادا الى البيئة الجديدة دوليا واقلبيها.

وتماهى تحرك "المراد العربي" مع السياسة العامة لـ "الزعيم" و"القائد"، فهو صوته وصورته، وهو الوعاء الجماهيري الذي اخرج اعنف خطبه واكثرها تطرفا، وهو الاطار الذي تحمل وزر المواقف الوطنية والحماسية ودفع ثمنها تخلفا اقتصاديا وتراجعا اجتماعيا وقمعا سياسيا، على امل التحرير واستعادة الكرامة اولا، ثم الالتفات الى التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ثانيا. وقيل هذا "المراد"، موافقا او مضطرا، مقولة ان الرأي الآخر لا يمكن ان يكون الا تحت مظلة النظام، وان التعددية ترف طالما العدو على الابواب ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة، بل ذهب الى ابعد من ذلك معتبرا الحديث عن اساءة استخدام السلطة والتغيير نوعا من انواع الخيانة يستحق صاحبه السجن او الاعدام او "الدوس" تحت اقدام الجماهير.

اصبحت "الجماهير" جزءا من السلطة بعدما واكبت التغييرات السياسية بتأييد عارم امتد في غالب الاحيان الى الدول المجاورة التي تميز شارعها بالحيوية. ثم تبدلت الاحوال فتغير الشارع ولم تتغير السلطة، وبدأت الأنظمة تأكل رصيدها الجماهيري شيئا فشيئا استمرارا لهيية فقدتها في حروبها مع الآخرين، محيلة الفشل "وعي النخبة واطليغيتهما" وفقداناً لهذا الوعي عند عامة الشعب، ومستدركة "الانهار" بالمزيد من التددجين (اهملا وقمعا وحرمانا للحقوق) عل "البهجة الداخلية" تؤدي دورا آخر في حروب اخرى او، على الاقل، لا تعوق حركة النخبة الحاكمة (جيشا او حزبا او لجانا ثورية... الخ) في الظروف الاستثنائية المستمرة منذ النكبة والنكسة والكرّ والفّر.

تغير الشارع ولم تتغير السلطة، لكن العالم تغير في العقد الاخير من هذا القرن بطريقة مأسوية اربكت السلطة وعلاقتها بالشارع. المعلومات تمثال من كل حذب وصوب وثورة الاتصالات اعطيت اسم "الفزو الثقافي" حتى يهاب الناس الانتفاخ على فضاء رحب كان، ولا يزال موجها "لضرب الخصومية والنسج الاجتماعي".

ازدادت الهوة بين المنشور والبيان (سواء على شكل صحيفة او برنامج اذاعي وتلفزيوني) واهتمامات الناس الحقيقية. ولم يجد الارباك الرسمي وسيلة لضبط الامور الا الوسيلة اياها لابقاء "المراد العربي" رهين المحسبين: شعارات السلطة وقراراتها.

ان يتظاهر المواطن احتجاجا على حالة اقتصادية - اجتماعية معينة، فهو يخدم مخطط اسرائيل لأنه يهدد الجبهة الداخلية. وان يعتصم احتجاجا على قمع فكري وادبي فانه يخالف قانون الطوارئ، اما ان يستنسخ الموقف الرسمي فيصدر في الشارع حارقا الاعلام ومنددا بالهيمنة والمعايير المزوجة (في اللحظة التي يريدها النظام) فهو مثال المواطن الصالح والمستجيب لـ "الريوت كوتترول" العفائدي والواعي تماما لضرورات المرحلة.

ان تنتقد ممارسات ديكتاتورية وتعتبر ان افضل خدمة تقدمها لهذا الشعب او ذلك هي تغيير نظامه، تصح فوراً في زاوية الانتقام: مؤيد لقتل الشعب وفرض حصار عليه، عميل للاستخبار وعيد للدينار، منسلخ عن هويته ومأخوذ بالغرب واميركا تديدا... الى آخر ما هنالك من نغوت تمتلئ بها قواميس الانظمة والاحزاب التي تعتبر نفسها محور الاهتمام الكوني. ولو اقتصر الامر على السلطة لمان الوضع لكن يظهر ان معادلة "السلطة هي الشعب" اصبحت حبرا في اقلام الصحفيين والمثقفين، خصوصا عندما يتعلق الامر بأزمة بين (نا) والآخر، فنحن مع (نا) كيفما كنا) وضد الآخر كيفما كان. واذا نظرنا الى عدد القتل والجرحى والمعوقين والدمار والتخلف على يد بعض الانظمة وقارناها بميثاقها على يد الآخر لما توازنت المقارنة. ولكن لا يهم طالما ال سيادة محفوظة وإن ارتكب المجازر قائد من بلدنا.

ان يتحرك "المراد العربي" ترجمة لأحاسيس السلطة، فالدولة بخير، والتنمية بخير، والديموقراطية بخير، والعروبة (تديدا) لا يزال فيها نبض الشباب طالما الانظمة ثابتة على رغم كل المؤامرات والتغيرات والتطورات والمزائم الخيالات.

(الكويت)

علي الرز

لم يعد احد في المانيا اليوم يشك في ان نتيجة الانتخابات النيابية المحلية التي جرت في ولاية ساكسن الواطئة تتجاوز حجم هذه الولاية ومساحتها الى الصعيد الالمانى العام. ومهما حاول البعض، ومنهم في شكل خاص الحزب الديموقراطي المسيحي الذي يرأسه هلموت كول، المكابرة بالقول ان فوز رئيس حكومة الولاية الاشتراكي الديموقراطي غيرهارد شرودر الساقل له خلفيات محلية او نزاعية مع رئيس حزبه الاتحادي اوسكار لافونتين فان المعلقين السياسيين في مختلف وسائل الاعلام الالمانية يجمعون على القول ان الاختراق الذي حققه شرودر هو اختراق انتخابي عام يمكن ان يكون نموذجا للانتخابات النيابية العامة التي ستجري في أواخر شهر ايلول العام الجاري حيث سيتواجه هلموت كول المستشار الحالي مع منافسه على المنصب شرودر بعدما رشحه حزبه رسمياً مباشرة بعد اذاعة نتائج الاصوات التي حصل عليها في الاول من الشهر الجاري.

ولا بد من الإشارة هنا الى ان المستشار كول، الذي لم يخف خلال المعركة الانتخابية أهمية هذه المعركة ولحزبه، زار مدن الولاية ومناطقها تسع مرات قبل يوم التصويت محاولا تجديد اكبر عدد ممكن من الاصوات لممثل حزبه في الولاية كريستيان فولف. ووضع كول كل ثقله السياسي والمعنوي لكي لا يحصل شرودر على النتيجة الباهرة التي حصل عليها (٤٧,٩ في المئة مقابل ٤٤,٣ عام ١٩٩٤)، خصوصا وان الأخير سبق ان اعلن اكثر من مرة بانه اذا نال نسبة من الاصوات تقل اثنين في المئة عن عام ١٩٩٤ فلن يكون مستعداً لترشيح نفسه لمنصب المستشار وسينسحب لمصلحة رئيس حزبه الاتحادي لافونتين .

ولان شرودر، الذي تعطيه مختلف الاستطلاعات التي تجري منذ بضعة اشهر حظواً كبيرة في الفوز على كول في الانتخابات المقبلة (اكثر من ٦٠ في المئة في مقابل ٣٥ في المئة)، وضع الشرط المذكور استهضمت مختلف الفئات الناحية نفسها لكي تصوت بكثافة لشرودر بمدف تأمين نجاح كبير له لانها ارادت على ما يبدو ان يترشح بالفعل ضد كول ويفوز عليه. وفي لفة التحليل السياسي الذي فهمه بعض قياديي حزب كول فان ذلك يعني بوضوح ان الناخبين الالمان تعبوا نهائياً من مستشارهم الذي يحكم منذ ١٦ سنة وضجروا منه ومن عودته التي ما فتئ يقدمها ولا يفي بها، خصوصاً في ما يتعلق بشرق المانيا، بالبطالة في البلاد، والا لما حصل خصمه شرودر على "قوس قزح" من الاصوات تبدأ أولانه من يسار حزب الخضر وتنتهي بيمين الحزب الديموقراطي المسيحي والحزب الليبرالي مروراً طبعاً بناخبي الحزب الاشتراكي الديموقراطي التقليديين.

وعلى رغم ان المستشار كول يعلن دوما انه لا يؤمن بالاستطلاعات والاستفتاءات التي كانت تشير دوما الى سقوطه وهزيمته في الانتخابات السابقة، وانه نجح رغم ذلك في كل مرة، الا ان من رأى وجهه في اليوم التالي للانتخابات والتجهم الذي كان يسيطر عليه وهو يتحدث في مؤتمره الصحافي لاحظ بانه شعر للمرة الاولى على ما يبدو بأن الارض بدأت تهتز تحت قدميه وانه لم يعد واثقاً كل الثقة بانه سوف يحقق امنيته في البقاء اكثر من عشرين سنة في الحكم، اي اكثر مما قضاه موحد الامة الالمانية اوتو فون بيسمارك في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، بعدما كان حطم الرقم الذي سجله المستشار الاتحادي الاول لالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية كونراد ادينباور الذي بقي ١٤ عاما في الحكم.

وبدأت اصوات ترتفع داخل قيادة الحزب الديموقراطي المسيحي داعية كول الى اعادة التفكير في موضوع ترشيحه والافساح في المجال امام خلفيته المتوقع فولفانغ شويبله الذي كان اقترحه هو بدوره لكي يخوض الانتخابات المقبلة على منصب المستشار، خصوصاً وانه يحظى بتأييد واسع لدى المواطنين الالمان يزيد قليلاً حتى على تأييدهم لشرودر.

لكن لا احد يتوقع ان ينسحب "كول الكبير" الذي دخل التاريخ مرتين من باب الوحدة الالمانية ومن باب الوحدة الاوروبية والتقدية خصوصاً. اذ ان ذلك سيعني الاعتراف بالهزيمة وعدم قدرته على مقارعة خامس مرشح للحزب الاشتراكي الديموقراطي ضده خلال الاعوام الستة عشر الماضية، وهو امر لن يقبله وان كان متأكداً من هزيمته. وبفضل سيطرته المطلقة على حزبه لن يجترأ احد على مطالبته علناً بالانسحاب.

واذا كان الالمان اخذوا علماً في الستينين الماضيتين ان كول لم يعد قادرا على تحريك الازواض الاقتصادية والاجتماعية والمالية الجامدة والمجمدة في البلاد، وان الائتلاف الحكومي الحالي اصبح عاجزاً عن ايجاد الحلول العملية للمشاكل المتزايدة، فانهم اخذوا علماً في الوقت نفسه بان ربحا جديدة بدأت تبغ من جمة الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي انمى رئيسه لافونتين خلافاته ونزاعاته الداخلية ووجد موقفه ومعارضته للحكومة على مختلف الصعد.

ويبدو الحزب قادرا الآن على تحمل المسؤولية السياسية في البلاد بعد فترة طويلة من المعارضة، وهو يسعى بعد اعتماد شرودر كمرشح له الى تقديم تصورات وبرنامجه السياسي الحاوي على اجوبة محددة عن المشاكل النبوية التي تواجهها المانيا اليوم.

ولا شك في ان الشخصية التي يتمتع بها غيرهارد شرودر، والتي اصبحت تعرف بالكاريسما، نكية وحديثة ومنفتحة على مختلف الفئات الالمانية ويكمن تشبيهاها بشخصية طوني بلير. وحتى هو نفسه معجب جداً ببلير الذي يقول عنه: "انه ظاهرة غير عادية، ولديه بعض الشيء من كليتون"، لكنه يضيف أيضاً: "لا يستطيع المرء ان ينسخ اشخاصاً". وعلى ما يبدو فان شرودر فهم بدوره ان سر النجاح السياسي يقع في ما يسميه الآن "الوسط الجديد".

وقد طور في الستينين الماضيتين قدرة ملموسة على مخاطبة فئات الوسط في المجتمع الالمانى المعروفة بـ "اليمين الوسط" وعلى نيل انتباهها وتأييد قسم لا بأس به منها دون ان يفقد في الوقت نفسه ناخبيه التقليديين. ولم تعد صراحته تزج احداً من اليمين واليسار، اذ بقدر ما يطرح فكرة التحديث والعصرنة والبرامغانية وتفهم اوضاع رجال الاعمال ودعم اعمالهم، الى حد انه اصبح يعرف باسم "رفيق ارباب العمل"، يؤكد على مسؤولية الدولة الاجتماعية والاقتصادية في الحالات الصعبة والمعقدة. وهذا ما فعله هو بتدريج قبل ثلاثة اسابيع عندما اشترت حكومته اسمهم مصنع "برويسباغ" لانقاذهم من الافلاس ومن القاء ١٣ الف عامل في الشارع في الوقت

## الى اي حريري نحتاج؟

والمشكلة الخامسة وتكاد تكون الاولى، هي التورط في سوق المنافسة المباشرة استثنائاً بالمكاسب والراتب والوظائف والخدمات ووسائل الاعلام، كما في غض الطرف عن ارتكابات فواش كوسيلة اخرى للاستقطاب والتطويق، وضبط الانفلات عن خط المولاة. ولقد أدت هذه المشكلات وغيرها الى استهلاك رصيد الحريري الشخصي، ولم يكسب ممن حالفهم وخالفوه، وممن اعطاهم وخذلوهم، وممن راهن عليهم وطعنوه، الا خسارة مضاعفة، فكأنما هو اليوم يبدأ من جديد.

الى اي حريري اذاً كان يحتاج الحكم في لبنان؟  
الجواب يطالعك به الذهن السياسي والشعبي البريء، فلا يحتاج الى اجتهادات العمالقة والألباب الخارقة.

علّة الدولة في لبنان، منذ الاستقلال على الاقل، والتي افرزت اسباب الحرب، هي مسؤولية السلوك الاخلاقي في الممارسة السياسية والوطنية، ولا حكم مارس المسؤولية الاخلاقية على قاعدة مقتضيات الدولة والمصلحة العامة، وقل على قاعدة الدستور، واستطراداً على قاعدة الله، فالاخلاق هي جوهر المسيحية، وهي في الاسلام أساس الشريعة.

فرصة ما بعد الحرب، كانت المناسبة الطيّعة السانحة لبناء وطن من جديد، وتجديد الحياة الانسانية والسياسية بما يشبه الانقلاب ... هكذا تتمخض الثورات والحروب عن ثمن انساني يكون في مستوى الدم المراق.

كل من تلوث بأدران الحرب عندنا، وقيلها برواسب العثمينة التي تجر اذيالها في المجالس والمحافل والادارات، لم يكن خليقاً بالثقة الشعبية لاستحداث الانقلاب الجذري المطلوب.

هنا تكمن ابرز نقاط القوة عند الرئيس الحريري، بل نقطة التفوق الضاربة. لو انه اطلق نهجاً سياسياً حضارياً مترفعاً عن الخصومية، ونصّب نفسه مثلاً له، ولو انه اطلق شعار النهموس بلبنان الاخلاقي الى جانب النهموس بلبنان الاعماري، لكانت الذهنية الشعبية المرهقة بمضاعفات الحرب، اندفعت متجاوبة مع هذه الشرعة المنتظرة بشغف من عهد الى عهد، ولكان طبع اسمه بطابع الفرادة والتميّز التاريخي.

لو ان الرئيس الحريري، جسّد ما يتوخاه السواد اللبناني الاعظم، فشنّ حرباً على كل اشكال الفساد، وبتّ في الحكم روحاً اصلاحيّة متعالية، وان سميت "روح العصر"، وأبرز نفسه حاكماً حكماً ينشر ظل العدالة والمساواة بين الناس، نصيراً لقضاياهم المحقة وان تباينت مع شهوة السياسيين وتسلّط المتنفذين، لكان حصن مشروعه الاصلاحي بالانفاس الشعبي، وحصن نفسه ضدّ الاستقواء عليه، وهياً لذاته فرص التبوؤ على مقعد الزعامة التاريخية، لا على مقعد رئاسة الحكومة.

ولو أنّ الرئيس الحريري، انتفض في وجه انتهاك الحريات، والعيب بمبادئ الديمقراطية وقوانين الانتخابات المركبة، واهتزازات الخلل الوطني، فأرسي حكمه على التوازن والتوافق والتكافؤ، مدعوماً بطبقة سياسية تجسّد هواجس الشعب؛

ولو انه انتصب محامياً اول عن اي حيف يلحق بمجموعة من المجموعات، او بمنطقة من المناطق، في ظل اعراف الحق الانساني والعدل المدني، ولو انه تصدّى لانماء الشعور الطائفي والتجاذبات المذهبية التي استعرت على مستوى اهل السلطة بما هو ادهى مما كان قبل الحرب، لاستطاع الرئيس الحريري، ان ينشر الطمأنينة النفسية امام مختلف العائلات الروحية لتخضع في كنف الدولة، وقدّر له، ان يميئ المناخ الطبيعي امام تجديد الطائفيّة السياسية من مكان النفوس الواجفة، والحدّ من تكاذب النصوص، ولكان تالياً استحقّ التلقّب برياض الصلح الثاني في الاستقلال الثاني.

قد يتوهم بعضهم، اني احمل الرئيس الحريري، تبعات قد تكون اقرب الى جمهورية افلاطون، في بلد لم ينفذ عن كاهليه غبار الحرب، وما خلّفته في البنيان من دمار، وفي العقول من وشم.

ولكنني اعتقد مخلصاً انه لولا هذه الاعتمبات بالذات، لما كان هناك من ضرورة او مبرر لوجود الرئيس الحريري في رئاسة الحكومة، وكان اي رئيس آخر قادراً على القيادة الكلاسيكية للحكم بأفضل منه واجدى.

لعلّ المستقبل لم يقفل ابوابه امام الحريري، الرئيس الذي نحتاج، ولا امام طموحات يتوخاها الرئيس الحريري، بل لعله يتقبل منا هذه الملاحظات بشيء من التمعن "كرسالة من العميان الى البصيرين".

جوزف الهاشم

المفارقة في مخاطبة الرئيس الحريري، كما كتب الاستاذ غسان تويني ذات يوم، هي انك تحار كيف تنتقده ان خطأ، وكيف تمدحه إن اصاب، مخافة ان يقتزن النقد كما المدح بشيء من التأويل والتفسير.

الا انك تتخطى الحرج، عندما تتوسل الموضوعية في الحالين، وعندما تنطق بالوقائع فلا تطفى عليها النزعة الشخصية والهوى المصلي.

انا من جهتي، يغلب علي الشعور الودي، بازاء الرئيس الحريري، - وانا متحرر والحمد لله من توحيّ الغرض والسعي وراء مأرب - بل اقدر رغبة الاستقتال عنده من أجل تحقيق الرهان المزدوج: الرهان الوطني والرهان الشخصي.

وطالما كاشفته بان هذا الرهان، قد يستحيل ارتهاناً للمجمول، اذا استمر متخبّطاً بعشوائية متناقضة، او متغافلاً عن كامن الملحات الوطنية المستنفرة، والحس الشعبي النافر.

الى اي حريري كان يحتاج الحكم في لبنان، وما هي الفوارق بين الحريري الموجود، والحريري الموعود؟

سؤال يطرح عفوياً المقارنة، بين الحريري والحريري، وليس بينه وبين رئيس الحكومة آخر.

في غير الظروف التي رافقت تكليف الرئيس الحريري رئاسة الحكومة، كان من الصعب على "فتى الصحراء" ان يلتقط ذلك المفتاح السحري للسرائيا الكومي، كما هو شأن اي تكنوقراطي لم يتدرج في سلّم العمل السياسي صعوداً حتى الدرجة الثالثة.

تلك الظروف عبّرت معايير المماثلة، فأحدث اختياره موجة من الدهول الايجابي، وسط نقمة شعبية عامرة، في اعقاب انتخابات قوبلت بالمقاطعة، وكان ثقل رجل الاعمال الناجح مبشراً بتخفيف الاثقال الاقتصادية والمعيشية عن كامل الناس.

ولا أزعم اليوم، ان الظروف قد تغيرت وجوهها لتفرض تغيير وجه رئاسة الحكومة، بل يغلب الظن ان المقارنة لا تزال متأرجحة بين الحريري والحريري وليس من ضمن ان التغيير لن يؤدي الى تعميق الفراغ.

ولن اتناول الانجازات الكثيرة التي حققها الرئيس الحريري، ومنها ما كان يصعب على غيره، بل يعنيني الآن، - ويعنيه ربما - ان اعرض بعض مشاكله.

مشكلة الرئيس الحريري الاولى، منذ ان هبط بمظلة من فوق على النادي الكلاسيكي لرؤساء الحكومة، انه كان يفتقر الى التحصين الشعبي المطلوب لمواجهة الاستحقاقات المصيرية من جهة، ومواجهة "الاصولية السياسية" من جهة أخرى، فلجأ الى استمالة بعض المرجعيات واسترضاء بعض الرموز ذات الثقل الشعبي، ليأمن جانبا وشرف ضغوطها، وليحقق بما شيئاً من "التوازن الاحتياطي" يردأ عنه انقراض المعارضة ولاسيما الطامحة منها الى رئاسة الحكومة.

ولأنه استمر مراناً على ما عرف بـ "الاحلاف المقدسة" وطبقة "الترويكا" الفوقية، اذا هو من حيث لا يدري يقع في دوامة الرضوخ للابتزاز حتى الاستنزاف: الاستنزاف السلطوي والاستنزاف السياسي والاستنزاف المادي.

ومشكلة الرئيس الحريري الثانية، ليست في غربته عن الوطن وتغرّبه عن فلسفة تركيبته المرتعشة، بل لعلّ نخمة المستشارين حوله، بما تسدي من دلائل ومواعظ، ومن نصح ونصح مضاد، عرضته لما يشبه البلبلة الفكرية، او لما يشبه التفكير بواسطة الاذن، وللملك فيصل بن عبد العزيز، تعليق مأثور في هذا المجال لم يسبقه اليه معلق حين قال: "العرب يفكرون بأذانهم"، والتفكير بواسطة الاذن يجعل مبادرات العقل اسيرة العاطفة ورهينة المخادعة المعسولة، وكل ما يصح عن العشق بواسطة الأذان أحياناً، لا يصحّ في حلول الاذن محل وظيفة العقل في التفكير.

ومشكلة الرئيس الحريري الثالثة، هي في مقايضة الارادة الشعبية بارادة مرجعيات سياسية عرّضت رصيدها للتوظيف، فبدل ان يتلقّف الصدى الشعبي العفوي الذي تجاوب بارتياح مع اطلالة حكمه، وبدل ان ينهّي هذا الرصيد البكر لتعزيز تعاطفه معه، فيتحوّل التعاطف عاطفة، والعاطفة اقتناعاً والتزاماً، انبرى متصدياً للمطالبات الشعبية، متمحلاً اوزارها المتناقضة، ومعتمداً على التحصين الفوقي والدعم السوري للسلطة.

ومشكلة الرئيس الحريري الرابعة، هي في ادارة شؤون الحكم على أساس كلاسيكية ما قبل الحرب، دونما الاخذ في الاولية، الملحات الوطنية الضاغطة، والمقومات السيكلولوجية في التركيبة اللبنانية، وفي طبيعتها تحقيق الوفاق الوطني، الضامن الاكبر للسلم الامني والسلم السياسي والسلم الاهلي والسلم الاقتصادي، والعامل الابرز لتعزيز الثقة الشعبية بالدولة، وثقة الدول بالدولة وثقة المهاجرين والمهجرين بالعودة، وثقة رؤوس الاموال النافرة، وثقة التوظيفات المرتبكة بالحكم وأهلها.





## الغياب للروح الرياضي ام الوطني ؟

وهي الآن طائفية ومذهبية ربما بفضل اتفاق الطائف وربما بفضل سوء تطبيقه والممارسات التي ترافق هذا التطبيق فضلا عن الاوضاع الاقليمية الصعبة. وما لم يتم التصدي لهذه المشكلة بجدية وعمق ومسؤولية فانها ستبقى تهدد لبنان "باوخم العواقب". ذلك ان الاحتقان الذي يرافقها وهو الآن في اوجه لاسباب متنوعة كفيل ان يحول اصغر نشاط رياضي او اجتماعي او حتى شخصي خلافا يدفع الطوائف والمذاهب او المسيطرين عليهما والمستفيدين منها الى التمرس في مواجهة بعضهم بعضا. فضلا عن انه يعطي اعداء لبنان وهم كثر فرصا كبيرة ومتعددة لاشعال النار بعود كبريت واحد. والتصدي المذكور مسؤولية اللبنانيين افرادا وحكاما ومراجع دينية واحزاب، وهو كذلك مسؤولية سوريا لانها موجودة في البلاد وفاعلة فيها وراعية لوضعها ومحركة "لحياتها السياسية" الميتة او على الاقل الجامدة، ولان احجامها عن المساعدة على حل المشكلة المشار اليها سواء عن عجز او عن عدم رغبة سينعكس عليها سلبا وعلى اكثر من صعيد. واذا لم يحصل تصد كهذا فان اللبنانيين لا بد ان يطعموا باستنتاج آخر اكثر قساوة هو ان لبنان بلد غير قابل لان يكون موطننا ولان يستمر.

وكي لا يظن احد ان هذا الكلام كله تنظير وان الوفاق الوطني والمصالحة الوطنية الحقيقيين سائدين كما تبشر السلطة ليل نهار او كما تزعم. وكلي لا يظن احد ان المشكلة هي طائفية فحسب، اي بين مسيحيين ومسلمين، نلفت الى ما رافق "اشكالات" بطولة لبنان لكرة السلة اخيرا ونذكر ما حصل اثناء مباراة كرة القدم التي جرت قبل مدة بين احد النوادي اللبنانية ومنتخب الجمهورية الاسلامية الايرانية. ففي البطولة المشار اليها حمل جمهور المصاحف ورفعها، فضلا عن الهتافات الاقرب الى الشتائم والى التعرض للاديان ورموزها. ورفع جمهور اخر الانجيل وكانت هتافاته مماثلة للجمهور الاول. وفي المباراة المشار اليها تحولت هتافات التشجيع للفريقين شتائم عبرت عن حساسية مذهبية مفرطة لا بل على مشكل جندي وخطير بين السنة والشيعية.

سركيس نعوم

## شهرزاد وشهريار

على فوكة، ما أظن الاستحقاق الرئاسي، والتعديلات الدستورية المزدوجة او في اتجاه واحد؟ والاتجاه الواحد يعني التمديد طبعاً. ربما طراً طراً ما كان في الحسبان. والا لكانت الصالونات قد انفتحت وامتدت المآدب على حيلها، ولكانت الاشتباكات السياسية قد طار غبارها. فجأة، سكتت شهرزاد عن الكلام المباح وقبل ان يدركها الصباح، وحتى قبل ان تختتم الكليّة وقلب شهريار يرتاح. وقبل ان ينفج حبر التصريحات وعرق التصريحات، تلخبطت لسبب من الاسباب، ومجددا دخل الاستحقاق حيز التعطيم والتحرير. فانفقت الناس، وانفقس العائشون على أعصابهم في انتظار اللحظة الحاسمة وشارة انطلاق السباق.

المشكلة ان التبيصير كان قد بدأ على قدم وساق في انطاكية وسائر المشرق: مرشحو لجأوا الى قارئات الفجنان، آخرون فضلو قارئات الكف، اما جماعة التمديد فقصودوا ضاربي الودع.

للحقيقة، شيء يفسد. اختفى الحس واختفت الحماسة قبل طلوع الضوء، بعدما كان الظن ان كلام التعديل هو الاشارة. فحصل ما حصل.

من كل بدّ وسبب في الأمر لفظ طويل عريض، سيظهر تفسيره في ملاحق تصدر تباعاً. وسيكون هناك تشخيص جديد للحالة عن بكرة أبيها، وعن طريق التسريب كالمعتاد أو عبر الاوساط والمصادر كالعادة.

وهنا يسأل الواحد حاله: هل هي مجرد صدفة من غير ميعاد، ام انها رغبة كامنة ادت الى فتح بازار الاستحقاق من غير الحصول على الموافقة؟

... فكان التصحيح والتراجع، باعتبار ان الرجوع عن الخطأ فضيلة. اذا كان المقصود اختبار الناس وميولهم وعواطفهم، لم تفهم الناس الرسالة. اشكل عليها. ظنت للوهلة الاولى ان كل شيء مدبر.

فتبين لشهريار، ولشهرزاد أيضاً، ان الدوي ليس مجرد دوي بالون اختبار، بل وراء الاكمة ما وراءها.

"زيان"

حسنا فعل وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد عندما وضع يده اواخر الاسبوع الماضي على "الخلافات" التي رافقت عددا من مباريات كرة السلة بين النوادي الطامح كل منها الى ان يصل في نهايتها الى بطولة لبنان في هذا المضمار. وحسنا فعل ايضا عندما اتخذ قرارا بتجميد الاتحاد اللبناني لهذه اللعبة بموافقته، وعندما اتخذ نيابة عنه، ربما بسبب تردده وخوفه، قرارا بوقف مباريات بطولة لبنان. وحسنا فعل ثالثا عندما تفهم اوضاع النوادي، او بالاحرى اوضاع رؤسائها، خلال النقاش الطويل والمعقد معهم خلال اليومين الماضيين، وعندما ابغ اليهم انه سيعد صيغة تسوية تسمح باجراء مباريات البطولة العربية لنوادي هذه اللعبة في لبنان وتبعد التشويه عن صورة لبنان المستقر والمعافي وتمكن متممدي المباريات (Sponsors) من عدم خسارة الاموال التي وضعوها. وهذه الصيغة قد تعلن اليوم او غدا على ابعد تقدير اذا لم تكن اعلنت امس. وحسنا فعل اخيرا عندما قرر ارجاء بت موضوع استئناف مباريات بطولة لبنان بكرة السلة الى ما بعد الدورة العربية في انتظار هدوء النفوس والبحث عن حل عملي وجدي في آن واحد يحول دون تكرار المشاغبات التي حصلت والمخالفات في مباريات الايام العشرة الماضية.

لكن هذا كله لا يكفي، اذ على الوزير عبيد ان يحمل المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي التابع له اداريا مسؤولية ما حصل اخيرا لا لان له فيه ضلعا مباشرا، بل لانه، وبحكم وظيفته، كان يجب ان يحاول تلافي ما حصل وان يطع وزيره، في حال عجز عن ذلك، على كل ما جرى وما يمكن ان يجري لكي يجري المعالجات اللازمة وفي الوقت المناسب وقبل استفحال الخلافات وتحولها اشتباكات طائفية او مذهبية، وهذا الامر لم يحصل الا يوم السبت الماضي اذ اتصل خلاله خيامي بعبيد راجيا اياه العمل على تطويق ما جرى وما يمكن ان يجري. طبعاً، لا يعكس ذلك موقفا سلبيا منه ولا رغبة في تعجيز الوزير عبيد لان اللبنانيين كلهم يعرفون صعوبة، بل استحالة، تغيير حاجب بسيط فكيف مدير عام لم يصل مثل غيره من المديرين العامين الى حيث هو لولا دعم مهم مزيج من السياسة والطائفية والمذهبية، بل يعكس حرصا على المؤسسات ودولتها ورغبة في جعلها تعمل بالحد الأدنى من الانتظام.

وهذا ايضا لا يكفي بدوره. اذ على السياسيين، وخصوصا على المرجعيات الرسمية الكبرى، ان يمتنعوا عن استعمال الرياضة التي هي من انبل الاشياء في الوجود في معاركهم السياسية وفي تصفية الحسابات، ومعظمها مضر، في ما بينهم، وان عليهم تحديدا ان يمتنعوا عن ادخال الطائفية والمذهبية، علما انهما توظفان معظم الاحيان لمصالح خاصة، لا بل شخصية، في الجسم الرياضي اللبناني او على الاقل عن استعمالها في حال وجودها فيه، وهي موجودة، في المعارك المشار اليها، وهذا ما لم يفعلوه، بل فعلوا عكسه مما ضاعف حال الاحتقان في البلاد وكاد ان يضعها على شفير فتنة طائفية لا يحتاج لبنان اليها على الاقل في هذه المرحلة الصعبة من تاريخه. فاحدى المرجعيات الرسمية كانت تستقبل من دون اضاء او اعلام مسؤولين عن نواد معينة وتتشد من ازهرهم. واحداها ايضا كانت تدعم نواد اخرى. والمنطلقات لم تكن طبعاً رياضية بل سياسية - طائفية باعتبار ان لا وجود لشيء اسمه سياسة في لبنان بل فيه حالة طائفية ومذهبية فقط ونقطة على السطر.

ماذا يعكس كل ذلك؟

يعكس استمرار غياب دولة المؤسسات. ويعكس غياب الروح الرياضي عند اللبنانيين عموماً وربما عند الرياضيين. لكنه يعكس في الوقت نفسه حالة خطيرة جدا هي استمرار غياب الروح الوطني في لبنان واستمرار الانتماء الطائفي والمذهبي والعشائري والولاء الشخصي راسخين وعلى حساب الانتماء والولاء الوطني. فخسارة فريق رياضي في اي من الالعاب تعتبر في الدول الراقية والمتحضرة تنحصر في اعضائه ومدبريه الذين يفهمون نتائجها ويسعون مستقبلا الى تحسين ادائهم وتاليا الى الرفع حيناً اذا حاللهم الحظ ايضا. ذلك ان له في المباريات الرياضية دورا لا بأس به. اما في لبنان فان خسارة فريق رياضي تفهم انها خسارة لطائفة او لمذهب اكثرية اعضائه او لطائفة او لمذهب رئيسه، وخصوصا اذا كان سياسيا كبيرا في موقعه قطعاً، وليس بمواقفه الفعلية وتصرفاته. مثلما تفهم اقالة حاجب في ادارة عامة او نقله. ولذلك ينتصب الميزان وتحصل ملاسنات وخلافات وتتوقف دورات وترافق ذلك كله احيانا كثيرة هتافات يعاقب او يفترض ان يعاقب عليها القانون واعمال شغب وتحطيم سيارات واشتباكات. وايجاد حل نهائي لكل ما يرافق النشاط الرياضي في لبنان يفرض على السلطة ان تعود الى الجذور فتبحث فيما عن المشكلة وتشخصها وتحاول ان تضع لها العلاج اللائم. والمشكلة في لبنان، وبالإلأسف الشديد، طائفية وهذا معروف من زمان جدا.

## تحول الاهتمام نحو الانتخابات البلدية والرئاسية بدءاً من الشهر المقبل تعديل دستوري مزدوج للمادة ٤٩ "تحسباً لكل الاحتمالات" والحكومة خلال اربعة اشهر ان تتخذ قراراً في شأنه تبعا للظروف

استحقاقان مهمان يشغلان الحكم والحكومة والنواب والسياسيين والمواطنين اعتباراً من نيسان المقبل، عن مهوم الازواج الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي كانت من الاسباب التي حلت الرئيس المراهوي على اجراء سلسلة مشاورات واسعة توصلنا الى حلول مقبولة لها.

هذان الاستحقاقان هما: الانتخابات البلدية والاختيارية التي سيعلم وزير الداخلية ميشال المر موعد اجرائها في كل محافظة لكي يتأكد المرشحون والناخبون ان لا تشكيك، كما يبدو حتى الآن، في عدم اجرائها، ولكي يبدأ النشاط الانتخابي الجدي مع اعلان هذه المواعيد، والاستحقاق الآخر هو التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ الذي فتح الباب عليه تصريح الوزير المر بعد لقائه الرئيس المراهوي فحرك موضوع الانتخابات الرئاسية المقبلة، وشغل بال المرشحين المحتملين بدخول مرشحين آخرين لمنافستهم اذا ما صار تعديل هذه المادة، ولم ينفع النفي ولا الايضاحات التي صدرت في ما بعد لتأخير هذا الموضوع.

هل تباحث الوزير المر مع المراهوي في موضوع التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ املا. وماذا كان موقف المراهوي؟  
المعلومات الرسمية تقول ان البحث بين المراهوي والمر لم يتطرق الى الموضوع. اما المعلومات غير الرسمية فتقول ان البحث تطرق الى موضوع التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ الا انه لم يكن للرئيس موقف منه ربما في انتظار ما قد يطرأ من احداث وتطورات لكي يبنى موقفه في ضوءها.

وكان المراهوي قد عارض في حديث سابق له ترشيح عسكري لرئاسة الجمهورية، وهذا موقف شخصي له اكده امام عدد من زواره ومن الطبيعي ان يترجم هذا الموقف برفض التعديل المزدوج للدستور.

الا ان المراهوي يعلم بخبرته السياسية الطويلة ان كلمة "لا" في القضايا المهمة تصير "نعم" وكلمة "نعم" تصير "لا" عندما تقضي "الظروف" المحلية والاقليمية والدولية بذلك، فضلا عن الضرورات الوطنية، وهو ما حصل معه هو بالذات عندما اعلن اكثر من مرة رفضه للتمديد، واكد انه ينتظر ببارغ الصبر اتمامه ولايته كي يعود الى منزله، ويرتاح من مهوم الحكم، لا بل قال انه لن يوقع مرسوم التمديد له، واذا بالظروف التي كانت سائدة في حينه تفرض عليه القبول بالتمديد ثلاث سنين.

اميل خوري

### بينوشيه وأمثاله

أي دمة هذه التي ذرفها الجنرال اوغوستو بينوشيه وهو يودع حياة عسكرية امضى منها ١٧ عاما حاكما مستبدا؟

يستحيل ان تكون دمة ندم. فامثاله لا قدرة لهم على الندم حتى لو شأوا. ذلك ان اعترافهم بما ارتكبوا او ببعض منه يريهم انفسهم في واقع شعوبهم، وهذا يفكك واقفهم. ثم انه لا يكفي اصلا للندم او للاعتذار ان يقولوا كما قال بينوشيه، انه "اضطر" الى اجراء الانقلاب الدموي ليحمي البلاد من حرب املية.

فالقصة دائما هي هي، والذريعة "اضطرار" ما وان اختلفت اسبابه، من خطر الانقسام الاهلي وتفشي الاضطرابات والفوضى او الازمات الاقتصادية والاجتماعية، الى واجب تلمية القضايا التحررية او الوطنية او القومية.

ويبرز المستبدون سلطتهم في جسد الاوطان والشعوب ويسقون قوتهم منها بالقوة. وعندما يشعرون بالتهديد يتراجعون الى حيث ينعمون على شعوبهم ببعض من حقوقها او بظواهرها.

بينوشيه ظن انه يتنازل يوم سلم الحكم الى رئيس مدني، فأبقى نفسه قائدا عسكريا، وصاغ دستورا يمنح الرئيس من عزل الضباط الكبار، وضمن بالقانون انه لن يتعرض للملاحقة بسبب جرائمه. وظن انه يبلغ قمة التنازل بالتقاعد من الجيش، فصادر، بموجب الدستور ايضا، مقعدا في مجلس الشيوخ لدى الحياة.

الديكتاتور يصير مشرعا (دستوريا)!

ما افزع قدرة المستبدين على التموهيه.

والان يجلس بينوشيه في الكونغرس الى جانب كارميه. بينهم ابنة الرئيس سالفادور البندي الذي انتحر لثلاثي استسلم لتأكيه خلال الانقلاب. وبينهم ابن المعارض البارز اورلاندو ليتيلبير الذي اغتالته شرطة بينوشيه في واشنطن. ويؤاسي هؤلاء انفسهم بان الديكتاتور سيسمع في الكونغرس اشياء لم يسمعا من قبل.

كونغرس اشياء لم يسمعا من قبل.

يحاولون الفاء كل البدائل، واذا اجبروا على عكس ذلك يعملون على تفخيخ مسارها. وبينوشيه يعرف ان رجالا استفادوا من نظامه يسيطرون على اقتصاد البلاد، ويعرف ان كتلة عسكرية من اتباعه خصص لها مقاعد في الكونغرس ستظل في المرصاد للنظام المدني الناشئ.

ومع هذا يستطيع ان يدعي انه اجري تغييرات. وهو فعل. الا انها تغييرات من النوع الذي قد يطيل عمره وعمر امثاله كاشخاص وربما كاتظمة، لكنها عاجزة تماما عن تبييض صورتهم او تجربتهم. تغييرات هي اكبر ادانة لهم واكبر دلالة على ان عصر الديكتاتوريات يولي.

وهذا، ما يمكن بينوشيه وامثاله، ان يذرفوا الدمع عليه.

سحر بعاصيري

استحقاقان مهمان يشغلان الحكم والحكومة والنواب والسياسيين والمواطنين اعتباراً من نيسان المقبل، عن مهوم الازواج الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي كانت من الاسباب التي حلت الرئيس المراهوي على اجراء سلسلة مشاورات واسعة توصلنا الى حلول مقبولة لها.

هذان الاستحقاقان هما: الانتخابات البلدية والاختيارية التي سيعلم وزير الداخلية ميشال المر موعد اجرائها في كل محافظة لكي يتأكد المرشحون والناخبون ان لا تشكيك، كما يبدو حتى الآن، في عدم اجرائها، ولكي يبدأ النشاط الانتخابي الجدي مع اعلان هذه المواعيد، والاستحقاق الآخر هو التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ الذي فتح الباب عليه تصريح الوزير المر بعد لقائه الرئيس المراهوي فحرك موضوع الانتخابات الرئاسية المقبلة، وشغل بال المرشحين المحتملين بدخول مرشحين آخرين لمنافستهم اذا ما صار تعديل هذه المادة، ولم ينفع النفي ولا الايضاحات التي صدرت في ما بعد لتأخير هذا الموضوع.

هل تباحث الوزير المر مع المراهوي في موضوع التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ املا. وماذا كان موقف المراهوي؟  
المعلومات الرسمية تقول ان البحث بين المراهوي والمر لم يتطرق الى الموضوع. اما المعلومات غير الرسمية فتقول ان البحث تطرق الى موضوع التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ الا انه لم يكن للرئيس موقف منه ربما في انتظار ما قد يطرأ من احداث وتطورات لكي يبنى موقفه في ضوءها.

وكان المراهوي قد عارض في حديث سابق له ترشيح عسكري لرئاسة الجمهورية، وهذا موقف شخصي له اكده امام عدد من زواره ومن الطبيعي ان يترجم هذا الموقف برفض التعديل المزدوج للدستور.

### التعديل المفرد غير وارد

واذا كان الآن يرفض ضمنا تعديلا مزدوجا للدستور لانه لا يريد التمديد لنفسه مرة ثانية، ولا ان يفسح لترشيح ممن لا تميز المادة ٤٩ من الدستور ترشيحهم للرئاسة الاولى ما داموا لم يتقيدوا باحكام هذه المادة، فانه قد يجد نفسه مضطرا الى القبول بهذا التعديل عندما يوضع، في الوقت المناسب، امام المعطيات المحلية والاقليمية التي تتطلب منه ذلك.

لذلك فان تقدم لا اقل من عشرة نواب في النصف الثاني من الشهر المقبل باقتراح قانون بتعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، يمثلون غالبية التيارات السياسية والحزبية في مجلس النواب، يجعل تصويت اكثرية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس، مضمونا، ويصبح بالتالي الباب مفتوحا امام جميع الراغبين في الترشح للرئاسة الاولى سياسيين وموظفين كبار، بما فيه احتمال التمديد مرة ثانية للرئيس المراهوي، بحيث تبقى كل الخيارات مفتوحة تحسبا للظروف والتطورات وشتى الاحتمالات.

وليس واردا، في رأي جهات نيابية، التعديل الدستوري المفرد، اي الذي يقتصر على اجازة التمديد للرئيس المراهوي فقط، لان اكثرية الثلثين غير مضمونة للتصويت على هذا التعديل، اضافة الى امكان التقدم بالظن امام المجلس الدستوري لابطاله لانه يصب في مصلحة شخص، عدا ان الرئيس المراهوي نفسه يرفض توقيع تعديل دستوري يجيز له التمديد مرة ثانية.

### ... والتعديل المزدوج؟

هل يوقع المراهوي تعديلا دستوريا مزدوجا للمادة ٤٩ ام يرفض توقيعه بداعي انه حريص على احترام الدستور ولا يريد تعديلا لنفسه ولا لغيره؟!

تقول جهات نيابية وسياسية تتابع باهتمام وعن كثب، التطورات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، ان المعنيين بهذه الانتخابات سوف يوعزون الى عدد من النواب لكي يتقدموا باقتراح يرمي الى اجراء تعديل دستوري مزدوج للمادة ٤٩ وذلك تحسبا لكل الاحتمالات وافساحا امام كل الخيارات، ان الظروف المحلية والاقليمية والدولية اذا فرضت التمديد للمراهوي مرة ثانية، فان التعديل الدستوري يكون جاهزا لذلك، واذا فرضت انتخاب مرشحين من بين القضاة والعسكريين الكبار وموظفين من الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة، فان هذا التعديل يجيز انتخابهم.

وتضيف الجهات نفسها ان امام المراهوي والحكومة بموجب المادة ٧٧ من الدستور مهمة اربعة اشهر بدءاً من تاريخ اعلان رئيس مجلس النواب اقتراح التعديل الى الحكومة لتضع مشروع قانون في شأنه، لتطرحه على مجلس الوزراء ويصير التصويت عليه باكثرية الثلثين، فاذا نال هذه الاكثرية، صدر مرسوم به واصبح نافذا، واذا لم ينلها، فان الحكومة تعيد عندئذ القرار الى

## المؤتمر الطارئ لاستعادة الجنوب - ٣ - الرعاية الفائقة... لا المحجر السياسي

ان مؤتمرا لاستعادة الجنوب يفترض ان يعالج المشاعر والاقتناعات، الرهانة فليس سرا ان ابناء الشريط يملكون احساسا ضمنيا من خلال المعاملة التي لاقوها من الوطن الأم، بأنهم مشبهون حتى يثبت العكس ومطلوبون حتى تسقط "الادانة"، والتحدي الآن ان تثبت لهم منذ الآن، وسواء حصل الانسحاب او لم يحصل، بأنهم فعلا مطلوبون ولكن الى احضان الوطن ومحبته ورعايته الواعية والمسؤولة.

ان مؤتمرا لاستعادة الجنوب يفترض ان يضع منهجا وسلوكا يثبتان لأهلنا وابنائنا هناك اننا نريدهم كما يستحقون تماما ان يكونوا بعد صمودهم ومعاناتهم، ضلعا في صدر الوطن ووريدا في قلب لبنان... ومن هذا المنطلق يفترض وبكل واقعية مسؤولة، ان نزيل من اذهان الكثيرين منهم، ان ليس عليهم بعد الانسحاب دخول المحجر للتأكد من عدم تسرب "الاشعاعات الاسرائيلية" الي دمائهم وعقولهم...

هذا لا يعني انتماء وجود مثل هذه "الاشعاعات" ووجود "تلوث" من هذا النوع، ولكن بقليل من الوعي والانتباه والحكمة يمكن معالجة هذا الامر الدقيق دون الحاجة الى تعميم الاشتباه، فالاسرائيليون لا يجلسون القرفصاء بالضرورة في عقول كل اهل الشريط وصورهم، ربما لأنهم يقفون بأحذيتهم الوحشية الثقيلة على صدور الناس وعقولهم هناك.

اما في الموضوع السياسي، فمن المؤكد ان الحقبة التي ستلي الانسحاب ستشهد "حيوية" تتمثل في التحرك الذي ستبده الاحزاب والتنظيمات والقوى والفعاليات لبناء قواعدها او لتوسيع هذه القواعد ومن واجب هذه القوى ان تتأمل في اساليب عملها المحتملة هناك، اذ كيف لها ان تنشط موضوعيا في بيئة تفترض اساسا انها ارض مشبوهة؟

وفي ظل هذا الواقع واسقاطاته الدقيقة يجب ان نتذكر ان استعادة الشريط مسألة تتعلق بالمشاعر البشرية لا بالصخور والتراب، وهي تتعلق بالتصورات والاهتمام التي يفترض ان تزول وتخل في محلها اقتناعات معاكسة. ان الامور هنا لا تتسع للارتجال والرياء والهامشية. بل الى الوعي والتخطيط والحكمة والمسؤولية والنضج.

لنتذكر اليوم وغدا وكل يوم، لنتذكر يوم يتم الانسحاب ان الشريط جرح مفتوح وليس المطلوب ان نلعب بالجروح بل ان نضمدها. لنتذكر ان الشريط عائد يوم يعود، من اغتراب وتعب وقهر واوجاع فدعوه يأخذ نفسا عميقا، دعوه يرتاح دعوه ينام قرير العين بعد ٢٠ عاما من الخوف، حاذروا جعله حلبة للتسابق والتنافس والعنتريات، تأملوا في تجارب الشعوب الاخرى كيف استعادت الاجزاء المحتلة من ارضها وكيف تعاملت معها: برعاية... لا بل بعناية فائقة.

وليكن شعار المؤتمر المقترح اذا قضي عقد مثل هذا المؤتمر: الشريط بعد الانسحاب الى الرعاية الفائقة لا الى المحجر السياسي.

راجح الخوري

ماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي من الشريط، الان او في المستقبل؟  
وأى منهجية وأي تنظيم لـ"المؤتمر الطارئ لاستعادة الجنوب"؟

في ما يتعلق بالتنظيم يمكن الفيين ورجال الاختصاص وضع برنامج مفصل يقوم على ثلاث مراحل:

❖ مرحلة اعدادية تشمل اولا الدعوة الى انعقاد المؤتمر وتحدد المشاركين فيه من القطاعين الخاص والعام، وثانيا تكليف المختصين (وزراء، مدراء عامون، محافظون، خبراء واكاديميون) بتحضير دراسات وابحاث وخطط موضوعية قابلة للتطبيق.

❖ مرحلة تقريرية تشمل انعقاد المؤتمر على شكل خلوة وطنية موسعة لمدة يومين مثلا، يتم فيها اولا جمع التقارير واوراق العمل وثانيا تشكيل امانة عامة على اعلى المستويات وباشراف رئاسي. ثالثا تشكيل فرق عمل على غرار اللجان النيابية تضم رسميين وسياسيين واكاديميين وفعاليات واصحاب اختصاص، رابعا تحديد مهلة لانتهاء وضع خطط نهائية مستخدمة من اوراق المال على تصور تفصيلي دقيق لأساليب التنفيذ.

❖ مرحلة تنفيذية وهي ترتبط عمليا بانتهاء الانسحاب، اي بعد خروج اسرائيل المفترض ومن دون قيد او شرط كما يريد لبنان، وهذه المرحلة تشمل تنفيذ الخطط والبرامج والخطوات التي تم الاتفاق عليها في لجان العمل واقترمتها الامانة العامة.

اما في ما يتعلق بالمنهجية فانها جوهر المؤتمر لأنها تشكل الترجمة الفعلية للمعنى الوطني الكبير المتمثل باستعادة الشريط. وفي هذا الاطار يمكن التوقف عن امرين: الامن والسياسة.

❖ في الموضوع الامني، لا بد من خطة تفصيلية تتضافر فيها جهود الدولة مع المقاومة وبمباركة سورية بالتأكيد، بحيث يمنع وقوع اي محاولة لخلق الفتنة وتقطع الطريق على كل احتمالات التخريب التي لن تتوانى اسرائيل عن القيام بها.

وليس سرا هنا ان المنطقة تنام على طوفان من الآلام والمشاعر العاصفة والجروح، وهذا ما يدعو الى التحسب والاعداد.

وفي غياب خطة لبنانية واضحة وواعية لاستعادة الشعب والارض هناك، وفي ظل مشاعر التوجس والحذر والمخاوف التي تغذيها تجارب الماضي لجملة اسلوب التعامل على الاقل، فان اهل الشريط قد يكونون كمن يفقد الجاذبية في مواجهة المستقبل وعلى لبنان معالجة هذا الامر منذ الآن.

ومن الملائم التذكير بأن الكلام الايجابي والموضوعي الذي قيل عن احوال الشريط ما زال ماثلا في الازمان، ومنه مثلا كلام الرئيس نبيه بري الذي قال يوما "ان لبنان هو شرف العرب وان الجنوب هو شرف لبنان وان الشريط هو شرف الجنوب"... ولعل هذا ما يدعو الآن الى ايجاد ترجمات عملية منهجة لمثل هذا الكلام الذي يشكل افضل جسر للارتباط والتواصل بين لبنان وجنوبه المحتل بعد عشرين عاما من غربة الاحتلال... والنسيان.

# استيفاء الـ ٥ % من الفنادق والمطاعم يبدأ الاحد الاشقر: سننفذ ونعد استشارة قانونية قانوني: ستنعكس سلباً على القطاع السياحي

كتبت سابين عويس:

في احدى جلسات مناقشة الموازنة العامة في مجلس النواب رد رئيس الحكومة رفيق الحريري على معارضي المادة ٢٢ من الموازنة القاضي بفرض رسم ٥ في المئة على الفنادق والمطاعم بان "من لديه القدرة على دفع فاتورة بقيمة مئة دولار قادر على دفع مئة وخمسة دولارات...". وهكذا اقر مجلس النواب المادة ٢٢ كما وردت في الموازنة على ان "تحدد بقرار من وزير المال دقائق تطبيق هذه المادة".

وعلى الرغم ان البدء بتطبيق هذه المادة حُدّد اعتباراً من ١٥/٣/١٩٩٨ فان المرسوم التطبيقي المقترح صدوره عن وزارة المال ما زال في مجلس شوري الدولة.

ولان الاختلاف حول تطبيق هذا القانون لا يزال قائماً بين وزارة المال وقطاعات الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة، فان هذا الموضوع ستطره النقابات المعنية مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في اجتماع اليوم للاتفاق على صيغة واحدة للقانون.

والاختلاف ينطلق من فهم المادة ٢٢ من القانون اذ يختلف الفريقان حول تفسير مضمون المادة كما وردت في قانون الموازنة المنشور في الجريدة الرسمية العدد ٧ تاريخ ١٩٩٨/٢/٦ كالاتي: "يفرض على بدلات الطعام والشراب على اختلافها التي تستوفيها الفنادق والمطاعم المصنّفة من درجة ثلاث نجوم وما فوق من روادها وكذلك على بدلات الاقامة في الفنادق والشقق المفروشة، رسم بنسبة خمسة في المئة (٥ %) من هذه البدلات.

تفرض غرامة بنسبة ١٠ % شهرياً من قيمة الرسم على المتأخرين في تقديم التصريح او في توريد الرسوم الى الخزينة على الا تتجاوز الغرامة مقدار الرسم. وتفرض غرامة على التصريح غير الصحيح بما يوازي ضعفي الرسم المتوجب.

لا يتوجب هذا الرسم على الاماكن الخاضعة لضريبة الملاهي المنصوص عليها في المرسوم الاشتراعي رقم ٦٦ تاريخ ٨/٥/١٩٦٧ وتعديلاته.

تحدد بقرار من وزير المالية دقائق تطبيق هذه المادة".

والاختلاف في تفسير هذه المادة يتوقف على تحديد المواد التي سيشملها الرسم اذ تعتبر النقابات المعنية ان المادة واضحة في تحديدها "بدلات الطعام والشراب على اختلافها" فيما تتمسك وزارة المال بفرض الرسم على قيمة الفاتورة كلها كما تستوفيها الفنادق والمطاعم المصنّفة من درجة ثلاث نجوم وما فوق.

- نقطة الخلاف الثانية تتوقف على رأي وزارة المال بان يشمل الرسم الفنادق بكل درجاتها وليس فقط من درجة ثلاث نجوم وما فوق، فيما تتمسك نقابة اصحاب الفنادق بالتصنيف كما ورد في المادة.

- النقطة الثالثة تثيرها نقابة اصحاب الفنادق بالنسبة الى فرض الرسم على بدلات الطعام والشراب وكذلك على بدلات الاقامة، اذ تعتبر وزارة المال ان بدلات الاقامة تشملها الفاتورة فيما تطالب النقابة بفصل الخدمات

التي يقدمها الفندق الى زبائنه عن بدلات الطعام والشراب والاقامة.

## اشقر

"النهار" استطلعت موقف اصحاب العلاقة من القانون ومدى التزامهم تطبيقه في ١٥ الجاري. رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر قال "ان هناك وجهتي نظر بالنسبة الى تطبيق هذا القانون: وجهة نظر النقابات السياحية ووجهة نظر وزارة المال خصوصاً ان المرسوم التطبيقي لم يصدر بعد. ونحن نسعى لدى الوزارة الى الاتفاق على الآلية قبل صدور المرسوم التطبيقي لأن ذلك يساهم في تسهيل التطبيق. والا فاننا سنضطر للاجوء الى مجلس شوري الدولة للاحتكام اليه في هذا الموضوع".

... واذا لم يصدر المرسوم التطبيقي قبل بدء مهلة التنفيذ؟

- نحن ملتزمون بتطبيق القانون وبالتالي سنبدأ تطبيق الرسم اعتباراً من ١٥/٣/١٩٩٨ كما فرضتها وزارة المال اي على الفاتورة بكاملها لأن اي تأخير يفرض علينا دفع غرامة بنسبة ١٠ في المئة شهرياً. لكننا في المقابل في صدد اعداد استشارة قانونية لأن هذه المادة باتت نافذة المفعول بعد صدور قانون الموازنة.

❖ وكيف ستكون آلية التطبيق؟

- استثمارات تتم تعبيتها شهرياً مرفقة بشيك لحساب وزارة المال. ونحن في هذا المجال نعاني مشكلة تقنية في التنفيذ اذ ان المؤسسات الكبيرة تنظم موازاناتها بشكل مبرمج وتحتاج الى وقت لتعديل البرامج. اما بالنسبة الى المؤسسات الصغيرة فهي تحتاج

ايضا الى برمجة موازاناتها لأن اي خطأ في القيمة المدفوعة تتحمله سلباً في كل الاحوال (ان زيادة القيمة اذ لا يمكن استرجاعها وان بدفع غرامة اذا كان هناك خطأ حسابي).

اما بالنسبة الى الانعكاسات السلبية لهذا الرسم فهي على صعيدين:

الاول: ان المؤسسات السياحية ستتحمل ما سيترتب عن هذه الضريبة لأنها التزمت حيال شركات السفر والسياحة في لبنان والخارج تعرفت لا يمكنها التراجع عنها لسنة ١٩٩٨ ولدى مراجعتنا هذه الشركات رفضت رفضاً قاطعاً فرض اي زيادة على الاسعار.

- ان المكلف اللبناني سيتحمل الرسم على فاتورته، ان في الفنادق او في المطاعم. لأن هذه المؤسسات غير قادرة على تحمل الزيادة.

من هنا كانت مطالبتنا بضرورة الفصل بين فاتورة الطعام والشراب والاقامة، والخدمات على انواعها. فالخدمات في الفنادق لا تقتصر على ما هو متعارف عليه، بل هناك خدمات اضافية يقدمها الفندق الى زبائنه كأجرة التاكسي او شراء الزهور وتقديمها بحسب رغبة الزبائن او تنظيف الملابس... وهذه خدمات تختص على الفاتورة لكنها لا تختص في نطاق بدلات الاقامة او الطعام والشراب. وكذلك الامر بالنسبة الى المطاعم.

وما سيتحمله المكلف سينعكس حكماً على القطاعين السياحي والاقتصادي ككل. لأن القطاع السياحي في لبنان لا يستفيد من اي تسميلات او عطاءات تساعده على النموض ولأن يكون قطاعاً تنافسياً على مستوى المنطقة. فالخدمات (كهرباء وهاتف ونقل جوي) باهظة كما الرسوم الجمركية على المواد الاستهلاكية. وفيما تسعى المؤسسات السياحية الى التعايش مع هذا الواقع والعمل على تحسين ادائها من خلال اعادة تأهيل اليد العاملة وصولاً الى انتاجية افعال وتحقيق مستوى تنافسي تفرض عليها رسوم تعيدنا الى نقطة الصفر. مع العلم ان بعض المؤسسات كان تمكن من خفض اسعاره لكن مع الزيادة الجديدة وضريبة

الـ ١ في المئة على الاعمال هناك مشكلة كبيرة.

وبالأسف لا يزال لبنان يفتقر الى خطة سياحية لدعم هذا القطاع وتسويقه في الخارج. كما يفتقر الى التمويل الطويل الامد والتأهيل الفندقي لتحسين الانتاجية كذلك الى دعم النقل الجوي اذ يعتبر لبنان اقل مرتين من الدول المجاورة والسبب منع الحكومة اعتماد طائرات "التشارتر"...

❖ ألا يمكن اقتطاع زيادة الـ ٥ في المئة من نسبة الـ ١٦ في المئة التي يتقاضونها خدمات (Service) على الفاتورة؟

- هذه النسبة لا تزال غير مفهومة من المكلف الذي يعتبر انه يدفع ١٦ في المئة خدمة للمطعم او للفندق. والحقيقة ان هذه النسبة هي حق مكتسب حددتها القانون لموظفي المطعم او الفندق وهي تعتبر الاجر الذي يتقاضونه بدلاً لاتعابهم. من هنا مطالبتنا بأن تفرض زيادة الـ ٥ في المئة اذا كان لا بد منها - على الفاتورة قبل احتساب الـ ١٦ في المئة لأن هذه النسبة هي خدمة وليست اقامة او طعاماً او شراباً.

## قانوني

بدوره نقيب اصحاب المطاعم والملاهي بجمت قانوني أكد "عدم قدرة القطاع السياحي على تحمل الزيادة المفروضة. لأن ما يتحمله المواطن ينعكس مباشرة على حركة المؤسسات. ونحن نطالب بالفئاتها او على الأقل بوضع آلية لتنفيذها كما وردت في القانون وليس وفق تفسيرات وزارة المال. وقد شرحنا وجهة نظرنا للمسؤولين في الوزارة ولا نزال ننتظر قرار الوزير في هذا الشأن".

واذ يتفق قانوني مع اشقر في المطالب، فان الاول يثير نقطة لا يعانها القطاع الفندقي مثل المطاعم وهي المضاربة بين المطاعم التي تقدم الطعام لروادها والمطاعم التي تقدم الطعام الى الخارج (Traiteur). لأن الرسم مفروض على المؤسسات التي تقدم طعاماً او مشروباً لروادها وهذا يخلق عدم مساواة بين المؤسسات ويدفع الى تعزيز حركة توريد الطعام الى خارج المطعم".

وطالب "بتصحيح الآلية في تطبيق القانون لانه سيؤدي الى خلل في التصنيف". وأسف "لعدم مبادرة المسؤولين الى استشارة المؤسسات السياحية المعنية قبل اصدار القانون. لان تنفيذه سيؤدي الى نوع من التأميم غير المباشر للمؤسسات باعتبار ان كسب هذه المؤسسات يتراوح بين ١٢ في المئة و١٣. فاذا حسنت نسبة ٥ في المئة يبقى هامش الربح بين ٢ في المئة و٢. وهذا غير طبيعي وسيدفع المطاعم الى زيادة اسعارها مع علمنا ان اي زيادة ستؤدي الى خسارة الزبائن الذين يشكون حالياً غلاء فاتورة المطاعم".

## جابر قدم مؤتمر الملكية الفكرية ووقع اتفاقاً اقتصادياً مع كوبا

قدم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في مؤتمر صحفي عقده امس، مؤتمر حماية حقوق الملكية الفكرية الذي يتعقد في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ٢١ و٢٢ نيسان المقبل، وتشارك في تنظيمه، الى الوزارة، المنظمة العالمية للملكية الفكرية "وايبو" ومجموعة "الاقتصاد والاعمال".

قال جابر: "تفخر ام الشرائع، بيروت، باستضافة المؤتمر الدولي الثاني حول حماية حقوق الملكية الفكرية الذي يعقد يومي ٢١ و٢٢ نيسان المقبل. فلطالما كانت بيروت السباقة بين العواصم العربية في اقرار قانون حماية الملكية التجارية والصناعية والفنية والادبية والموسيقية عام ١٩٢٤، وهي ما ان بدأت نفض غبار الحرب حتى سارعت الى الانضمام الى المعاهدات الدولية التي ترى حماية حقوق الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والادبي كمعاهدة روما الدولية لحماية الفنانين والمؤدين والمنفذين ومنحتي التسجيلات الصوتية، بعدما كانت انضمت سابقاً الى معاهدتي برن وجنيف اللتين ترميان الى حماية الملكية الادبية والفنية.

كذلك الامر بالنسبة الى القوانين، اذ اننا نعمل بالتعاون مع المجلس النيابي الكريم على اقرار مشروع قانون الملكية الادبية الذي انتهت اللجان المختصة من درسه ورفعته الى اللجان المشتركة تمهيداً لاستكمال مراحل استصداره. وفي الوقت نفسه تقوم لجنة متخصصة بالملكية الصناعية والتجارية بدرس مشروع قانون جديد لحماية العلامات الفارقة والنماذج الصناعية وبراءات الاختراع.

ان حرصنا على تحديث قوانيننا وانضمامنا الى المعاهدات الدولية نابع من تأكيدنا واصرارنا على حماية حقوق الملكية الفكرية وخصوصاً حماية الادمغة اللبنانية المقيمة والمهاجرة (...).

### ابو زكي

ولفت الزميل رؤوف ابو زكي الى ان مناقشات المؤتمر ستركز على "التحضيرات الواجب اعتمادها من السلطات الرسمية والقطاع الخاص تمهيداً للانضمام الحتمي الى منظمة التجارة الدولية ما ما يستتبع ذلك من التزام فوري لبند اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حماية حقوق الملكية الفكرية "تريبس". كما تتطرق المناقشات الى تأثر كل القطاعات الاقتصادية المعنية بتطبيق هذا الاتفاق وسواه من المعاهدات الدولية والتشريعات المحلية (...).

### اتفاق مع كوبا

من جهة اخرى، وقع جابر مع نائبة وزير الاستثمارات الخارجية والتعاون الاقتصادي الكوبية نعومي دومينيز اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتقني بين لبنان وكوبا لاسيما لجهة الآتي:

١- تعزيز اقامة المشاريع الانمائية وتشجيعها بين البلدين في الحقول التجارية والمهندسية والصناعية والزراعية والحيوانية والفنية.

٢- تشجيع تبادل مختلف انواع السلع والخدمات والمنتجات بين البلدين.

٣- تشجيع تدريب وتبادل الخبراء والفنيين اللازمين لتنفيذ مشاريع محددة وتبادل المعلومات الفنية المتعلقة بها".

## مسقاوي تابع اوضاع مرفأ طرابلس والمعاملة بالمثل للشاحنات الاجنبية

تحملها الشاحنة وزيادة الغرامة على الشاحنات الاجنبية التي لا تتقيد بالدور في لبنان.

وقدم القسيس مذكرة تضمنت اربعة مطالب هي:

١- وقف المزاحمة غير المشروعة من الشاحنات الاجنبية التي تدخل لبنان فارغة وتنقل حمولتها الى غير البلد المسجلة فيه خلافاً لمبدأ المعاملة بالمثل.

٢- وجوب الغاء براءة الذمة التي يفرضها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلافاً للقوانين والانظمة.

٣- الغاء ملكية الشاحنات المسجلة لغير اللبنانيين.

٤- تأمين موقف للشاحنات لتنظيم الدور مع اعطاء الافضلية للشاحنة اللبنانية تعويضاً مما تكبدته من رسوم باهظة بلغت خمسة ملايين ليرة لبنانية سنوياً وفق الجدول رقم ٩.

الوضاع الجمركية في مرفأ طرابلس وعمل شاحنات النقل الخارجي الاجنبية في لبنان، بحثها امس وزير النقل عمر مسقاوي في اجتماع حضره رئيس المجلس الاعلى للمبارك عصام حب الله ورئيس مصلحة الدراسات في المجلس نبيل فرحات ورئيس نقابة مالكي الشاحنات شفيق القسيس والمدير العام لمرفأ طرابلس محمد سفر والمدير العام للنقل البري والبحري عماد النوام.

وصرح مسقاوي: "الاتحاد لحل الاشكالات المتعلقة بالعمل الجمركي في مرفأ طرابلس، وتخلله بحث في التحضير لاصدار قرار بتحديد مناطق حرة في المرفأ، وتطرق الحديث الى تطبيق المعاملة بالمثل بالنسبة الى الشاحنات الكويتية والتركية وسواها من شاحنات من الدول التي ابرمت معها اتفاقات نقل (...)، وتقرر الطلب من السفارات اللبنانية ان تعامل الشاحنات التركية بالمثل، وان تنص تأشيرة الدخول على نوعية البضائع التي

## اعمال اللجنة المشتركة تبدأ اليوم بروتوكولات واتفاقات تعاون يوقعها الوفد الروسي في لبنان

وقال جابر في المطار: "الزيارة تأتي لعقد الاجتماع الاول للجنة المشتركة الروسية - اللبنانية التي تأسست خلال زيارة الوفد اللبناني الذي ترأسه الرئيس رفيق الحريري الى روسيا خلال نيسان ١٩٩٧، والوفد الروسي موسع وستتركز الابحاث خلال اجتماعاتنا على اوجه التعاون في القطاعات الاقتصادية والتجارية. ونتمنى ان تكون المحادثات ناجحة ومثمرة للجانبين اللبناني الروسي خصوصاً ان روسيا دولة عظمى ولما مكنتها السياسية والاقتصادية ومن المهم بناء جسور تعاون بين البلدين لكي تكون هناك افادة مشتركة".

وردا على سؤال عن انعكاسات الاتفاقات التي ستوقع على العلاقات الاقتصادية بين البلدين قال جابر: "ان لبنان بدأ عملياً يتكرس كمركز انطلاق اقليمي لدول كثيرة في العالم وروسيا بين هذه الدول المهمة".

يجتمع رئيس الوزراء رفيق الحريري التاسعة صباح اليوم مع الوفد الاقتصادي الروسي الذي وصل الى بيروت مساء امس برئاسة يفغيني ياسين للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي بين لبنان وروسيا. ومن المقرر ان تبدأ اللجنة اعمالها في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في فندق "سمرلاند". ويرأس الجانب اللبناني وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

ووفقاً لما ذكرت "النهار" الاسبوع الماضي سيوقع بروتوكول سياحي بين لبنان وروسيا، واتفاق مصرفي بين مصرف لبنان والمصرف المركزي الروسي، اضافة الى بروتوكولات اخرى مع غرف التجارة والصناعة اللبنانية.

وكان في استقبال الوفد في المطار وزير الاقتصاد والتجارة والمدير العام للوزارة محمد الامين وسفير روسيا اوليغ برسبيكين وعدد من اركان السفارة.

## الصناعيون رافضون ضريبة حجم الاعمال

### ويستعدون لمعرض البيع المباشر في دمشق

اعلن مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين، بعد اجتماع عقده امس برئاسة جاك صراف، انه بحث في "موضوع ضريبة الاعمال وابدأ اعضاء المجلس تحفظهم ورفضهم هذا المشروع. كذلك بحث في البدائل من هذه الضريبة، والف لجنة مختصة من اعضائه بوضع تصور الجمعية ورفعها الى مجلس الادارة من اجل متابعته مع الهيئات الاقتصادية والوزارات المعنية".

وقرر استقبال الممثلين بانتخابه اليوم من الرابعة بعد الظهر حتى الساعة في فندق "كورال بيتش".

وعقد صراف اجتماعاً مع الصناعيين المشاركين في معرض البيع المباشر في سوريا من طريق المقيضة في ٩٨/٢/٢٦ ولمدة ما تراوح بين ١٠ ايام و١٥ يوماً، والذي حددت فيه حصة الاستيراد من لبنان بقيمة ٥ ملايين دولار اميركي للسلع المسموح باستيرادها الى سوريا، والممنوع استيرادها كذلك.

وفي الآلية التي ستعتمد، تقرر ان تدخل البضائع اللبنانية سوريا بطريق "الادخال الموقت، حيث "تقدم مؤسسة غوطة" السورية صالحتها في السوق الحرة وتؤمن كل الخدمات المتعلقة بتخليص البضائع والخدمات الاعلانية وغيرها في مقابل عمولة ٥ في المئة على المبيعات. وعلى ان يقدم الصناعيون فواتيرهم باسعار C & F س" دمشق وستضاف الى الرسوم الجمركية والضرائب الموحدة وعمولة مؤسسة غوطة عند البيع، استناداً الى احكام الاتفاق الموقع بين لبنان وسوريا عام ١٩٥٢ والذي يشمل خفوضات عدة واعفاءات من الرسوم الجمركية لبعض السلع المتبادلة بين البلدين.

كذلك اتفق مع مؤسسة غوطة على عرض السلع الاتية: شوكولا، بسكويت، عطورات، ومكياج، معلبات، عصير، طون وسردين، بيرة، عرق، نبيذ، شمع ملون، البسة نسائية، لانجري، ادوات صحية، اكسسوار حمام، احذية نسائية ورجالية واقلام حبر جاف.

واتفق على تقديم الفواتير والكميات والاوزان الى الجمعية في مهلة اقصاها ١٧/٢/١٩٩٨

لبدء شحن البضائع الى دمشق. واعتبر الحاضرون ان هذا المعرض هو الخطوة الاولى والممهدة لتنفيذ الاتفاق التجاري الموقع اخيراً، بين لبنان وسوريا ابتداء من ١/١/١٩٩٩".

## السفير الليبي زار مرهج

بحث امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج مع النائب صالح الخير في الاوضاع العامة. كذلك عرض مع السفير الليبي علي محمود مربية لموضوع التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي بين لبنان والجمهورية الليبية.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الدينار الفرنسي	الدينار الياباني	الدينار الهولندي	الدينار الالمانى	الدينار الفرنسي	الدينار الياباني	الدينار الهولندي	الدينار الالمانى	الدينار الياباني	الدينار الهولندي	الدينار الالمانى	الدولار الاميركي
١٥١٧,٠٠	٢٤٩٢,٢٥	٢٤٦٠,٦٠	١٠١٨,٠٠	٨٢٨,٢٠	٣٩,٧٥	٧٢٢,٤٥	١١,٢٩	١٨٨,٦٥	٩,٤٥	١٠١٣,٥	١٠٧٨,٧٥	الشراء
١٥٢٨,٥٠	٢٥٠٢,٢٥	٢٤٨,٦٠	١٠٢٢,٠٠	٨٣٢,٢٠	٤٠,٧٥	٧٨٢,٤٥	١٢,٢٩	١٩٠,٦٥	١٠,٤٥	١٠١٧,٦٥	١٠٨٢,٧٥	المبيع
الليرة السورية	الليرة التركية	الليرة المصرية	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلث النمساوي	الدولار الكندي
٢٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٦,٢٥	٤٠٢٩,١٥	٣٩٤٦,٢٥	٢١٤٥,٧٥	٤٩٦٩,٥٠	٤١٢,٦٥	٤٠٤,٠٠	٤١٦,٦٥	٢٨٣٣,٧٠	١١٦,٢٥	٤,٨٠
٢٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٢٥	٤٠٤٩,١٥	٣٩٦٦,٢٥	٢١٦٦,٧٥	٤٩٩٩,٥٠	٤١٦,٦٥	٤٠٨,٠٠	٤٢٠,٥٠	٢٨٤٣,٧٠	١١٨,٢٥	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٧٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية	الليرة الالمانية	الليرة العثمانية	الذهب ٥٠ بيزوس مكسيكي	الذهب ٩٩٥ عيار	الذهب ٩٩٥ عيار	الذهب ٩٩٥ عيار	الذهب ٩٩٥ عيار	الذهب ٩٩٥ عيار	الذهب ٩٩٥ عيار
١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠
١٢٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الدينار الفرنسي	الدينار الياباني	الدينار الهولندي	الدينار الالمانى	الدينار الياباني	الدينار الهولندي	الدينار الالمانى	الدينار الياباني	الدينار الهولندي	الدينار الالمانى
١,٤٠٦١	٢,٣١٥٩	٠,٩٤٢٨	٠,٠١٠٨٩	٠,٠٠٠٧٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٧١٩	٠,٠٠٠٣٤١	٠,٠٠١٠٢	١٤,٩٥٩	١٢٠٩,٨٥
١,٩٢٥٦	١,٥٢٦٢	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥	١,٠١٣٥
١,٨٣٦٥	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨	٢,٠٢٢٨
١٨٠٥,٠٠	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤	٢٩٧٢,١٤
١٢٨,٢٥	٢١٢,١٢	٢١٢,٤٠	٨٢,٤٠	٠,٠١١٥٤	٠,٠١١٥٤	٠,٠١١٥٤	٠,٠١١٥٤	٠,٠١١٥٤	٠,٠١١٥٤	٠,٠١١٥٤
١,٤٩٢٥	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦	٢,٤٥٦٦
٠,٢٠٧٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

## بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، ١٠٠٠٠ سهم من شركة رسامني يونس، و٧٠٣٩٥ سهماً من شركة التراب اللبنانية، و١٩٧٠٠ سهم من اتزنت، و٥٠ سهماً من شركة الاسمنت الابيض و٥٠٠٠ سهم من يونيسيراميك.

وارتفع مؤشر لبنان والممجر للاسهم اللبنانية ليقتل على ١٠٣٣,٣٩ نقطة، وكذلك مؤشر ليسانز انفست Lispi ليقتل على ٩٤,٢٣ نقطة، فيما تراجع مؤشر ليسانز انفست للاسهم المصارف بنسبة ٠,١٤ في المئة واقفل على ٢١٢,٤٧ نقطة.  
هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء (١١/٣/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠/٨	١٠/٨	٩٨/٣/١٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٢٧٥٠٠	٤٦٤٤٤
بنك بيروت "ج"	٧/١٦	٧/١٦	٩٨/٣/١٠	٧	٧	٢٧٢٥٣	١٠٨٥٠
شركة رسامني يونس	٨/١٦	٨/١٦	٩٨/٣/١٠	٢	٢	٢٤٥٩٦	٥٣٣٠
شركة التراب اللبنانية	٤/٢٢	٤/٢٢	٩٨/٣/١٠	١	١	٨٢٢٨٤	٧
اتزنت	١٩/٣٢	١٩/٣٢	٩٨/٣/١٠	١	١	١٩٧٠٠	٥
اتزنت (اكنتاب رأس المال "حق ع")	١١/١٦	١١/١٦	٩٨/٣/٩	٢	٢	١١٥٠	٣٨٠٧
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/١٦	١١/١٦	٩٨/٣/٩	٢	٢	١١٥٠	٥٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٠	٢٠	٩٨/٣/١٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٤٥٥	٢٨٥٥
يونيسيراميك (اسمي أ)	٢٠	٢٠	٩٨/٣/١٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٤٥٥	٥٠٠٠
يونيسيراميك (اسمي ب)	٢٠	٢٠	٩٨/٣/١٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٤٥٥	٥٠٠٠
يونيسيراميك (لحامله ث)	٢	٢	٩٧/١٢/٢٢	١	١	٢٨/٢٢	٢٨٥٥

ارتفع امس في بورصة بيروت سعرا ساهمي شركة سوليدير "أ" واتزنت، وتراجعت اسعار اسهم بنك عودة "ج" واتزنت وشركة الاسمنت الابيض لحامله. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢١١٧٩٣ سهماً قيمتها (١٤٨٠١٠) دولارات اميركية.

وتوزعت على جلستي التداول كالاتي:  
- الجلسة الاولى: ٢٨٠٤٣ سهماً من سوليدير "أ" و (٩١٠) سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٥٧٩٥٦ سهماً من سوليدير "أ" و ٤٥٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٣٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٣٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ٤٠٩٨ سهماً

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١١/٨	١١/٨	٩٨/٣/١٠	١١	١١	٢٨٠٤٣	١٧٨٩٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	٢/٨	١١/٨	٩٨/٣/١٠	١٢	١٢	٢٠٧٩٤٩	١٨٢٧٣
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢	١٢	٩٨/٣/١٠	١٢	١٢	٩١٠	١٨٢٧٣
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢	١٢	٩٨/٣/١٠	١٢	١٢	٤٥٠	١٨٢٧٣
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٢٠	٩٨/٣/١٠	٢٠	٢٠	١٢٣٦٠	٣٠٤٥٥

القيمة السوقية: ٢,٥٢٣,٧١٠

مجموع الاسهم المتداولة: ٢١١٧٩٣

قيمة الاسهم المتداولة: (١٤٨٠١٠)

## أزمة كرة السلة اللبنانية الى انحسار والوزير يرفع التجميد تمهيداً للبطولة العربية

كتب ناجي شربل:

تتجه أزمة كرة السلة اللبنانية نحو الانسحار، ان لم يكن الانفراج، ومن المتوقع ان يعلن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد رفع القرار الذي اتخذته بتجميد اعمال الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، في مؤتمر صحفي يعقده الساعة الاولى بعد ظهر اليوم في مكتبه في الاونيسكو، ويحضره اعضاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة وبعض رؤساء النوادي ولا سيما منها الحكمة والرياضي. ومن شأن هذه الخطوة ان تتيح للجنة الادارية للاتحاد تنظيم بطولة النوادي العربية للرجال والسيدات المقررة في لبنان بين ١٨ آذار ٢١ منه، ثم تتفرغ لمعالجة الامور العالقة، ومنها المباراة المشككة بين الحكمة والرياضي في الدور نصف النهائي من بطولة الرجال للدرجة الاولى.

وقد اثمرت الاتصالات التي اجريت امس بين المعنيين، تشديدا على اعادة النشاط الى الملاعب بعيدا من حسابات الربح والخسارة. واطمئن الاطراف مرونة بعضهم حيال البعض

### اتحاد رفع الأثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الأثقال والقوة والتربية البدنية مبدئياً الاشتراك في كل من بطولة البحر الابيض المتوسط لكامل الاجسام التي تقام في الاسماعيلية من ١٦ نيسان الى ١٩ منه، وبطولة العرب لرفع الأثقال التي تقام في الجزائر من ٢٠ ايار الى ٥ حزيران، والدورة الدولية التي تقام في دمشق اواخر نيسان واول ايار الى جانب سوريا وتونس. وأرجأ بطولة الجبل لكامل الاجسام التي كانت مقررة في ٢٢ اذار الى ٩ ايار لعدم تأمين مكان يصلح لاقامتها.

### رياضة الجامعة العربية

اقام قسم النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية اول من امس على ملعب الجامعة مباراة ودية في كرة القدم بين فريق العربية وفريق نجمة الصرْفند، اسفرت عن فوز نجمة الصرْفند ٣ - ٢.

### بطولة السنوبورد

#### في التعرج

نظم الاتحاد اللبناني للتزلج بطولة السنوبورد في التعرج في محطة فاريا المزار وشارك فيها ١٢٦ مشتركاً صنف منهم ٢٢ ولاءت النتائج كالآتي:

- 🏆 الرجال:
- ١- شريف ابو غزال.
- ٢- توماس صفيير.
- ٣- بوميل بريدي.
- 🏆 السيدات:
- ١- ايلسا سولوكيجيان.
- ٢- يارا شمامة.
- ٣- ميرنا شمامة.

واجتمعوا على تقديم مصلحة اللعبة والمصلحة الوطنية على ماعداهما.

واشاد رئيس نادي الحكمة انطوان شويري بوزير التربية الذي قال انه بذل كل ما يمكن لجمع الشمل وحفظ الحقوق والكرامات.

كذلك التقى الوزير عبيد رئيس النادي الرياضي المهندس هشام جارودي وعرض معه "الحلول الناجمة والسريعة التي يمكن ان تساعد على اعطاء اللعبة دورها الوطني والعربي"، كما ورد في بيان صدره النادي وتضمن "رسالة محبة رياضية صادقة" الى جمهوره والى نوادي كرة السلة ولاعبها وجمهورها. وبعدها شدد على استحقاق بطولة النوادي العربية، قال: "ان شاء الله خلال فترة قصيرة جدا سوف نتوصل الى حلول مع معاليه والاطراف الاخرين ترضي الجميع وتحفظ كرامة الفرقاء جميعاً". ودعا الجارودي لهذا الغرض رئيس الاتحاد ورئيس نادي الحكمة الى "الاجتماع في النادي الرياضي او في اي مكان او زمان يرتئيه لتدارس الامور بروح المحبة الصادقة مع حفظ حقوق الجميع. فنحن مع الوفاق، نحن مع الدورة العربية، نحن مع لبنان الواحد الموحد، نحن مع حفظ كرامة الجميع. هذه هي الرياضة التي نريد ان نعيشها بكل محبة".

وسبق هذه التطورات تلقي الاتحاد اللبناني لكرة السلة فاكساً جوابياً من الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيا" في ميونيخ (المانيا) مؤرخاً (١ آذار ١٩٩٨) وقعه رئيس المسابقات لوبومير كوتليا وشدد فيه على دور الاتحادات الوطنية في معالجة شؤون بطولاتها في ضوء قوانينها وانظمتها. ولفت الى ان قوانين كرة السلة لا تنص تحديداً على سبل معالجة مشكلة مباراة توقفت وتعذرت متابعتها، ذلك ان كرة السلة تزاوّل في ٢٠٧ دول وفقاً لشروط مختلفة، ومن هنا وجوب الرجوع الى القوانين والانظمة في البلد المعني، على الا-

تتعارض هذه وقوانين الاتحاد الدولي. كذلك تلقى الاتحاد اللبناني فاكساً من الامين العام للاتحاد العربي لكرة السلة نبيل محمد مرسي ضمنه الموافقة "على ما جاء في خطابكم من تفسير حيث انه يتبع اللوائح والقوانين وما هو متعارف عليه"، في اشارة الى قرار الهيئة الادارية للاتحاد اعادة مباراة الحكمة والرياضي.

والتقى عدد من اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد مساء امس في المقر الموقت في نادي مون لاسال. و اشار مستشار الاتحاد جهاد سلامة الى ان اللجنة الادارية مقتنعة بالقرارات التي اتخذتها. وان معاودة مباريات الدور النهائي للبطولة ممكنة بعد البطولة العربية.

🏆 ناشد مدرب منتخب لبنان لكرة السلة رزق الله زلعوم وزير التربية العودة عن قراره تجميد اعمال الاتحاد اللبناني لكرة السلة. اصدر الاتحاد اللبناني للرمية والصيد بياناً ايد فيه موقف الاتحاد اللبناني لكرة السلة واستنكر كل تدخل يؤدي الى تسييس الرياضة في لبنان طالب باحترام القوانين الدولية للعبة.

## المرحلة الـ ١٩ من الدوري العام الـ ٣٨ العهد - المومنم والانسار - شباب الساحل

كتب علي حميد صقر:

يلتقي بعد ظهر اليوم الخميس فريقا العهد والمومنم على ملعب نادي الصفا في وطى المصيطبة في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم.

العهد الحادي عشر، الوصف الثاني للقاء، وله ١٨ نقطة بالاشتراك مع البرج رصيذا واصابات (١٠ فيه) من ثلاث انتصارات وتسعة تعادلات وست خسارات. والمومنم الرابع وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا نهابا الاحد ١١/٢/١٩٩٧ على الملعب عينه وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتى فوز المومنم ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما غانغيك سيمونيان برأسه إثر ركنية في الدقيقة ٣٤، وسبارتاك في الدقيقة ٧٧. وكفتا الفريقين متكافئتان ولاسيما بعد العرض اللافت الذي قدمه العمديون الطامحون الى الخروج من دوامة المهبوط، امام الانصار المتصدر في المرحلة الثامنة عشرة، وسقوط المومنم في المرحلة عينها ٢-٠ أمام التضامن صور في صيدا.

### الانسار - شباب الساحل

على الملعب البلدي يلتقي الساعة ٧.٠٠ مساءً تحت الاضواء فريقا الانصار وشباب الساحل في ختام المرحلة الـ ١٩ وينتظر ان

يحتشد لهما جمهور غير نظرا الى الحساسية المفرطة التي تميز - عادة - لقاءات الفريقين.

الانسار صاحب الصدارة وله ٥٠ نقطة من ١٦ انتصارا وتعادلين. وشباب الساحل العاشر وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات وأربعة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا نهابا الاحد ١١/٢/١٩٩٧ على ملعب بلدية برج حمود وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن التعادل السليبي ٠-٠. بعدما الفى الحكم بدعوى التسلل اصابة لكل من الفريقين، وكفتا الفريقين متكافئتان، وفوز الانصار، إن تأتي، وقد لا يكون سمْلاً وخصوصاً بعدما نجح الساحليون في الخروج من دوامة المهبوط وحجزوا لهم موقعا في المنطقة الدافئة بفضل النتائج التي حققوها في المراحل الاخيرة: فازوا على الراسينغ ٢-٠، وعلى المومنم ٢-١، وعلى البرجيين ٣-١، وعلى التضامن ٢-٠، وتعادلاوا اخيراً مع الحكماويين ٢-٠. وجمعوا من المباريات الاربعة الاخيرة ١٠ نقاط من اصل ١٢ نقطة متاحة. وكانت المرحلة التي افتتحت السبت ٧ من الجاري أسفرت عن الاتي:

- الحكمة (٠ - الراسينغ ٠ (برج حمود).
- الصفا ٢ - البرج ٠ (الصفا).
- الاهلي صيدا ٠ - النجمة ٠ (صيда).
- الرياضة والادب ٠ - التضامن صور (طرابلس).
- المومنم (١ - الاخاء الاهلي ١ (الصفا).

## بطولة لبنان في الكرة الطائرة

ميلاد دكاش وجوزف نصار وطنوي لطوف وتسعة حكام على الطاولة.

وتقام مساء غد الجمعة مباراتان للدرجة الممتازة على ملعب الرياضي غزير: الساعة ٧.٠٠، الاندلس العقبية - الثقافي الميناء، الساعة ٩.٠٠، شباب راس مسقا - الانعاش قنات.

وتختتم مباريات المرحلة الرابعة السبت والاحد باقامة (٢ مباراة للدرجة الممتازة والدرجة الاولى الفئتين "ب" و"ب" على ملاعب الرسل ومجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي والوردية ومون لاسال والرياضي غزير.

### بعثة لبنان الى الترياتلون

سافرت امس بعثة لبنان الى سباق ترياتلون الدولي الذي يقام في ابو ظبي الجمعة ١٢ اذار وهو سباق يتضمن ثلاثية رياضية. وتألّفت البعثة، وبالتفاق بين الاتحادات اللبنانية للدرجات والسباحة والعباقم، من طانيوس الميراداري ومن اللاعبين محمد العلي (الدرجات) ومارك ضو (السباحة) وعمر عبد اللطيف (الجري).

وتعود الاحد.

### بطولة اسيا لضاحية الاناث

بعد موافقة كل من الاتحادين الدولي والاسيوي ينظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى بطولة اسيا لاخترق الضاحية للاناث في لبنان في ١٩ نيسان وهي تتضمن ثلاثة سباقات للسيدات والناشئات والقديمات. ووجه الاتحاد اللبناني دعوات الى كل الدول الاسيوية للاشتراك في هذه البطولة. وألّف لجنة برئاسة الاميرة كلير شهاب لتحديد مكان السباق ومساره.

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٩ آذار في فرنسا المأسوف عليها  
**اليونور عاقل**  
أرملة المرحوم فيكتور اسايان ولداها الدكتور ألان وعائلته في المهجر والاب سيزار فرنسيسكان كونفنتوال عائلة ابنتها المرحومة الين بربودي شقيقها ادوار عاقل وعائلته شقيقتاهما اونورين عيسى وعائلتها وبوليت وعموم عائلات اسايان وعاقل وجهشان ويبرودي وعيسى وسروجي ومنسى ودمشقية وبيليكي واسمر ينعونها بمزيد من الاسى.

---  
زوجة الفقيه نديمية جروج ابنته القاضي صباح سليمان ابنه صديق سليمان وعائلته في المهجر شقيقه اسحق يعقوب سليمان وعائلته شقيقاته انيسية ارملة المرحوم جرجس كمون واولادها فدوى ارملة المرحوم جميل قزعمور واولادها مخول اولاد المرحومة نعيمة ارملة المرحوم نقولا سليمان وعموم عائلات سليمان وجروج ويعقوب وراسي وسعود وكمون ومخول وقزعمور وعموم عائلات حلبا ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

#### ابراهيم يعقوب سليمان

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**ادوار حنا الروس**  
زوجته سميرة خليل ابو زيد ولداها جان الروس وعائلته ونبيال الروس ينعونه بمزيد من الاسى.

---  
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**فدوى عبد الواحد زنتوت**  
اشقاؤها صلاح والمرحومون عبد الفتاح ورفعت وفايز وخالد وهاني اصهارها المرحومون عبد القادر الشقيري وامين العريس وعلي تميم. الأسفون آل زنتوت والشقيري والعريس ورمضان.

---  
والده فؤاد نجيب لحود والدته نهاد جبرائيل روفابيل شقيقها المحامي جورج وجان كلود عماته سميرة ومنيرة زوجة شكيب جرجوره وناديا ارملة المرحوم نجيب ابو رجيلي اولاد عمه المرحوم حليم جدته جمال وديع الطيار خاله المحامي جورج روفابيل خالته ليلى زوجة انطوان نعمه ينعون فقيدهم المأسوف على شبابه  
**دانيال فؤاد لحود**  
المنتقل الى رحمته تعالى عن ٢٤ ربيعاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماري بربر صغير**  
زوجة فرنسوا ديب حبيقة اولادها جورج وجوزف وجانين اشقاؤها انطوان وجورج والدكتور منصور وعائلاتهم وجوزفين زوجة سعيد ريشا واليس زوجة العميد انطوان نصر وانطوانيت زوجة منصور صغير وجورجيت زوجة انطوان مرهج وسعاد زوجة فارس عبود ارملة شقيقها المرحوم جوزف، ساميا الشباب واولادها اسلافها نعمة وروكز وبولس وعائلاتهم والخوري جوزف ابنة حميها جانيت ارملة المرحوم يوسف شقير وولدها ينعونها بمزيد من الاسى.

---  
ولدها جورج حداد وعائلته (مقدم في الامن العام)  
اشقاؤها يوسف وبازيل وادوار وعزيز وماري زوجة الياس الحاجة. ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**الييس طعمه**  
ارملة المرحوم توفيق حداد

---  
انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٩ اذار المأسوف على شبابه  
**جهاد انطوان صقر**

---  
أولاد الفقيده موريس وعائلته وفؤاد وعائلته وعصام وعائلته بناتها حياة ارملة المرحوم جورج عازار واولادها ونوال وولدها الدكتور ربيع ابراهيم وربنيه زوجة الياس برباري وعائلتها أولاد شقيقها المرحوم الاديب والسفير توفيق يوسف عواد شقيقها الاديب اميل يوسف عواد أولاد شقيقها المرحوم نعيم في المهجر شقيقتاهما هند واليس ارملة المرحوم ايوب سمعان واولادها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها  
**أوجيني يوسف عواد**  
أرملة المرحوم سليم عازوري

---  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**نبيهة قاسم الأعور**  
ارملة المرحوم يوسف صبرا الأعور اولادها المهندس طارق والمهندس زهير وصلاح وليلى زوجة سامي حسين الأعور وهند زوجة عصام حاطوم وسامية زوجة المهندس بديع وهي شقيقاتها نجلا ارملة المرحوم سعيد ابراهيم السوقي وناديا ارملة المرحوم توفيق صبرا الأعور والمرحومة مليحة ارملة المرحوم عباس قانصو اشقاؤها عادل وعارف والمرحومون رشيد ونجيب ومجيد وأمين. الأسفون آل الأعور وعموم أهالي قرنايل.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيده  
**الحاجة محاسن محمود جمال**  
ولداها حسن ومحمد فواز ابنتها ايمان زوجة سعد مبسوط شقيقها المرحوم مصطفى والمرحوم صالح شقيقاتها المرحومة ميري ارملة المرحوم عقيل مكي وهديه زوجة محمد اسماعيل وحرية ارملة المرحوم محمد كمال مكي وفوزية ارملة المرحوم درويش طاهر. الأسفون آل جمال وفواز ومبسوط واسماعيل ومكي وطاهر وحيدر وانسباؤهم جميعاً.

---  
اولاد الفقيده نجيب الياس الصراف وعائلته وميشال الياس الصراف وعائلته وغريبال الياس الصراف وعائلته ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

**هنرييت نجيب غصن**  
ارملة المرحوم الياس ميخائيل الصراف المنقلة الى رحمته تعالى صباح الثلاثاء ١٠ اذار.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جان سعيد حكيم**  
الأسفون آل حكيم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**نجلء روضة البلح**  
ارملة المرحوم سليم اسماعيل رضوان ولدها اكرم بناتها ليلى زوجة الدكتور فؤاد مدور وأمال زوجة جهاد فياض ومنى زوجة النقيب فؤاد الحلبي واميرة وسامية وجمانة زوجة وحيد ابوعاصي وهلا زوجة الدكتور ناجي الرياشي.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**نقولا بشارة بيطار**  
زوجته رندا توفيق شدياق ولداها جورج وماريتا والدته اليس كعدي شقيقاه عبده وعائلته وشربل وعائلته شقيقته روز زوجة جورج خير ابو عبود وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سامي امين خطر الغريب**  
زوجة الفقيه اوديت يوسف خوري ابناه امين وعائلته والياس ابنتاه لور زوجة نقولا يوسف قره وعائلتها وسعدى زوجة جوزف البيير صخاوي وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**فؤاد رشيد مبارك**  
زوجته شاهينة مظلوم اولاده جان وجورج وجميل وعائلاتهم وجوزفين زوجة ميشال يمين وعائلتها وجانيت زوجة نقولا مراد وعائلتها

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا  
**الحاجة سميلة عبد الرحمن صبره**  
زوجة ابراهيم الفيل اولادها خليل ومحمد ومصطفى والمرحوم احمد شقيقها عاصم صهرها عثمان ابو عمو.

---  
انتقلت الى رحمته تعالى في القاهرة المأسوف عليها  
**مادلين جوليانا**  
بناتها نينز ارملة المرحوم وديع فواز وميراي زوجة جورج سعد قازان.

---  
انتقل الى رحمته تعالى  
**احمد سعد الدين درويش**  
ولده محمد ويوسف اشقاؤه صلاح الدين وعبد القادر والحاج نور الدين درويش والمرحومون محمد ومحمود وحسن اصهاره عصام حب الله ومروان الحاج ابراهيم ونجيب الخطيب وابراهيم الحارس والدكتور الياس الداود وعزيز السلمان.

---  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة هلا حسن الطيارة**  
ارملة المرحوم شفيق دياب اولادها عارف وسهير ونبيال وحسن ومروان وندى اشقاؤها سعد الدين والمرحومون خضر وصبيح وصفوت وفؤاد شقيقاتها المرحومة سميلة زكريا مكداشي. الأسفون آل الطيارة ودياب وقاسم وغندور ومكداشي.

---  
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا  
**الحاج محمد عبد الرزاق شاتيل**  
الامير اولاده الحاج عبد الرزاق ومحمد منير ومختار اشقاؤه سعد الدين وحسن ومحبي الدين والمرحومان احمد ومحمود صهره عبد الرحمن حمندي. الأسفون آل شاتيل وكوسا وحمندي وحاسيني وغلابيني.

---  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**توفيق لحود رحمه**  
زوجته ناديا بشارة سكر اولاده جوزف وعائلته في المهجر ومرسال في المهجر ولينا في المهجر وكليز زوجة جان طربيه رحمه وعائلتها شقيقاه جورج وعائلته في المهجر وجميل وعائلته شقيقته روز ارملة المرحوم يوسف انطون وماري وعموم عائلات رحمه وسكر وانطون وعموم عائلات بشري ينعونه بمزيد من الاسى.